الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 5 أيلول 2012
العدد 1800 السنة السابعة
mercredi 5 septembre 2012 no 1800 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

أوروبا ضد قانون الستين [2]

إرتباك الأردن

[16 ـ 19]

النظام الأردني عالق بين الضغوط الخارجية والانقسام الداخلي (ماجد جابر ـ رويترز)

قضية

MEA
ترهن الجمهور بحصريتها

8

14
نايلة تويني في «كلام نواعم» على mbc: سأضيء على مشاكل الناس

22
اللادينيون في مصر: بحث عن هويّة وسعي لاعتراف رسمي

21
أحكام القضاء البحريني تنهي آمال حدوث انفراج في الأزمة

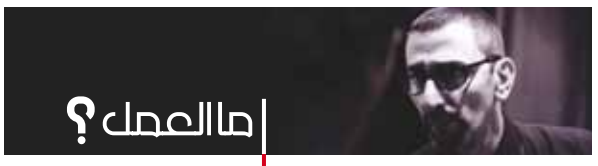

زياد الرحباني

الشغب ـ ملحق

كيف تريد ألّا تكون طبيعة قيادة السيارات أيضاً، على هذه الشاكلة في لبنان؟ كيف تريد أن يكون مجموع اجتهادات قانون السير مختلفاً عن الحالي المدهش؟ لمَ النقّ الدائم يا مخايل؟ ما دمت تشهد يومياً على تفاصيل تكاد تصبح عادية مثل أن يردّ النائب وائل أبو فاعور معلّقاً ومصححاً، على الرئيس نبيه برّي؟ أين الباب وأين الطاقة؟ هل هذه هي الديموقراطية؟ أم هي التقدمية الاشتراكية؟ لا أظنّ، إنّه قانون الغاب، مقلوباً. إنها سنّة الحياة الحيوانية، لكن في خيال الصور المتحركة. كأن يقضي سنجابٌ وحيدٌ على وحيدٍ للقرن لشدّة دهائه ونضاله الديموقراطي.

كيف تريد أن يكون شكل الصفّ في لبنان أمام محطةٍ للوقود، مستقيماً هادئاً؟ أو أن يتكلّم الناس بالدور عندما يتحادثون فينتبهون الى أنّ الانسان يجب أن يستمع، عندما يتكلّم الآخر؟ والنائبة المقدام نائلة معوّض تقول، قُبيل النصر العظيم بداية شهر آب الماضي، إنها «ربما تقبل بأن يحتفظ حزب الله بسلاحه الى أن يبدأ الحوار الحاسم حول نزعه»؟ وطبعاً: «أن يكون السلاح محصوراً بالجيش اللبناني». هذا الجيش، سيداتي سادتي، الذي يأتمر عموماً بالميجر معوّض، أينما حلّت: في الحكومة، في المنزل، في الشمال أو عند الحلّاق قبل بكركي. وفي حال انشغالها المذهل، خارج البلاد، لاجتماعها و«إيّاهم» بشيراك أو بفارس سعيد، لكن في باريس، تكون الإمرة العسكرية لكريمها: القائد الحالي، ميشال وليس سليمان بل معوّض. وهذا طبيعي، فقيادة القوى المسلحة العامة تعود في النهاية لرئاسة الجمهورية.

كيف تريد أن تقنع المواطنين بأن يلتزموا الهدوء، ولو مرّة في حياتهم، كرمى لعيني الله سبحانه، أو أن يخفّفوا الشطارة والكذب ليوم في الشهر، مخافة ربّهم، أو أن يوحّدوا الله يا أخي، كما يدّعون؟ وروجيه إدّه يعود ويصرّح، والنائب المخفي محمد الحجّار، كلّما حبل وليد بك، يُطَرّح؟

كيف تضبط اليافعين عن تقليد المراهقين؟ وعن الإحراق المتواصل لبطاقات الهاتف الخلوي المدفوعة سلفاً، ورئيس حكومتنا الأستاذ فؤاد السنيورة، هذا التكنوقراط اللامع، هذا الوزير السابق العصامي الدؤوب، العلمي الأوروبي في كثير من الأحيان، عاد وذُهل برئاسة الحكومة؟ بل عاد وتُيّم بالسرايا؟ إنهما يخرجان معاً، يسافران معاً أو يعتصمان.

إنّ كل ما سبق، يزيد من نشاط المشاغبين، يُخضعهم للعرض والطلب. إنها ظروفهم المثالية للإبداع. فكيف تهدّئ مَلِكهم؟ مَلِك الشغب بالصنوبر. إنه سعيدٌ عادةً يا للأسف ويا للاعوجاج بهذه الألقاب، وربما بهذه المقالة، فما العمل؟ كيف لا يا مخايل؟ وهو يُسَرّ عندما يُمتدح دهاؤه المؤذي دون شكّ؟ عندما يشهّر الصحافي البليغ «سايمور هيرش» باحتياله النادر حتى الاتهام؟ إنه يزهو على الأرجح، لمجرّد أن يذكره الصحافي المتخصّص «روبرت فيسك»، قبل يومين، فيخصّصه بـ«التسلّط الأكثر براعة وعدمية»! ماذا تريد؟ هذا معيار النجاح عند المشاهد. هذه، عادةً، كاريسما الأَوَنطا اليومية عموماً (وخاصة لدى جمهور النساء، ولماذا؟ الله العليم بذلك وبالنساء أنفسهنّ)، فكيف بالأَوَنطا السياسية لسوء الطالع؟ والنازل أيضاً من وإلى البريستول في المختارة.

إنّ الشغب يا أعزّائي، مغرٍ بلا شكّ. فكلّنا مارسناه في الصغر وتباهينا به بعضنا بين بعض، بل حاولنا في المناسبة وبواسطته، كسب ودّ الطالبات وجمعهنّ المؤنّث السالم منّا ومن ثقل دمّنا. وأذكر أنّ الأَوَنطا كانت صفةً إضافية اليه ليست إلزامية ولا مكمّلة. كان الشغب يلخّص بطولاتنا والأمجاد. أمّا الشغب اليوم، في الكِبَر، في مواقع المسؤولية والقيادة والقرار، شغبٌ على مستوى بلدٍ ملتهبٍ على الخريطة منذ الـ1975، وفضلاً عن أنه فوق تصوّر العقل لمجرّد استمراره، فيجب أن يَفشل، ونحن هنا حتى... «يُفشل».

الإمضاء: شهيدٌ حيّ منذ ما بعد 7 آذار 1988 ـ الساعة التاسعة والثلث صباحاً ـ السيارة مفخخة وموقوتة. إنّ للأَوَنطا حدوداً، أما للبحث والـ«تحرّي»، فَصِلَة.

قضية اليوم

الاتحاد الأوروبي:

يطالب الاتحاد الأوروبي الحكومة اللبنانية باعتماد قانون النسبية في الانتخابات النيابية المقبلة. الأمر ليس من باب المحبة للبنان. فالدول الأوروبية خائفة على أمنها من وصول النزاعات الطائفية التي قد تنشب في لبنان إليها من خلال الهجرة غير الشرعية. وإذا لم تنفذ الحكومة اللبنانية ذلك، فلا هبات ولا منح أوروبية

ناصر شرارة

قبل أشهر، نقل سياسيّون معلومة الى بيروت تفيد بأن هناك توجهاً دولياً جدياً لمطالبة الحكومة اللبنانية بتبني قانون انتخاب جديد اكثر عدالة. ويستند هذا التوجه الى أن القانون الحالي يفرز تمثيلاً طائفياً يُسهم في زعزعة الاستقرار، ما يناقض مسعى دولياً لإرساء «استقرار مستديم» في لبنان، يفصله عن الازمة السورية المرشّحة للتشظّي والاستمرار لوقت غير قصير. كذلك يوفّر هدوءاً لبنانياً داخلياً يضمن انجاز ملف الغاز الذي تضغط تل أبيب على واشنطن لعدم اطالة وقت حسمه لأسباب استراتيجية تخصها. وأضافت أن القانون الأمثل المطلوب دولياً هو النسبية لأنه يخلق تمثيلاً طائفياً مختلطاً، يحول دون تحوّل أي خلاف سياسي في البلد الى خلاف طائفي يهزّ الاستقرار اللبناني.

في بدايات أيار الماضي، جاء اثبات دولي يؤكد صحّة هذه المعلومة، حيث وضعت دوائر «جهاز العمل الخارجي في الاتحاد الاوروبي» اللمسات الاخيرة على التقرير الاوروبي السنوي حول لبنان، الذي يعرض ما نفّذه هذا البلد من التزامات وخطوات اصلاحية وردت في خطة العمل الثنائية، إضافة الى النواقص او الالتزامات التي لم يتمكن من تنفيذها. وتضمن التقرير الاوروبي، للمرة الأولى، توصيات اقترح الاتحاد الاوروبي تطبيقها في خلال العام المقبل من اجل تحقيق تقدم في البرنامج الاصلاحي الذي تضمّنته خطة العمل الثنائية.

ويوم 14 ايار الماضي، قُدّم هذا التقرير الى الجانب اللبناني بصفة رسمية. ولدى فضه، تبيّن انه تضمن نصاً واضحاً يربط بين إقرار الحكومة الموازنة التي كانت لا تزال عالقة آنذاك، وبين دفع الاتحاد الاوروبي هباته ومساعداته المالية لموازنتها. وجاء في هذه التوصية حرفياً: «تحسين ادارة الاموال العامة، بما في ذلك اعتماد القانون الخاص بالمناقصات واقرار الموازنة، وهو شرط اساس للحصول على الهبات الاوروبية المباشرة لدعم الموازنة». وتفسّر هذه «التوصية ـ التحذير»، خلفيات مبادرة الحكومة اللبنانية، بعد ايام من تسلمها التقرير، الى اقرار الموازنة من خارج واقع الشلل الذي ينتابها.

كذلك احتوى التقرير على توصية احتلت المقدمة في ترتيب توصياته، طالبت بـ«اعتماد قانون جديد للانتخابات النيابية يتماشى بشكل اكبر مع المعايير الدولية». وسجل التقرير، في شأن هذه التوصية، كما التوصيات الاخرى، الايضاح الآتي: «لا يمكن الجانب اللبناني ادخال تعديلات (على توصيات التقرير)، لكونه وثيقة اوروبية تقدّمها بعثة الاتحاد الاوروبي، حول مدى التزام

يظهر تقرير الاتحاد الاوروبي أن لخيار تعديل قانون الانتخاب دعماً دولياً (أرشيف ـ مروان بو حيدر)

تقرير

عودة مشروع اللقاء الأرثوذكسي

قاسم س. قاسم

احتفل معظم ناشطي المجتمع المدني بإقرار الحكومة مشروع قانون النسبية في الانتخابات المقبلة. اعتبروه خطوة نحو دولة مدنية يحلمون بها، رغم الملاحظات الكثيرة على تفاصيله. القوى السياسية المشاركة في الحكومة، باستثناء كتلة وليد جنبلاط، رحبت بمشروع القانون. أما الخصوم فانتقدوه، معتبرين أن الدوائر قُسّمت بحسب مصالح المشاركين في الحكومة. وبين هذا وذاك، تاه مسيحيو 14 آذار. فهم قبلوا مسبقاً، خلال اللقاء الموسع الذي عقد في بكركي، بمبدأ النسبية والدوائر المتوسطة. لكن موقف حليفهم في تيار المستقبل الرافض للمبدأ من الأساس دفعهم الى رفضه متذرّعين بأن تقسيم الدوائر الانتخابية الى 13 دائرة لم يكن قد اتفق عليه في بكركي.

رفض مسيحيي 14 آذار قابله استهجان مسيحيي 8 آذار. النائب حكمت ديب ذكّر بأنه «خلال اجتماع بكركي تم التوافق على مشروعين، الأول مشروع اللقاء الأرثوذكسي، والثاني النسبية مع الدوائر المتوسطة». يضيف: «أقرّت الحكومة مشروعها الانتخابي الذي أتى تقريباً مطابقاً للمشروع الذي اتفقنا عليه». يؤكد ديب أنه خلال اللقاءات في بكركي، لم يتم طرح رقم محدد للدوائر ويقول: «إذا كان لديهم اعتراض على عدد الدوائر فيمكننا أن نتناقش على نحو مفصل وعلمي وموضوعي، وإذا كانت هناك دائرة بالناقص أو دائرة بالزائد فيمكننا أن نناقش في الموضوع».

أمام هذا الواقع، عاد مشروع اللقاء الأرثوذكسي إلى الحياة. تشير معلومات متداولة في بعض الأوساط السياسية إلى أن تكتل التغيير والإصلاح سيطرح

لا لقانون الستين

لبنان منسوب خطة العمل الثنائي».
ويظهر تقرير الاتحاد الاوروبي أن لخيار تعديل قانون الانتخاب دعماً دولياً، وأن عدم انجازه او خوض الانتخابات المقبلة على اساس قانون الستين، سيعدّه الاتحاد الاوروبي، في أقل الاحوال، إخلالاً بالتزام لبنان منسوب تنفيذ خطة العمل الثنائية. ويتوقع على نطاق واسع، ان يترتب على ذلك، حرمان لبنان منحاً وهبات وقروضاً أوروبية، ذلك ان التقرير الآنف المرسل للبنان من بعثة الاتحاد الاوروبي هو ترجمة تطبيقية للتحديثات التي وضعتها المفوضية الاوروبية أخيراً، على وثيقة تصحح رؤية الاتحاد لإدارة «سياسة الجوار المتوسطي»، بحيث اصبحت ـ بموجبها ـ علاقته مع كل دولة من هذه الدول، مرتبطة بمعيار مدى التزامها المسار الاصلاحي الديموقراطي والانتخابي، إنفاذاً لمبدأ «توفير دعم اكبر مقابل اصلاحات اكبر»، ولبنان مشمول بهذا المبدأ.

> طالبت توصية الاتحاد الأوروبي باعتماد قانون جديد يتماشى مع المعايير الدولية

> مطلوب من لبنان إثبات التزامه بالتقدم في تحقيق الديموقراطية

وتجدر الاشارة في هذا المجال الى انه فيما يخصص لدول «الربيع العربي» المتوسطية، بموجب تحديثات وثيقة الجوار المتوسطي، الدعم المالي لانتقالها للعملية الديموقراطية، فإن لبنان، بموجب الوثيقة نفسها، مطلوب منه اثبات التزامه بالتقدم في تحقيق «الديموقراطية الصلبة»، اي انه لم يعد مقبولاً منه المراوحة في الدائرة عينها من نظامه الانتخابي، لان نواقصه تسهم في عدم الاستقرار الذي له تأثيراته السلبية المباشرة على اوروبا.
وبحسب مصادر متابعة للعمل الأوروبي في لبنان، فان «الاصلاح المنشود» للبنان، اوروبياً، لا يشمل فقط تعديل قانون الانتخاب، بل ثمة همس تتراجع اصداؤه حتى في الاليزيه، يوحي بأن على لبنان ان يسير نحو فيدرالية على الطريقة السويسرية، وان على كل القوى ان تمتلك وعي عدم مقاومة هذا المسار، لأن من دونه سيكون صعباً تصور امكانية تحصين لبنان من تداعيات الفتن المذهبية والطائفية الناشبة في محيطه. وينقل هؤلاء عن هذه المصادر الفرنسية ايضاحاتها بأن الفيدرالية المقترحة لا تعني تجزئة القرار السياسي والامني والخارجي للبلد، بل ممارسة اعلى قدر من الفصل الإداري بين الطوائف (لامركزية ادارية موسعة).
وبحسب هذه المصادر، هناك تقاطع من التأييد الدولي، للسير بهدفين اثنين في الوقت عينه: أولاً، الفصل الاداري بين الطوائف عبر فيدرالية ادارية. وثانياً، تعديل قانون الانتخاب الحالي لمصلحة قانون يحقق اوسع تمثيل على اساس وطني (النسبية)، أو يحقق «تمثيلاً عادلاً» بين الطوائف. وهذا يعني ان لبنان، دولياً، مخيّر بين قانون النسبية الذي يلبي الهدف الأول، او قانون الدوائر الصغرى التي تحقق لكل طائفة امكانية انتخاب ممثليها.

اسباب اوروبية

وفي الاساس، فان كلا التوجهين أتيا نتيجة تزايد الخشية في الغرب عموماً، وأوروبا خصوصاً، من انزلاق المنطقة في أتون الصراعات المذهبية من ناحية وسيطرة القوى الاسلامية المتطرفة على الحكم فيها من ناحية اخرى. ومثل هذه التطورات تنظر اليها اوروبا بريبة، لأنها تمس امنها المهدد باستمرار تدفق الهجرة غير الشرعية اليها من شمال افريقيا ومن ضفة المتوسط القديمة (ضمنها المشرق العربي)، والناتجة من عدم الاستقرار في دولهما، والفقر وتباطؤ العمليات الاصلاحية الديموقراطية. ويتصدر هذا الهدف، حالياً، اولوية لدى السياسة الاوروبية تجاه المنطقة، نظراً الى تصاعد شعبية الاحزاب اليمينية في مختلف الدول الاوروبية التي تحمل لواء هذه القضية. وكل هذه المعطيات تجعل الرؤية الاوروبية لجهة تقديم المنح والهبات للبنان مرتبطة بمدى التزامه سياسة المعايير الاصلاحية ذات الصلة بإرساء الاستقرار فيه، لكونها تخدم اهداف الامن القومي الاوروبي وفق اولوياتها الداخلية.

اللاجئون والطاقة

يتضمن تقرير بعثة الاتحاد الأوروبي توصيات أخرى (غير تلك المرتبطة بقانون الانتخابات)، أبرزها «اتخاذ خطوات ملموسة لتحسين حقوق اللاجئين الفلسطينيين في التملك والتوظيف والضمان الاجتماعي»، إضافة إلى «التوقيع على مذكرة التفاهم مع المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة لحماية اللاجئين». والإشارة هنا تشمل ضمناً اللاجئين السوريين أيضاً. وتجدر الإشارة إلى أن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي عيّن خلدون الشريف رئيساً للجنة الحوار اللبناني ـ الفلسطيني، بعد أيام قليلة على تسلمه التقرير. والتقى الشريف بمسؤولي الفصائل الفلسطينية وأكد لهم ضرورة تفعيل اللجنة.
ويخصص التقرير توصية لقطاع الطاقة، فيشدد على ضرورة «إصلاحه»، وذلك حصراً من خلال «تطبيق خطة الحكومة في مجال الكهرباء». وبشأن قطاع الاتصالات، يدعو في توصية منفردة «لاتخاذ خطوات لتعزيز استقلالية الهيئة الناظمة لقطاع الاتصالات». ويدعو من جهة أخرى إلى «تقليص عدد مشاريع القوانين العالقة في مجلس النواب، وإقرار أكبر نسبة منها، خصوصاً تلك المتصلة بالميادين الاقتصادية والاجتماعية».

إلى الحياة

مشروع اللقاء الأرثوذكسي كاقتراح قانون في مجلس النواب في حال سقوط مشروع اعتماد النظام النسبي. فهل هذا الاقتراح يهدف حصراً إلى إحراج مسيحيي 14 آذار، عبر تصويرهم أمام الرأي العام رافضين لإقرار قانون «يعطي المسيحيين أكبر قدر من التمثيل النيابي»؟ يجيب النائب آلان عون قائلاً: «هذا جزء من الذي اتفقنا عليه في بكركي، لم يرضوا بالنسبية، فأعدنا طرح ما كانوا قد وافقوا عليه مسبقاً وهو مشروع اللقاء الأرثوذكسي». يضيف عون: «يقرروا شو بدهم (في إشارة الى مسيحيي 14 آذار) ونحنا جاهزين».
أما عن موقف تيار المستقبل الضاغط على النواب المسيحيين في قوى 14 آذار فيقول: «يبدو أنهم لا يريدون أي مشروع، رفضوا كل شيء من دون تقديم البدائل، ونحن نحاول أن نغير القانون، بينما هم يحاولون إضاعة الوقت». ويؤكد عون أن اجتماعات اللجنة النيابية المنبثقة عن لقاء بكركي ستستأنف يوم 11 أيلول الجاري بحضور البطريرك الماروني بشارة الراعي.
من جهته، يقول نائب رئيس مجلس النواب النائب السابق إيلي الفرزلي، عراب المشروع الأرثوذكسي، إن قوى 14 آذار «لا تريد النسبية أو أي شيء. يريدون بقاء قانون الستين، ما يبقي الصراع السني ـ الشيعي وهذا يعني ذوبان المسيحيين في كيانات حلفائهم». يضيف الفرزلي: «وافق الجنرال عون على مشروع اللقاء الأرثوذكسي، لكنه لم يذهب بعيداً فيه مراهناً على نجاح النسبية». ثم يسأل: «إذا كانوا لا يريدون النسبية ولا مشروع اللقاء الأرثوذكسي فهل يريدون إبقاء قانون الستين؟».

> سيطرح العونيون المشروع كاقتراح قانون في مجلس النواب

يأمل ابن البقاع رغم تكراره للازمة أن «مشروع اللقاء الأرثوذكسي لم يرفضه بعد مسيحيو 14 آذار، خلق ثقافة عامة للموضوع لمنع القيادات المسيحية مثل جعجع والجميل من رفضه». حتى هذه اللحظة، يبقى الفرزلي متفائلاً بإمكان إيجاد حل. أما الكارثة فهي عندما سيقف «جعجع ويقول: نرفض مشروع اللقاء الأرثوذكسي. حينها سيخسر جعجع من أصوات المسيحيين ما يقارب الـ 25% والنتيجة ستكون سلبية عليه أكثر من الحرب بينه وبين عون».
الرهان إذاً، ليس على صدور مشروع اللقاء الأرثوذكسي بقانون، بل على رفض مسيحيي 14 آذار له. لكن حزب الكتائب متمسك بتأييد قانون كهذا، وسيصوت لصالحه في مجلس النواب. تبقى القوات اللبنانية التي ستكشف عن موقفها يوم الاثنين المقبل، عندما ستباشر اللجان النيابية درس مشروع الحكومة لقانون الانتخابات.

تقرير

«المستقبل» يعرقل الإفراج عن المخطوفين؟

عبد الكافي الصمد

بعد ستة أيّام على وصوله إلى إسطنبول، توجّه الشيخ سالم الرافعي فجر أمس إلى مدينة غازي عينتاب القريبة من الحدود التركية ـ السورية. الزيارة أعطت انطباعاً بأن وساطة الرافعي من أجل الإفراج عن المخطوفين اللبنانيين الـ10 في سوريا، قد طرأ عليها تطور مهم، استدعى منه هذا الانتقال.

وتفيد المعلومات المتوافرة بأن الرافعي لم يغادر إسطنبول منذ وصوله إليها الخميس الماضي، ومدّد فترة إقامته أياماً بعدما كان مقرراً أن يعود إلى لبنان أمس. ولكن، في اللحظات الأخيرة، تغيّرت وجهته إلى جنوب تركيا بعدما حصل على «مؤشرات إيجابية في قضية المخطوفين»، بحسب مطلعين على ملف هذه القضية.

فالرافعي بقي على اتصال مع بعض أعضاء هيئة علماء سوريا الذين تربطه بهم صداقة قديمة، سواء الموجودون في إسطنبول أو على الحدود التركية ـ السورية، ويتواصلون بدورهم مع زملائهم في الهيئة داخل سوريا ومع الخاطفين.

وفيما كان الرافعي ينتظر، حتى مساء أول من أمس، جواب الخاطفين، طلب منه أعضاء في هيئة علماء سوريا زيارتهم في غازي عينتاب لمناقشة الموضوع، لكنه رفض إذا لم تكن لزيارته نتيجة إيجابية. وهو ما تبلّغه بالفعل.

وبعيد وصوله سادت أجواء تفاؤل في أوساط المتابعين وأهالي المخطوفين بقرب التوصل إلى مخرج للقضية، خصوصاً أن الرافعي اجتمع بعيداً عن الأضواء مع أعضاء هيئة العلماء. لكن هذه الأجواء تبخّرت تدريجاً نظراً الى تعقيدات عدة طرأت على القضية، منها تجديد الخاطفين طلبهم من الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الاعتذار علناً من «الشعب السوري»، عدا عن خطف مواطنين أتراك في لبنان.

وجراء هذه التعقيدات، توقّع متابعون للملف أن «يكون هناك حلّ جزئي لهذه القضية، عبر إطلاق سراح رهينة أو رهينتين على الأكثر، كنوع من التجاوب المعنوي مع الرافعي، وإكراماً له من قبل هيئة علماء سوريا».

ولا يردّ المتابعون هذا التراجع في قضية المخطوفين إلى العوامل السابقة فحسب، بل إلى دخول أطراف عدة على الخط، لبنانية وغير لبنانية، لعرقلة أي جهد يبذل لإيصالها إلى خاتمتها السعيدة،

> **تغيرت وجهة الرافعي إلى جنوب تركيا بعدما حصل على مؤشرات إيجابية**

كي لا يسجلها أي طرف سياسي نجاحاً في خانته، أو العكس.

وأبدت مصادر مطلعة على هذه الجهود لـ«الأخبار» تشاؤمها من إمكان تحقيق الرافعي نتيجة مرضية، لأن أطرافاً سياسية لبنانية، على رأسها تيار المستقبل، لا تريد لحكومة نجيب ميقاتي أن تسجل أي نجاح في هذا المضمار، وهي مستعدة لعرقلة أي مخرج للقضية إذا لم يكن على يدها.

وفيما سمّت المصادر النائب عقاب صقر بالاسم وأنه «هو من يقوم بهذه المهام»، أكد مقربون من الرافعي هذه المعلومات، لكنهم لم يذكروا أسماءً. وأوضح هؤلاء لـ«الأخبار» أن «مشايخ من طرابلس يجهدون داخل لبنان وخارجه عبر اتصالات كثيفة» لإفشال مهمة الرافعي.

وأبدت المصادر نفسها خشيتها من «وجود صراع داخلي في لبنان من شأنه أن يعرقل مهمة الرافعي في تركيا، عدا عن وجود جهات خارجية تتقاطع مصالحها مع مصالح هذا الداخل اللبناني لإبقاء قضية المخطوفين مُعلّقة».

في غضون ذلك، توقف المتابعون لملف المخطوفين عند ذكر السيد نصر الله، أول من أمس، في حديثه إلى قناة «الميادين»، أن «هناك بعض العلماء من طرابلس يتابعون هذا الملف»، في أول إشارة غير مباشرة من رأس الهرم في حزب الله إلى دور الرافعي في هذا المجال. ما يعدّ «إشارة إيجابية يجدر التوقف عندها، كون أغلب الأطراف في الداخل اللبناني تعاطوا مع ملف المخطوفين من وجهة نظر إنسانية، متجاوزين خلافاتهم السياسية والطائفية والمذهبية». واستشهدت المصادر بزيارة أهل المخطوف السابق حسين علي عمر للرافعي في طرابلس، طالبين منه التوسط عند خاطفيه للإفراج عنه، وهذا ما حصل، ما دفع أهالي المخطوفين الآخرين إلى طلب مواعيد من الرافعي لزيارته والطلب منه تجديد وساطته للإفراج عن أبنائهم.

تقرير

نوفل ضو: مرشح 14 آذار... بالقوة

ليا القزي

لا محاصصات طائفية في كسروان. المقاعد النيابية الخمسة من لون ديني ومذهبي واحد. إذاً، لا مشكلة تقف في وجه أكثرية أبناء القضاء. المعضلة الأساسية تكمن في الحصول على بركة الأحزاب السياسية.

قبل اغتيال الرئيس السابق رفيق الحريري، وعودة العماد ميشال عون من منفاه الباريسي وخروج رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع من السجن، كانت العائلات التقليدية تمسك بزمام الأمور. سياسة كسروان كانت تحاك في تلك البيوتات التقليدية. نوفل ضو كسرواني ماروني، لا جده بيك، ولا أبوه شيخ. ليس إلا عضواً في الأمانة العامة لقوى 14 آذار. يعتبر نفسه مقرباً من القوات اللبنانية، ومع ذلك انطلق في السباق الانتخابي من دون أن يعطيه أحد إشارة البدء. أعلن ترشحه للانتخابات المقبلة. فخلق، من حيث يدري أو لا يدري، مشكلة لرفاقه تكمن في توقيت إعلان الترشح.

والهدف من ذلك فرض نفسه على كل مكوّنات فريقه السياسي.

لم يكن الترشح للانتخابات قراراً عفوياً. فللصحافي الكسرواني ثلاثة دوافع ساهمت في بلورة هذا الخيار. يقول ضو لـ«الأخبار» إن الدافع الأول هو في رؤية انتخابات حقيقية في لبنان. يوضح أنه «في بلدنا لا أحد يعمل بناءً على مسار وثقافة انتخابية». يعتبر معظم الذين «يتعاطون سياسة انتخابية» أن إعلان الترشح قبل سنة من الموعد المقرر يمثل «محرقة» للشخص المعني لأن طالبي الخدمات سيؤرّقون حياته، وعدم تلبيته لمطلب واحد سيجعل قسماً من الناس ضده. يصف ضو نفسه بـ«الجريء» الذي يريد تغيير هذه النظرة المترسخة، عبر تسويق اسمه باكراً. الدافع الثاني هو خوض المعركة بناءً على خيارات سياسية واضحة. يقول إنه لم ير في حياته لائحة منسجمة تواجه لائحة منسجمة أخرى: «إنها مصالح تلتقي للصراع على السلطة، لا من أجل مشروع معين». أخيراً، يرغب ضو في أن

(أرشيف)

يصار الى خوض انتخابات تمهيدية «أي مساهمة الرأي العام في اختيار اللوائح والمرشحين». ينشط عضو أمانة «ثورة الأرز» انتخابياً. يريد «منافسة الجميع وتقديم برنامج واضح ليتمكن الناس والأحزاب من اختيار الأشخاص الكفوئين».

عندما يسأل عن المشروع الذي على أساسه سيخوض الانتخابات، يلتزم ضو الصمت «كي لا يسرق أحد» أفكاره. يفاخر بأنه سيقدم على مجموعة من الإصلاحات «الدعوة الى فتح باب تقديم طلبات الترشح قبل 13 شهراً، وإقفاله قبل سنة. ثم فتح باب الانسحاب قبل شهرين وإقفاله قبل 20 يوماً». إضافة الى إصلاحات تطال القانون الانتخابي، وإعادة تقسيم لبنان إدارياً، مروراً بمشروع يهدف الى إنماء المنطقة صناعياً وسياحياً وزراعياً. يملك ضو تصوراً وحلاً لمعظم مشاكل القضاء التي عصت على الحل على مر السنين. تسيطر عليه الأحلام. يجنح كثيراً بخياله وتفاؤله. يستنكر «الآذاري» هذه الخلاصة، ويقول: «لا أطرح شيئاً غير قابل للتنفيذ»، قبل أن يستدرك أن مجموعة من ورش العمل، التي ستنظم مع مجموعة من الكسروانيين، ستهدف الى وضع شرعة برنامجه، وذلك استناداً الى مجموعة من الأسئلة المطروحة مسبقاً، «كي لا يتم إسقاط أي شيء على الناس».

أعلن نوفل ضو ترشحه رسمياً. فريق العمل بدأ التحرك جدياً، والمشروع قيد الدرس. يبقى أن تتبنى 14 آذار الترشح. لا موقف معلناً من قبل هذه القوى. هي معتكفة عن إعلان المواقف الانتخابية. «لب المشكلة أنهم لا يتكلمون عن الانتخابات لا من قريب ولا من بعيد». يعلن بثقة أن هذا الفريق لا يستطيع ألّا يتبنى ترشحه، «وإذا تمكنوا من تشكيل لائحة آذارية في كسروان من دوني، عندها يصبح لكل حادث حديث». يتردد، في الجو عينه، أن قائد القوات اللبنانية سمير جعجع نصح ضو بأن «يبقى في المنزل بلا هالوجعة الراس». ينفي الأخير هذه المعلومة، موضحاً أنه «ليس بهذه الطريقة يتعامل جعجع مع المسارات الانتخابية».

«فتى كسروان» يستعد للحرب في دائرة الأقوياء

نانسي رزوق

وفقاً لقاعدة «ما حدا أحسن من حدا»، يطمح «فتى كسروان» دافيد افرام إلى تبوّء مقعد «أصغر الأعضاء سناً» الذي يحتله اليوم «فَتَيا الكتائب» سامي ونديم الجميّل في مجلس النواب. سبق افرام الجميع بإعلان بيانه الترشيحي للانتخابات المقبلة في كسروان تحت عنوان «وحدو حلمك بعمّر لبنان». شعار سيحمله «مغامر شاب» قرّر الوقوف في وجه «محادل العائلات» الكسروانية وحسابات «الكبار الطاحنة». وهو إذ يدرك خسارته مسبقاً، إلا أنه مقتنع بأنه «آن الاوان لنشكّل جناحنا الفكري، لا العسكري».

قبل فتح أبواب الترشح للانتخابات النيابية، ظهر دافيد افرام ابن الـ29 عاماً، قريب الوزير والنائب الراحل جورج افرام، لينقل حلمه من تصنيع السيارة الأولى في لبنان التي حملت اسم Frem 1 إلى حلم جديد بمقعد نيابي. بيان ترشيحه الانتخابي يوحي بأن الانقلاب السياسي في دائرة كسروان آت حتماً من طريقه، وأن المقعد الماروني يكاد يكون في أمان. وليس من مبرّر بعد اليوم للمخاوف التي تعتري الكسروانيين على مصيرهم. فبين «جنرال يريد أن يبقى كل المرشحين في كسروان عسكراً في ثكنته» و«زعيم آخر سيجدّد عضويته في حدل منافسه وإقفال منزله»، يطل افرام في سيارته الفخمة متحرراً من «فوبيا» عون والخازن والبون وافرام وزوين وخليل... ليعلن ترشحه من دون الاكتراث بما إذا كانت ستجرى في موعدها أو ستُرجأ، رغم أن كثيرين يؤكدون أن معركته خاسرة سلفاً؛ لكونه غير حزبي، وكونه، أيضاً، «دخيلاً» لا يدور في فلك مجتمع السياسيين.

> **لا يأبه ابن حارة صخر المغامر لـ«ديكتاتورية» أصوات العائلات**

تكفيه «سيارته»، مولوده الأول عام 2008، الذي خوّله أن يكرّم بين العمالقة. يعيش اكتفاءً ذاتياً بإنجازاته التي وصل صداها إلى ديترويت والصين، وتناولتها معظم وسائل الإعلام في العالم، لكنه لا يقبل «الالتحاق» بأي لائحة؛ فهو لا ينتمي إلى 8 أو 14 آذار. يردد جملاً حفظها عن ظهر قلب حول «طموح الشباب» و«هجرة الأدمغة». لا شأن له بالزواريب السياسية؛ إذ لا يلبث أن يتهرب من أي سؤال يتعلق بالشأن السياسي، غير آبه بالمشاكل المحيطة بالبلد. لا الثورات العربية ولا الوضع الإقليمي ولا حتى الخاطفون أو المخطوفون. لا يتحدث في أمور لا تعنيه مطلقاً. يعترف بأن لا خبرة لديه في العمل التشريعي والسياسي، حتى إنه لا يأبه إن كانت الانتخابات ستجرى وفقاً لقانون النسبية أو قانون الـ60. يوكل ذلك إلى فريق عمل يقول إنه سيكون دليله.

يعلم جيداً صعوبة اللعبة، وماذا يعني «المسح». فريق «يسعى إلى مسح الفريق الآخر». يعرف مسبقاً أنه سينافس «بولدوزر خدمات» و«أباطرة» في تأليف اللوائح لا مرشحين، على حلبة تتعاطى مع الناخب كرقم وصوت لا أكثر. يحترم الجميع، وعلاقته ممتازة معهم، إلا أنه لم يلتق حتى الآن بأي منهم، رغم إعجابه القديم بأداء القوات اللبنانية. يؤكد أنه ماضٍ في ترشحه في «دائرة الجنرال»، ولا يهمه «فلش الزفت» الذي يصل إلى فتوح كسروان وساحلها. وليس لأنها نبع الزعامة المارونية ودائرة «أم الخدمات»، والكنيسة الحاضرة في اللوائح، وأصحاب «البيوت المفتوحة» و«فتّ الاموال»، على حلبة دهاة السياسة.

لا يأبه ابن حارة صخر المغامر لـ«ديكتاتورية» أصوات العائلات. فالحياة بنظره «لا تنتهي» إذا لم يؤيد ميشال عون أو سمير جعجع. سيخوض «الحرب الكبرى» في «دائرة الأقوياء» لإيصال صوت الشباب إلى البرلمان، وحضّهم على قلب الطاولة، بألا يكونوا «وسيلة يستعملها السياسيون لتحقيق غاياتهم». يعوّل دافيد على أصوات أصدقائه ومحبيه الذين لا يتعدون ربما الـ400.

المشهد السياسي

بعبدا ترى مذكّرة 14 آذار غير واقعية

قدمت قوى 14 آذار مذكرة إلى رئيس الجمهورية تعرض لما تصفه باعتداءات سورية على لبنان، مطالبة بإجراءات ضد دمشق وسفيرها في لبنان، لكن مصادر بعبدا اعتبرتها غير واقعية، فيما قللت أوساط «جبهة النضال الوطني» من أهميتها

دعت المذكرة إلى الطلب من اللبنانيين مغادرة سوريا (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

أخذت «قوى 14 آذار» الساحة اللبنانية إلى مغامرة جديدة داخلياً، وفي مواجهة سوريا من خلال المذكرة العنيفة اللهجة والمضمون التي قدمتها إلى رئيس الجمهورية، ميشال سليمان، بما سمته «الأخطار الكبيرة التي تتهدد لبنان في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخه».

وأشارت مصادر المعارضة لـ«الأخبار» إلى إعطاء سليمان مهلة لتحقيق المطالب التي تضمنتها المذكرة، وفي حال عدم الاستجابة ستلجأ هذه القوى إلى جامعة الدول العربية، ومن ثم إلى الأمم المتحدة. إلا أن مصادر سليمان أكدت أن هذه الورقة غير واقعية.

وتضمنت المذكرة، التي حملها الرئيس فؤاد السنيورة إلى قصر بعبدا، حملة مركزة على النظام السوري وحزب الله والحكومة، وصولاً إلى المطالبة بـ«حكومة جديدة من نوعية مختلفة تماماً تعمل من أجل وقف الانهيار».

وطالبت المذكرة بإحالة «مخطط المُجرمَين ميشال سماحة وعلي المملوك» ومحاولتي اغتيال رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع والنائب بطرس حرب الى المجلس العدلي، وتعليق العمل بالاتفاقية الأمنية الموقعة بين البلدين وتجميد العمل بالمجلس الأعلى اللبناني السوري، وتحذير جميع اللبنانيين من دخول سوريا والطلب من الموجودين فيها المغادرة في هذه الظروف بالذات.

كذلك دعت إلى «طرح موضوع اعتداءات النظام السوري المتكررة على لبنان على مجلس الوزراء، واتخاذ قرار برفع شكوى إلى جامعة الدول العربية، وإخطار مجلس الأمن الدولي بالمعطيات المتوافرة لدى الدولة اللبنانية عن جريمة الاعتداء على أمن الدولة اللبنانية من قبل مسؤولين في النظام»، وطلب المساعدة من قوات «اليونيفيل» في ضبط الحدود اللبنانية ـ السورية.

ودعت المذكرة إلى اعتبار السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي «شخصاً غير مرغوب فيه»، متهمة إياه بأنه «يلعب أدواراً أمنية استخبارية أكثر من مهماته الدبلوماسية، ويشرف على عمليات خطف واعتداءات وتصفيات». وطالبت باجتماع الحكومة اللبنانية، واتخاذ قرار فوري وصريح بتجريد منطقتي بعل محسن وباب التبّانة، بالتوازي، من كل سلاح غير شرعي، ووضع تصوّر لخطّة إنمائية خدماتية شاملة، لهاتين المنطقتين وفي محافظتي الشمال وعكار يُعمل على تنفيذها بالسرعة المطلوبة.

> اجتماع معراب اليوم لاتخاذ خطوات عملية انطلاقاً من المذكرة

واعتبرت المذكرة أن «موجة التهديدات والخطف التي سادت مؤخراً، وبعضها بحضور نواب تابعين للنظام السوري، تفرض على الحكومة اللبنانية اتخاذ قرار واضح بتكليف الجيش اللبناني اتخاذ الخطوات الإجرائية الضرورية لتحرير المخطوفين في لبنان وتوقيف الخاطفين وكل من يثبت ضلوعه في هذه الجرائم الموصوفة، مشاركاً كان أو مُحرضاً او مُتستّراً، وإحالتهم فوراً الى القضاء المُختّص».

وجددت الدعوة إلى تأليف حكومة «إنقاذ وطني» تتبع نهج الحياد بين الفرقاء السياسيين المتنازعين، وتُحلّ حكم القانون، مشدّدة على أنه «لا بديل من حكومة جديدة من نوعية مختلفة تماماً تعمل من أجل وقف الانهيار».

وختمت المذكرة بعبارة: «المبادرةَ المبادرةَ يا فخامة الرئيس قبل فوات الأوان».

ورأت مصادر «جبهة النضال الوطني» أن المذكرة لن توصل إلى أي مكان، مشيرة إلى أن الغاية منها شد عصب جمهور «قوى 14 آذار».

من جهتها، أكدت مصادر 8 آذار لـ«الأخبار» أن ما «اطّلعنا عليه من ورقة 14 آذار في الإعلام لا يحمل أي جديد، وهذا الخطاب سمعناه من الفريق ذاته منذ سنوات. لكن رئيس الجمهورية لم يطلعنا على مضمونها، وبالتالي، أمامنا وقت للتعليق عليها».

وتعقد قيادات «14 آذار» اجتماعاً اليوم في معراب، وصفته مصادر الأخيرة بأنه «انطلاقة جديدة لقوى 14 آذار قد تذهب في اتجاه خطوات عملية انطلاقاً من المذكرة التي رفعها الرئيس السنيورة الى رئيس الجمهورية». ولفتت المصادر الى اختيار معراب لانعقاد اللقاء، ولا سيما بعد خطاب رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الذي ركز على أسس التعامل مع الأحداث في سوريا وحدد موقفاً واضحاً مع المعارضين السوريين.

علي: السؤال من حق سوريا

في المقابل، علق السفير السوري، علي عبد الكريم علي، على المذكرة، معتبراً أن «سوريا هي التي يحق لها أن توجه السؤال حول الخروقات على حدودها مع لبنان»، لافتاً إلى أن «ما تتعرض له سوريا ومواطنوها وحدودها من نيران يومية من قبل مسلحين، عبرت عنه بمنطق العلاقة الأخوية بينها وبين لبنان، وكانت المذكرات حريصة على التعاون المشترك». وأشار إلى أن «طلب نشر اليونيفيل على الحدود مع سوريا يتطلب رداً واضحاً من قبل السلطات اللبنانية». ونبّه إلى أن «الذين يتسللون من الأراضي اللبنانية الى سوريا أصبحوا ألغاماً داخل لبنان».

من جهته، أكد الناطق الرسمي باسم «اليونيفيل» أندريا تيننتي، أن «القرار 1701 يدعو الحكومة اللبنانية الى تأمين حدودها ونقاط الدخول الأخرى لمنع دخول الأسلحة أو المواد ذات الصلة الى لبنان من دون موافقتها»، وأوضح أنه «لهذا الغرض المحدد، يخول القرار اليونيفيل مساعدة حكومة لبنان إذا طلبت ذلك»، مشيراً إلى أن «من حق الحكومة اللبنانية وحدها تقديم أي طلب من هذا القبيل، لكن اليونيفيل ليست على علم بأي طلب رسمي في هذا الصدد تم تقديمه الى الأمم المتحدة».

وعلّق مصدر وزاري لبناني على تصريح تيننتي، مستغرباً «التدخل غير المباشر لليونيفيل في الشؤون السياسية الداخلية والإقليمية عبر عرض خدماتها بالانتشار على الحدود الشمالية وفق آلية محددة». وذكّر بأن القرار 1701 «فصّل على قياس منطقة قطاع جنوبي الليطاني، وقواعد الاشتباك التي ينص عليها فصّلت على مساحة الألف كيلومتر التي يمتد عليها القطاع».

عون يطالب بتقرير رسمي

ورد رئيس تكتل التغيير والإصلاح، النائب ميشال عون، على المذكرة سائلاً السنيورة «هل هناك تحكم بالحدود اللبنانية السورية ولا أحد يتسلل ولا يوجد إطلاق نار من لبنان نحو الأرض السورية؟»، معتبراً أن «الموضوع وصل الى مكان خطر جداً» وقال: «نريد أن نعرف ماذا يحصل على الحدود رسمياً إما من وزارة الدفاع أو وزارة الداخلية أو قيادة الجيش أو قيادة قوى الأمن الداخلي رسمياً».

وعن مطالبة «14 آذار» بحكومة حيادية، سأل عون «لماذا، لكي تدخل بالحرب على سوريا؟ هل هذا هو الحياد؟ أي حياد لديهم؟ كي يعودوا لمدّ يدهم الى خزينة الدولة؟»، وقال: «على الأقل نحن أوقفنا هدر المال». ورأى أن ما يقال عن قضية الوزير السابق ميشال سماحة هو رأي الصحف، مشدداً على ضرورة انتظار التحقيق والحقيقة، لافتاً الى أنه إذا قام فعلاً سماحة بهذا الأمر فليتحمل المسؤولية.

وردّ مصدر قيادي في «القوات اللبنانية» على عون، متسائلاً «من يُصدق أن هناك من سيقبل بمحاربة الفساد مع العماد عون وفريقه بعدما أثبتت سنة واحدة في السلطة أنه من أكثر الفاسدين، وقد فاق فساد عون وفريقه كل ما سمعناه عن فساد عهد الوصاية السورية».

لقاء وعشاء بين الحريري وجنبلاط في باريس

بعد قطيعة طويلة، التقى الرئيس سعد الحريري مساء أمس في منزله بباريس رئيس جبهة النضال الوطني، النائب وليد جنبلاط، ترافقه زوجته نورا، في حضور نادر الحريري. وتناول اللقاء، الذي تخلله مأدبة عشاء، تطورات الأوضاع في لبنان والمنطقة.

وكان الحريري قد التقى وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس في مقر الوزارة وعرض معه الأوضاع في لبنان والمنطقة والعلاقات اللبنانية ـ الفرنسية.

وعن خلفية هذا اللقاء، أوضح الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية فيليب لاليو «أن فرنسا، وخصوصاً الوزير فابيوس، تقيم اتصالات وثيقة جداً مع عدد من الشخصيات اللبنانية، ومنهم الحريري. ففرنسا صديقة للبنان، وهي متمسكة باستقلاله وأمنه واستقراره». ورأى أن «الأزمة في سوريا وخلافاً لما نعتقد، ليست أزمة سورية بحتة، بل تتجاوز ذلك، ولها تأثير على استقرار دول المنطقة، وخصوصاً لبنان الذي يواجه تدفق عدد كبير من اللاجئين». وأكد أن «فرنسا يهمّها المحافظة على لبنان وأن يبقى في منأى عن هذه الأزمة في سوريا وعن مخاطرها».

أخبار

◄ مقتل امرأة بلغم في مروحين

أدى انفجار لغم أرضي في بلدة مروحين إلى مقتل ندى غنام وجرح جندي في الجيش اللبناني. وفي التفاصيل أن غنام (27 عاماً) عثرت عصر أمس على جسم غريب أثناء عملها في حقلها قبالة بوابة طربيخا الحدودية مع فلسطين المحتلة، فحملته وسارت به أمتاراً عدة متوجهة نحو موقع الجيش القريب عند تلة بلدة مروحين لتسليمه والكشف عليه. إلا أن جندياً تنبّه لها وحذّرها

بأنها تحمل لغماً أرضياً، فما كان منها إلا أن ألقته بسرعة على الأرض بجوارها، ما أدى إلى انفجاره ومصرعها على الفور، فيما أصيب الجندي بشظايا سببت له جروحاً طفيفة.

تجدر الإشارة إلى أن المنطقة الملاصقة للحدود لا تزال تحوي ألغاماً مضادة للدروع والأفراد من مخلفات الاحتلال الإسرائيلي، وصولاً إلى عدوان تموز حين تمركز جنود العدو في مروحين ومحيطها حتى ما بعد وقف إطلاق النار. وتواصل وحدات الجيش و«اليونيفيل» تنظيف المنطقة من هذه الألغام.

◄ المحكمة ترفض طلبات متضررين

أصدرت أمس المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري تعميماً أعلن أن قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسين «وافق على مشاركة تسعة متضررين آخرين في

الإجراءات في قضية عيّاش وآخرين. وسوف يُضمّ هؤلاء المتضررون التسعة إلى المجموعة المؤلّفة حالياً من 58 متضرراً، سبق للقاضي فرانسين أن أقرّ لهم بصفة المتضرر». وأغفل التعميم الإعلامي أن فرانسين رفض، من خلال القرار نفسه، خمسة طلبات كان قد تقدم بها «متضررون» آخرون أبقيت أسماؤهم سرية، واستعيض عنها بالرموز (ف 11 وف 15 وف 17 وف 32 وف 39).

متابعة

السلسلة اليوم: امتحان لصدقية ميقاتي

سلسلة أم لا سلسلة؟ ليس هناك جواب نهائي عشية جلسة مجلس الوزراء اليوم. بينما رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، يؤكد إقرار سلسلة الرتب والرواتب كاملة ابتداءً من 2012/7/1 بعد تأمين الواردات. هناك من يتحدث عن إمكانية أن يرفض الوزراء هذا الطرح، ويصرون على التجزئة حتى 2014، ومنهم من يقول إن القوى السياسية متفقة على «اللاسلسلة»

فاتن الحاج

بالأمس القريب، تعهد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي من الديمان إقرار سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام في جلسة مجلس الوزراء في 5 أيلول، ومعها مشروع الواردات ومصادر تمويلها. اليوم، يقف «الرئيس» ومعه الوزراء، ولا سيما الممثلون للقوى السياسية الأساسية أمام امتحان لصدقيتهم. فإما أن ينجحوا في التزام اتفاقاتهم ووعودهم لهيئة التنسيق النقابية عبر إلغاء التجزئة والتقسيط، أو يفشلوا فيُكون يوم غد يوماً آخر. يوم يدخل فيه البلد إضراباً عاماً في جميع الوزارات والإدارات العامة في بيروت والمحافظات والقائمقاميات والبلديات وتقفل المدارس قبل أن تفتح.

هذه هي المعادلة التي أرستها أمس هيئة التنسيق النقابية في الاعتصام الذي نفذته أمام وزارة التربية. وإذا كانت الأجواء المتوافرة تشير إلى أنّ إقرار السلسلة حاصل بعد كلام الرئيس ميقاتي على زيادة عوامل الاستثمار على المباني القائمة والمرخصة بمعدل 10% من الاستثمار العام (طابق ميقاتي: http://www.al-akhbar.com/node/166314)، الأمر الذي قد يجمع ملياري دولار، فإنّ تخوف هيئة التنسيق يكمن في الألغام التي قد تفجر السلسلة. وعشية جلسة مجلس الوزراء اليوم، برز أمس موقف للبطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي خلال رعايته افتتاح مؤتمر المدارس الكاثوليكية حين قال: «ندعم مطالب الأمانة العامة للمدارس الكاثوليكية المختصة بمتوجبات الدولة تجاه المدارس المجانية، وبعدالة التشريعات المتعلقة برواتب المعلمين، بحيث تتجنب الزيادات العشوائية والمفعول الرجعي، لكونه ظلماً يتنافى مع طبيعة القوانين التي تعطي مهلة مستقبلية لتطبيقها».

وكان نقيب المعلمين نعمه محفوض قد استبق الاعتصام بزيارة للرئيس ميقاتي للاطلاع على المسار الذي ستسلكه الجلسة، وقد تبلغ من «الرئيس» إقرار السلسلة من حيث المبدأ، ولا سيما بعد توفير الواردات. لكن محفوض أبدى لـ«الأخبار» تخوفه من إصرار بعض الوزراء على مشروع وزير المال محمد الصفدي بتجزئة السلسلة رغم تأكيد الرئيس ميقاتي له بإقرارها كاملة ابتداءً من 2012/7/1، وذلك خلال اجتماع لبحث الوضع الأمني في طرابلس. محفوض أكد ضرورة أن يمنح المتقاعدون المعلمون النسب نفسها التي نالها المتقاعدون في الأسلاك الأخرى. وبالنسبة إلى تعديل قيمة الدرجة للأساتذة، دعا النقيب

قانون حظر التدخين: ما له وما عليه

في موازاة تحرّك أصحاب المطاعم والمقاهي للمطالبة باستثناءات على قانون «الحدّ من التدخين» بما لا يضرّ بمصالحهم، تحرّك باحثون أمس للتأكيد على أن عدم تطبيق القانون يتسبب أيضاً في خسائر للدولة

راجانا حميّة

قبل سريان قانون حظر التدخين في الأماكن العامة المغلقة (رقم 174) في الثالث من الجاري، قامت وزارة الصحة، بالتعاون مع جامعة هارفرد، بتجربة «قياسية» للسموم الناتجة من التدخين في الأماكن السياحية ـ المطاعم مثالاً. يومها، وفي أحد تلك المطاعم «تلّتت» الآلة، بعدما فاق مقياس السموم قدرتها. والمضحك في الأمر أن تلك الآلة استطاعت، قبل أن تتعطّل، قياس نسبة السموم الناتجة من دخان السيارات في نفق سليم سلام. وما هو مضحك أكثر، أن المطعم الذي عجزت الآلة عن قياس نسبة سمومه، هو اليوم أحد المطالبين «باستثناءات على القانون 174»، تقول رانيا بارود، نائبة رئيس جمعية حياة حرّة بلا تدخين.

رغم ذلك، لم يتوان صاحب هذا المطعم عن المطالبة باستثناءات تحمي مدخنيه، كما لم يتوان الكثيرون عن هذه المطالبة، ومنهم نقابة أصحاب المطاعم والملاهي والمقاهي التي أجرت دراسة مؤخراً تقدّر فيها خسارة القطاع بـ50 مليون دولار أميركي سنوياً. لكن، هل نسبة الربح هي أصلاً 50 مليون دولار أميركي؟

ثمة مبالغة في هذا التقدير، يقول الدكتور جاد شعبان، الأستاذ المساعد في الاقتصاد في الجامعة الأميركية في بيروت، والذي حاضر أمس في الجلسة التي نظمتها مجموعة البحث للحد من التدخين في الجامعة حول «الأثر الإيجابي لقانون حظر التدخين في الأماكن العامة المغلقة على الاقتصاد عموماً والسياحة بصورة خاصة».

فلنبدأ بالـ50 مليون دولار أميركي، المبلغ السنوي الذي «ستخسره» الأماكن السياحية المنتفضة اليوم على الحرب على المدخنين. فمقابل هذه الخسارة المفترضة، «ثمة 55 مليوناً أخرى ستخسرها الدولة سنوياً من جراء عدم تطبيق سياسات قوية للحد من التدخين، بما فيها ارتفاع الفاتورة الصحية»، يتابع شعبان.

وإلى الخمسين مليون دولار التي قدّرها أصحاب المطاعم، يضيفون خسارة جديدة قدروها بـ25% من عائداتهم التي ترتكز على السيّاح، على اعتبار أن «أحد مصادر جذبهم هي النارجيلة». وهنا، تكمن «الاختزالية» للقدرة الاستقطابية للقطاع السياحي، بحسب شعبان، إذ «لا يوجد إحصاءات علمية تظهر أن النارجيلة هي وحدها التي تستقطب هؤلاء إلى لبنان». لكن، هل فكّر هؤلاء عند احتساب خساراتهم بتقدير الأرباح التي يمكن أن تتأتى عن هذا القانون؟ فبحسب شعبان، ثمة أرباح «لا تقدر بثمن»، ولعل أهمها «الربحان» المتأتيان عن «ارتفاع الإيرادات نتيجة ارتفاع عدد الزبائن الجدد غير المدخنين الذين يطالبون بمكان خال من التدخين، وهم الذين يقدرون بـ62%»، و«انخفاض الفاتورة الصحية للموظفين والتي يتكبدها صاحب العمل»، يقول شعبان. وبحسب أكثر من دراسة عالمية «فهناك ما لا يقل عن 200 ألف عامل في القطاع السياحي سنوياً يموتون من جراء التدخين السلبي». وتعقيباً على هاتين الإيجابيتين، سيكون المواطن «مرتاحاً» في دخله، نتيجة «ارتفاع القدرة الشرائية لديه المتأتية من انخفاض نسبة التدخين لديه والصرف المتعلق بالصحة»، والمؤسسات «مرتاحة في عملها نتيجة لانخفاض عدد الإجازات المرضية». وهو ما بيّنه النائب روبير فاضل عندما تحدث عن تجربة «العام» في مجمع ABC، الذي يضم 40 مطعماً، حيث «بتنا نرى زبائن جدداً من غير المدخنين، أو المدخنين المؤيدين لقرار حظر التدخين». وإن كان ثمة من استاء من القانون فهو «زبون واحد في مطعم واحد». لا أكثر ولا أقل.

المطاعم والمقاهي ستعمل في انتظار التعديلات (مروان بو حيدر)

> **الدولة ستخسر 55 مليون دولار سنوياً جراء عدم تطبيق «الحد من التدخين»**

ولتأكيد المؤكد، طرحت ريما نقاش، المتخصصة في تعزيز الصحة والصحة المجتمعية، نماذج لتجارب ناجحة في عدد من الدول، منها تركيا التي أدى تطبيق القانون فيها إلى انخفاض عدد المدخنين من 31% إلى 15% مع زيادة 5% على العائدات، وفرنسا وإيطاليا وفنلندا... وعلى هذا الإساس، و«إيماناً» بنجاح التجربة هنا في لبنان، خرج المؤتمرون بدعويين: الأولى للدولة من أجل التشدد في تطبيق القانون، والثانية لأصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي «كي لا يحوّلوا مساحاتهم إلى مقابر مفتوحة ومراكز انتحار جماعي»، تختم بارود.

ميقاتي يتفهم

أبلغ رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي وفد نقابة أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي والباتيسري في لبنان أن «الحكومة ملتزمة تطبيق قانون منع التدخين في الأماكن المقفلة تطبيقا كاملاً». وقال خلال استقباله لهم أمس إن «الحكومة التي تقدر معاناة العاملين في القطاع السياحي عموما واصحاب المطاعم خصوصا، لا يمكنها ان تتجاهل الارتياح الذي احدثه بدء تطبيق القانون لدى المواطنين والهيئات الاهلية. وهي اذ تتفهم الاسباب التي دفعت المعترضين الى التحرك، تعتبر أن الاقتراحات التي قدمتها نقابة اصحاب المطاعم لإدخال تعديلات على القانون، يمكن ان تكون موضع بحث بين الحكومة ومجلس النواب والنقابات المعنية، على أن تؤخذ في الاعتبار ضرورة المحافظة على الايجابيات الكثيرة التي يؤمنها القانون وذلك بعد ان يعطى المجال لتطبيقه لتبيان مفاعيله الايجابية والسلبية، وتقييم الخطوة التالية». ورأى انه «قد يكون من المفيد تشكيل لجنة مشتركة من الوزارات المعنية ومجلس النواب وممثلين عن النقابات المعترضة مهمتها درس المسألة من كل جوانبها بعيدا عن الخطوات السلبية والاضرابات والإقفال، وذلك للوصول الى قواسم مشتركة تجمع بين ايجابيات القانون من جهة ومصلحة المطاعم والمؤسسات المعنية وديمومتها مع العاملين فيها».

من جهته، أكد رئيس النقابة بول عريس أن النقابة تحت سقف القانون، «وما يهمنا هو ان نتمكن من تعديل هذا القانون في اسرع وقت ممكن لتأمين استمرارية عمل بعض المؤسسات من مقاه ومراكز سهر ليلي». مضيفاً أن «دولة الرئيس تفهم الوضع خاصة حين قدمنا له أمثلة عن تعديل القوانين في بلدان اخرى».

كذلك زار الوفد وزير الصحة العامة علي حسن خليل، الذي أكد احترام القانون، مشيراً إلى أن «أي تعديلات عليه تحتاج إلى تعديلات تنظيمية ترتبط بأكثر من وزارة معنية في هذا المجال».

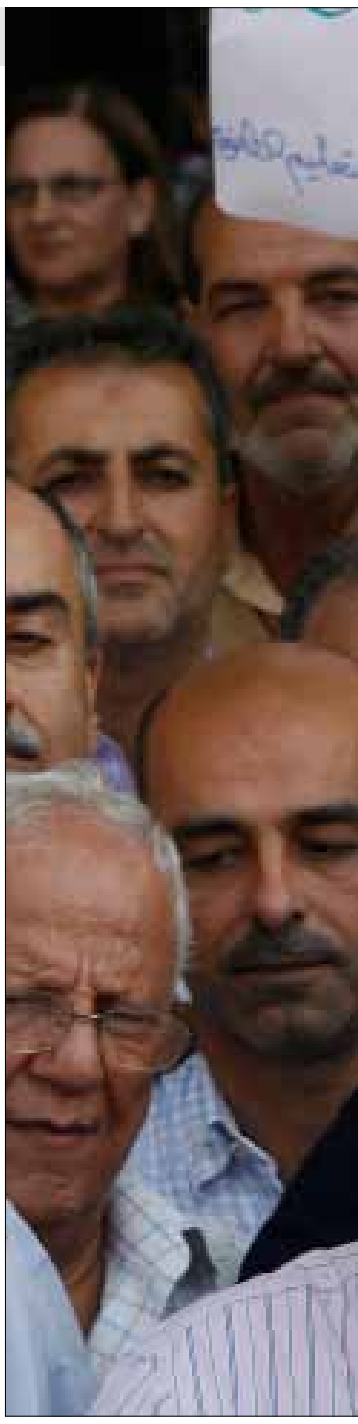
يدخل البلد غداً في إضراب عام (هيثم الموسوي)

رئيس الحكومة إلى إعادة الحق المكرّس بالقوانين 66/53 و 82/22 و 87/45 و 99/148 و 2011/159، لقاء الزيادة في ساعات العمل. وطالب بتحييد القطاع التربوي عن الخضات، ملوحاً بخطوات تصعيدية ما لم تقر السلسلة لسبب ما، أو ذهبت باتجاه التقسيط.

في الاعتصام، سأل محفوض عن غلاء المعيشة لمعلمي القطاع الخاص؛ «فالقانون لم يأت على ذكرنا». وتوجه إلى المكونات السياسية الأساسية لمجلس الوزراء بالاسم: محمد فنيش، علي حسن خليل، غازي العريضي وسليم جريصاتي، واضعاً إياهم أمام مسؤولياتهم وكلامهم على طاولة وزير التربية حسان دياب. يومها، ضرب هؤلاء بأيديهم على الطاولة متعهدين أن

> التجزئة والتقسيط وجهان لعملة الالتفاف على الاتفاقات

مشروع السلسلة أصبح نافذاً ابتداءً من 2012/7/1. وذكّر كيف أنّ هيئة التنسيق أصرت على أن يذيع مسؤول، هو وزير التربية، على الملأ بيان الاتفاق بينها وبين اللجنة الوزارية مباشرة من السرايا الحكومية. أما أن تقر السلسلة غداً (اليوم) بتجزئة الزيادة والدرجات الست للمعلمين، بحيث تفقد الزيادة قيمتها الفعلية، «فهذا ما نرفضه»، كما قال.

وإذا كان رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب قد وصف تعهد «الرئيس» إقرار السلسلة بالمؤشر الإيجابي لجهة التزام المواعيد، «فالأهم بالنسبة إلينا التزام تنفيذ الاتفاقات: إلغاء التجزئة، رفع قيمة الدرجة للأساتذة الثانويين والمعلمين وضمان حقوق المتقاعدين والمتعاقدين». وسأل غريب «عن أي سلسلة يتكلم رئيس الحكومة، وما إذا كان دولته يقصد السلسلة المرفوعة إلى مجلس الوزراء، وهو يعلم أنها ليست السلسلة التي اتفقنا عليها».

ورفض غريب تشاطر البعض باستبدال التجزئة بالتقسيط؛ «فالاثنان وجهان لعملة واحدة، عملة الالتفاف على الاتفاق، وإلحاق الخسائر بالموظفين وتضييع الفائدة المرجوة من قيمة الزيادة المنتظرة». وكشف أنّه أرسل إلى الرئيس ميقاتي القوانين التي تكرس الموقع الوظيفي للأساتذة.

يذكر أن غريب سلم أمس القوانين نفسها لوزير التربية، علّها تكون «الخرطوشة الأخيرة» التي تنقذ الحقوق.

وأردف: «إن رفعتم الظلامة تكونوا بذلك قد وفيتم بوعدكم، وحافظتم على مفاعيل هذه القوانين، وإن تركتم الظلامة، تكونوا قد أضفتم اسماً جديداً إلى أسماء من سبقكم».

وحذر عضو رابطة أساتذة التعليم الأساسي، عدنان برجي، من أية فخاخ يحاول البعض تضمينها السلسلة من قبيل رفع القيمة المضافة أو تحميل المواطن ضرائب إضافية. وسأل وزير الاقتصاد نقولا نحاس كيف يوافق على إعطاء 2000 دولار للمتعاقدين في الوزارة ضمن برامج الأمم المتحدة ويرفض إنصاف موظف خدم الدولة 30 عاماً؟

وذكّر رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة محمود حيدر، بأنّ الموظفين وافقوا على مضض على السلسلة المجحفة بحقهم، لكونها الحد الأدنى المطلوب للنهوض بالإدارة العامة، ملوّحاً بعودة الموظفين إلى انتفاضتهم الفعالة التي بدأوها.

وقال رئيس رابطة أساتذة التعليم المهني والتقني فاروق الحركة: «إننا لسنا دعاة إضراب أو تعطيل، لكنهم لم يتركوا لنا الخيارات»، محذراً من سياسة المماطلة لجهة عدم إقرار السلسلة.

زائر استثنائي: الحبر الأعظم في لبنان

نانسي زروق

ينتظر اللبنانيون، والمسيحيون خصوصاً، الزيارة التاريخية التي سيقوم بها البابا بنديكتوس السادس عشر إلى لبنان في 14 الجاري. زيارة ستستمرّ ثلاثة أيام وستكون مناسبة لتوقيع الإرشاد الرسولي الخاص بمسيحيي الشرق الذي وُضع نتيجة التوصيات الصادرة عن السينودس الخاص لمجمع الأساقفة الذي عُقد في تشرين الأول من العام 2010.

يجمع الكثيرون على أهمية هذه الزيارة على أكثر من مستوى. بالنسبة إلى الدولة، تأتي الزيارة تلبية للدعوة الرسمية التي وجهها اليه لبنان بشخص رئيس الجمهورية، بحسب ما أوضح أحد أعضاء اللجنة التنفيذية المنظمة للزيارة. وسيوقع البابا، خلال هذه الزيارة، بصفته رئيساً للكنيسة الكاثوليكية الارشاد الرسولي حول الشرق الاوسط. ويرى المنظمون أن اختيار لبنان «له دلالة خاصة باعتبار أن الفاتيكان يولي اهتماماً بمساعدته على استعادة دوره الذي كان البابا يوحنا بولس الثاني قد أعطاه إياه. معتبراً التجربة اللبنانية نموذجاً يصلح لمعالجة الأزمات القائمة في المجتمعات المختلطة ليس في الشرق وحسب وإنّما في كل العالم».

من جهة ثانية، سيحمل البابا «أوجاع» المسيحيين والمؤسسات الكنسية، داعياً الى التجديد في الكنيسة، ومعوّلاً بشكل أساسي على الرهبانيات. سيحثّهم مجدداً على الانتشار في كامل الأراضي اللبنانية وترميم عدد كبير من الأديرة والكنائس والمدارس وإعادة الحياة اليها، إضافة إلى استصلاح الأراضي خصوصاً تلك المحيطة بالاديرة.

ويوضح مدير المركز الكاثوليكي للإعلام الأب عبدو بوكسم لـ«الأخبار» أن زيارة البابا ستعطي دعماً معنوياً للمسيحيين. برأيه «ستساعدهم على التشبث بأرضهم وبالشرق والإقلاع عن الهجرة بعدما تملكتهم روح الإحباط. وكذلك الامر بالنسبة إلى استعادة دورهم في نشر السلام والمحبة مع مختلف الطوائف».

وفيما تستعد الرهبانيات المارونية والمؤسسات الكنسية جمعاء لاستقبال البابا بنديكتوس السادس عشر، أقيمت صلاة تحضيرية للزيارة في الثاني من أيلول، في 11 موقعاً روحياً على كل الأراضي اللبنانية. وتمنت اللجنة التي انتدبتها الكنيسة للاهتمام بالأمور اللوجستية إضاءة السطوح والبيوت بشموع توضع في أكياس صفراء وبيضاء رمز العلم الفاتيكاني. ويلفت مدير المركز الكاثوليكي للإعلام الأب عبدو بوكسم إلى «تشكيل غرفة للصحافة والاعلام تضم 700 صحافي فضلاً عن حوالي 65 إعلامياً سيرافقون البابا على متن طائرته».

من جهته، أوضح المنسق العام للقاء الشبيبة مع قداسة البابا في بكركي الأب توفيق بو هدير، أن اللقاء سيحمل عنوان «سلامي أعطيكم». وسيملأ حوالي 250000 شاب وشابة الصرح البطريركي للقاء «الأب مع أبنائه ليس للبنان فحسب، بل للشرق». وفي حين يلفت بو هدير إلى أن اللقاء سيتخلله ترانيم وشهادات حية إضافة إلى أفلام وثائقية عن البابا ولقاءات الشبيبة العالمية، يدعو الشباب إلى التواصل مع كهنة الرعايا أو مسؤولي الحركات الرسولية، محدداً الثالثة والنصف موعداً لاقفال الأبواب.

> زيارة البابا ستعطي دعماً معنوياً للمسيحيين وستساعدهم على التشبث بأرضهم

> أقيمت صلاة تحضيرية للزيارة في 11 موقعاً روحياً على كل الأراضي اللبنانية

برنامج الزيارة

لن يتنقّل البابا خلال الأيام الثلاثة لزيارته، باستثناء الأحد، مستخدماً سيارته البابوية papa mobile وذلك لدواع أمنية، تاركاً للدوائر الفاتيكانية تحديدً المسار الجغرافي لزيارته. وقد اتفق مع الأخيرة على 4 محطات كبرى هي: توقيع الارشاد الرسولي في كاتدرائية مار بولس - حريصا. المحطة الثانية لقاء البابا بالشبيبة في الباحة الخارجية لبكركي يوم السبت. أما المحطة الثالثة فسيقام فيها قداس إلهي في بيروت على الواجهة البحرية، وستقام المنصة على ارتفاع 18 مترا. بالإضافة الى لقاء «عيش مشترك»، يتمثل بإقامة صلاة مشتركة بين المسيحيين والمسلمين في ساحة المتحف الوطني في بيروت.

متفرقات

غرق ثلاثة أشقاء على شاطئ العيتانية في صور

غرق ثلاثة إخوة من آل زيتون، عصر أول من أمس، أثناء ممارستهم السباحة على شاطئ العيتانية المقابل لبلدة الخرايب الساحلية على طريق صور. فبينما كان الثلاثة مع شقيقهم الأصغر (سبع سنوات) يسبحون على مرأى من والديهم، العاملين السوريين، سحب التيار ثلاثة منهم، فيما استطاع الصغير النجاة بمساعدة روّاد كانوا يسبحون بالقرب منهم. لكن صبياً وابنتين لم يتمكنا من النجاة وسحبتهم الأمواج إلى مسافة بعيدة من الشاطئ. وبجهود فرق الإنقاذ في الدفاع المدني، انتُشلت جثتان لعباس (11 عاماً) وسلوى (14 عاماً)، في الوقت الذي تواصلت فيه الجهود حتى مساء أمس لانتشال جثة شقيقتهم الثالثة شعيلة (13 عاماً). ولفت مصدر معني بالإنقاذ، إلى أن العمليات تتركز في المنطقة المقابلة للعيتانية، حيث إن حركة التيارات في هذا الوقت من السنة لن تجرفها إلى مسافة أبعد من القاسمية جنوباً.

وفد قبيّاتي يطرح قضية الأسير عبد الله مع سليمان

التقى أمس وفد من مخاتير القبيات وبلديتها وفاعلياتها، بحضور النائب هادي حبيش، رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، وعرض معه قضية الأسير في السجون الفرنسية جورج إبراهيم عبد الله، وقدم له مذكرة بواقع حال هذا الأسير.

استهل حبيش اللقاء بشكر فخامة الرئيس على اهتمامه بالقضية، فيما عرض د. جوزف عبد الله، شقيق الأسير، حيثيات الحكم على جورج وحيثيات استمرار اعتقاله وما في كل ذلك من تجاوز ومخالفة للقوانين الفرنسية استناداً إلى ما أدلى به القاضي السابق ألين مارسو والمدير الأسبق للاستخبارات الفرنسية «دي إس تيه»، لجهة أنه جرى تركيب ملف جورج عبد الله والحكم عليه على أساس أعمال لم يقم بها. ورداً على زعم البعض أنه مطلوب من الأسير جورج عبد الله الاعتذار، أعلن عبد الله أن من حق عائلة الأسير ومن حق الأسير جورج، ومن حق الدولة اللبنانية كذلك، مطالبة السلطات الفرنسية بالاعتذار؛ لأنها هي التي زوّرت الملف والمحاكمة.

ووعد الرئيس سليمان بالعمل على متابعة القضية.

وزير البيئة بين شكا والنبطية

شكرت «هيئة حماية البيئة في شكا»، برئاسة بيار أبي شاهين، وزير البيئة ناظم الخوري على «رفضه محرقة البلدية ومحرقة الموت التي كانت ستسبب الكثير من الأمراض لأهالي شكا». وأوضح أبي شاهين إثر اللقاء الذي جمعهم بالوزير، بحضور ممثل الحركة البيئية اللبنانية بول ابي راشد، أن البحث تناول «قضايا البيئة في شكا والبتروكوك وهنغار الموت الذي يسبب الأمراض من جراء تناثر الذباب الأسود، وموضوع كسارة شركة الترابة الوطنية. وشركة هولسيم ومشكلة الاميانت الانسانية».

وبحث الخوري مع النائب ياسين جابر في الحلول لمشكلة النفايات في المنطقة، وشُدِّد على إنشاء مطمر حديث، وكذلك معمل حديث لمعالجة النفايات. وكان الخوري قد التقى في مكتبه في الوزارة، سفير اليابان في لبنان كاواكامي كويشي.

ندوة عن زيارة البابا عبر «صوت لبنان»

في اطارالاضاءة على زيارة البابا بنديكتوس السادس عشر لبنان ، يطلّ مطران بيروت للموارنة بولس مطر ، والدكتور داوود الصايغ مستشار الرئيس سعد الحريري ، والأب مروان تابت ، في ندوة خاصّة عبر " اذاعة صوت لبنان " على الموجتين ١٠٠,٥ و ١٠٠,٣ يديرها رئيس التحرير شربل مارون . تتابعونها عند الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم الاربعاء ٥-٩-٢٠١٢ .

تقرير

ليس أغرب من طلب شركة طيران الشرق الأوسط (MEA) الحصرية سوى تحديد فترة هذا الحقّ بعشرين عاماً. الغرابة مطروحة على طاولة مجلس الوزراء اليوم، والسؤال الأهمّ هو: هل يتسلّح نجيب ميقاتي بدراسته العلميّة لمواجهة تمديد الحصريّة لعقدين خارج المنطق كلياً؟

أجيال مرهونة لـ MEA!

نجيب ميقاتي في مواجهة طلب الشركة الحصرية لعقدين

كيف ترهن البلاد مسافريها لحصرية هي فعلياً احتكار؟ (مروان طحطح)

41 مليون دولار

أرباح «MEA» في 2011 بتراجع نسبته 55% نتيجة ارتفاع أسعار المحروقات، أكلاف الأجور وتراجع إيرادات التذاكر بحسب الشركة

4 آلاف

عدد الموظفين العاملين في «MEA» والشركات الثلاث التابعة لها، الخاصة بالمناولة الأرضية وخدمة المطارات وخدمة الطائرات

حسن شقراني

السابع من آب 2012، رفع وزير الأشغال العامّة والنقل غازي العريضي طلباً إلى مجلس الوزراء يُشدّد على «أهميّة... تمديد الحقّ الحصري» لشركة طيران الشرق الأوسط 20 عاماً إضافيّة لضمان «استكمال مشاريعها وبرامجها وحرصاً على سلامة واستمرار واستقرار العمل فيها».

بعد خمسة أيام على هذا التوقيع، شدّد العريضي، في مقابلة أجرتها معه مجلة «The Executive» ـ أوضح سياقها أنها كانت عاصفة تضمّنت صفعاً على الطاولة كردّ فعل على مجموعة من النقاط التي أثيرت، ويبدو أنها لم تُعجب الوزير ـ على الآتي: «أحمي شركة طيران الشرق الأوسط وأنا فخور بذلك» (من دون أي إشارة إلى حقّ المستهلك اللبناني بالحماية، وخصوصاً أنّه يتكبّد أحد أعلى أكلاف السفر عالمياً).

ويُبرّر الوزير (الاشتراكي؟) تمسّكه بهذه الشركة الوطنية التي يملكها مصرف لبنان بالإشارة إلى الشقّ التقليدي في أحاديث الشأن العام اللبناني، فرسالته إلى مجلس الوزراء تبدأ بالآتي: «... لمّا كانت شركة طيران الشرق الأوسط أمّ المؤسسات الوطنية اللبنانيّة».

لا شكّ أنّ هناك الكثير من الحنين إلى المؤسسات العامّة الجبارة التي يُعتمد عليها. نُثرت بذرة تلك المؤسسات في عهد الرئيس فؤاد شهاب ـ قلّة على الأرجح يُمكنها محاججة هذا الواقع ـ غير أنّها تدهورت تدريجاً مع سنوات الحرب الأهلية وبعدها أعوام الحرب الاقتصادية؛ وهي الحال نفسها التي مرّت بها «MEA».

اليوم يدرس مجلس الوزراء طلب الشركة عبر مديرها محمد الحوت ـ وطبعاً عبر حاكم مصرف لبنان، رياض سلامة، وعبر العريضي ـ حصرية على الأراضي اللبنانية لمدّة عقدين. في هذا الطلب مجموعة من الحجج القائمة على أنّ السوق المحلية غير مشبعة، وأنّ المنافسة موجودة فعلاً من جانب الشركات الأجنبية، إضافة إلى أنّ السماح بتأسيس شركات طيران مدني تجاري جديدة يُعدّ مغامرة غير محسوبة، في ظلّ ازدياد المنافسة والأعباء في القطاع، ما قد يُضطرّ «أمّ المؤسّسات اللبنانية» إلى دعم الشركة الجديدة من المنظور الاجتماعي كما حصل مع الخطوط الجوية اللبنانية، «ليا»، في ستينيات القرن الماضي.

ولكن، في مواجهة طرح إدارة الحوت، هناك حجج كثيرة تؤكّد أنّ خيار الحصريّة خاطئ كلياً، ومجحفٌ بحقّ الاقتصاد ومحركاته الأساسية ـ وعلى رأسها القطاع السياحي ـ وخصوصاً أنّ الشركة تعمد إلى «الاحتكارات الثنائيّة» على العديد من الخطوط الأساسية وتحديداً إلى أوروبا.

جميع هذه المعطيات ستكون مطروحة على طاولة مجلس الوزراء اليوم. أمام هؤلاء استحقاق ليس هيناً لأن قرارهم يجب أن يعكس مسؤولية وطنية كبيرة إزاء الأجيال المقبلة وإزاء جحافل العائلات المهاجرة التي ترغب في زيارة لبنان من دون تكبّد الأكلاف الهائلة المفروضة في السوق حالياً.

فعلى ماذا سيستقرّ الخيار؟

بداية، تجدر الإشارة إلى أنّه منذ إثارة هذا الملفّ (الأخبار، لا شركة إلّا MEA!) ظهرت بعض الاجتهادات التي قد تُعدّ مخرجاً من الزجاجة التي يُشكّلها خيار «أمّ المؤسّسات أولاً!». فالبعض تحدّث عن إمكان تجديد الحصرية ولكن ليس لعقدين كاملين ـ وربّما خفض فترة الحصرية إلى ربع هذه المدّة ـ ما يُمهّد بعد خمس سنوات مثلاً لانطلاق شركات وطنية أخرى؛ أو ربما لعودة النقاش إلى النقطة الصفر!

غير أنّ الجديد في الملفّ هو دراسة أعدّها أحد الخبراء في الفريق الاقتصادي لرئيس الوزراء. وتوضح مصادر مطلعة على تفاصيلها أنّ خلاصتها تفيد بالآتي: خيار تمديد الحصرية لفترة 20 عاماً ليس منطقياً على الإطلاق ويجب الوقوف عند نقطة مقبولة علمياً من حيث الجدوى والفعالية لقطاع الطيران المدني في لبنان.

الإغلاق على «الأجواء المفتوحة»

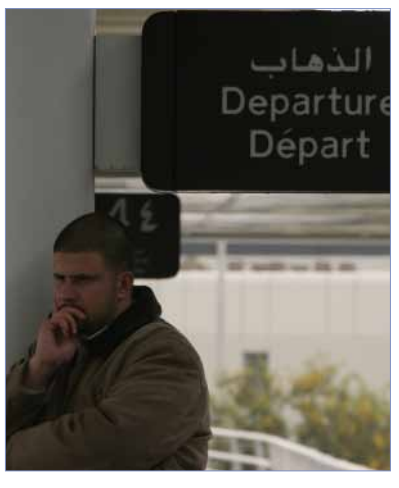

هناك غرائب كثيرة تشوب إدارة قطاع الطيران المدني. من أبرزها، وما لا صلة بالنقاش هو حصرية «MEA»، هو أن لبنان وقّع على اتفاقية «الأجواء المفتوحة» التي تفرض تحرير قطاع الطيران المدني أمام المنافسة. «ولكن كلّما تقدّمت شركة منخفضة الكلفة بطلب العمل في لبنان تواجه بالرفض لاعتبارات لا يفهمها أحد» يُعلّق خبير مخضرم في قطاع الطيران المدني. «تُقدّم أعذار مختلفة وكأنّه لا يحقّ للبنانيين والسياح سفر رخيص!».

قطاعات

صناعة

مصفاة طرابلس: إلى متى الإهمال؟

مصفاة طرابلس لا تزال في تقاعدها القسري على رغم المطالب التي تدعو الى اعادة تشغيلها. استيراد المازوت الأخضر محصور بالشركات المحمية سياسياً. وفي حين أن وزارات الطاقة المتعاقبة وضعت تشغيل المصافي في أولويات عملها، الا أن أياً منها لم يعمل فعلياً على هذا المشروع. ويوم أمس، عقدت نقابة موظفي مصفاة طرابلس للبترول وشركة نفط العراق (المصب) وعمالهما اجتماعا برئاسة النقيبين احمد فيتروني وبسام عيسى والاعضاء، وناقشوا «أوضاع منشآت النفط وما يدور من كلام يسيء الى دور العمال والموظفين في منشآت النفط في طرابلس وكل لبنان». وطالب المجتمعون المسؤولين بالعمل على حماية المؤسسة وتطويرها واعادة تشغيل المصافي واعادة ضخ الغاز الطبيعي، واسترداد حصرية استيراد المازوت الاخضر والمشتقات النفطية لكي لا يتحكم القطاع الخاص بأرزاق كل لبناني. وأوضحوا أنه منذ فترة وجيزة دأبت منشآت النفط في طرابلس، ورغم الظروف الصعبة التي احاطت بها بسبب الاحداث والاوضاع في لبنان، على العمل في المجال الذي تتعامل به في استيراد مادة المازوت الاحمر وبيعها والقيام بالاعمال المخبرية اللازمة لفحص كل المشتقات النفطية المستوردة الى لبنان. اضافة الى تجهيز خط الغاز الطبيعي لتشغيل محطة كهرباء في معمل دير عمار الحراري، ما يضمن توفيرا في كلفة انتاج الطاقة الكهربائية على اتمام واجباتها في هذه المجالات. ووتابع البيان «دأب الموظفون والمسؤولون على القيام بواجباتهم واعمالهم بصورة مستمرة ودائمة للحفاظ على ديمومة العمل والسهر على المنشآت. وبالرغم من كل الظروف الامنية، يحضر العمال والمسؤولون الى المنشآت معرضين حياتهم للخطر لتوفير مادة المازوت الاحمر للسوق المحلية». وختم: «ان الاعمال في المنشآت توفر للعاملين فيها كل معاشاتهم وتعويضاتهم، فضلا عن الصيانة اللازمة للمؤسسة في كل قطاعاتها من دون أي كلفة اضافية تترتب على خزينة الدولة».

(الأخبار)

بناء

وزراء يرفضون «طابق الميقاتي» وآخرون يشجعون

أثار التحقيق الصادر الذي نشرته «الأخبار» امس تحت عنوان «طابق الميقاتي»، والذي تناول طرح رئيس الحكومة نجيب ميقاتي تمويل كلفة سلسلة الرتب والرواتب بزيادة عامل الاستثمار 10 في المئة، عدداً من المواقف الرافضة... والمشجعة. فقد اعتبر وزير السياحة فادي عبود أن «زيادة استثمار البناء مأساوي على لبنان، والبلد بغنى عن تشييد أبنية إضافية في بيروت، على الرغم من أن ذلك يعتبر من أسهل الطرق لتأمين الدخل». ولفت الى أنه «إذا تم التركيز على جباية الضرائب المفروضة أصلا، نجد أن هناك سبلا عدة لذلك، منها تحصيل رسوم الميكانيك إذ إن هناك 800 ألف سيارة في لبنان تتخلف عن دفعها». وشدد على وجود مجالات عدة لتحصيل «ضرائب ذكية» لا تشمل الناس كلها وليس لها أثر بيئي مثل مقترح زيادة استثمار البناء.

في المقابل، أكد وزير الدولة بانوس مانجيان ان جلسة مجلس الوزراء المقرّر عقدها اليوم «مهمة جدّا»، لافتا الى «مشروع القانون الذي سيعرضه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي لتمويل كلفة مشروع سلسلة الرتب والرواتب، عبر زيادة عوامل الاستثمار على المباني القائمة والمرخّصة بمعدل 10 في المئة من الاستثمار العام، ما يتيح أيضا تشييد مساحة إضافية فوق المباني المشيّدة والتي بإمكانها تحمل هذا التشييد». وأشار الى ان «الجلسة ستتضمن اقتراحات للوزراء يمكن اعتمادها في مشروع سلسلة الرتب للإسهام في التخفيف من العبء المالي»، موضحا ان «لا اقتراحات محددة ويمكن طرح ما يرونه مناسبا شرط ألا يؤثر سلبا على الطبقة الفقيرة». وقال «أكدت دراسة أن المساحة التي تشيد عليها ابنية في كل المناطق اللبنانية سنويا تبلغ نحو مليون و600 متر، من هذا المنطلق جاء اقتراح زيادة على رخص البناء بنحو 75 ألف ليرة للرخصة الواحدة وهو ما لا يسبب ارتفاعا حادّا في أسعار الشقق».

(الأخبار، المركزية)

قرار الوزراء اليوم يجب أن يعكس مسؤولية وطنية كبيرة إزاء جحافل العائلات المهاجرة

الجوي على هذه النقطة بالعودة 20 عاماً إلى الوراء، وتحديداً إلى سنة 1992. «حينها لم تكن شركات الطيران المنخفض الكلفة (Low Cost Airlines) منتشرة بالشكل الذي شهدناه خلال السنوات العشر الماضية؛ تلك الشركات غيّرت مفاهيم كثيرة في الصناعة».

ولكن أسس انتقاد المشروع تمتد إلى مجالات أوسع من المسائل المطروحة. فإدارة «الشرق الأوسط» تقول إنّ حصّتها من الرحلات المعروضة في مطار بيروت الدولي لا تتخطّى نسبة 37%، وهي بذلك تقول إنّ «السوق لم تصل إلى حدّها الأقصى بعد... وليس هناك دليل كاف في الوقت الحالي على أنّ عدم تمديد الحصرية سيُنتج قيمة مضافة للجمهور».

غير أنّ هذا الرقم يُحلّل من منظور آخر. ففي ظلّ الأكلاف الباهظة المفروضة على هذا «الجمهور»، أكان وطنياً أم أجنبياً، وفي ظلّ التوافق الضمني بين الشركة ومشغلين آخرين على خطوط معيّنة على تعرفة ثابتة تؤمّن أرباحاً دسمة، «تحظى الشركات الأجنبية التي تُسيطر على ثلثي السوق تقريباً (وفقاً لأرقام الشركة نفسها) بمعاملة تفضيلية قد تكون بين الأفضل في العالم» يُتابع خبير الطيران المدني.

على أي حال، يبقى أن نعرف الآن ما إذا كان نجيب ميقاتي سيتسلّح بدراسته العلمية في جلسة اليوم لكي يُقنع الوزراء بلفظ مشروع غريب هو أبعد ما يكون عن دعم سياحة لبنان وإبقائه صامداً بالحدّ الأدنى في قطاع الطيران المدني.

40 في المئة

نمو حركة النقل الجوي في مطار بيروت الدولي خلال السنوات الثلاث الماضية مقارنة بعام 2008 وفقاً لبيانات شركة «MEA»

وتُشير الدراسة أيضاً إلى أنّ الحصريّة المقترحة تُعدّ غريبة كلياً عن اقتصاد مفتوح وحرّ مثل الاقتصاد اللبناني، فضلاً عن أنّ أحداً لا يُمكنه توقّع ما يُمكن أن يكون القطاع عليه بعد عشرين عاماً؛ بمعنى، لا يُمكن الجزم ما هي العناصر الاقتصادية والعوامل المختلفة التي ستحكم القطاع خلال هذه الفترة، وبالتالي كيف ترهن البلاد مسافريها لحصرية هي فعلياً احتكار؟

يُعلّق أحد خبراء قطاع النقل

تقرير

العجز التجاري يحلّق: زيادة 21% خلال 7 أشهر

■ 12620 مليون دولار الواردات ■ 2489 مليون دولار الصادرات

محمد وهبة

ازداد العجز التجاري في الأشهر السبعة الأولى من السنة الجارية بنسبة 20,9% ليبلغ 10131 مليون دولار. هذه الزيادة هي الأكبر منذ عام 2008. هي قفزة عملاقة ناجمة بصورة أساسية عن انخفاض التصدير بين نيسان وتموز بمعدل 18,1%، وارتفاع الواردات خلال شهر شباط بقيمة 130%. تظهر هذه المتغيّرات أن زيادة العجز تظهر خلال الأزمات، إلا أن كل التفسيرات تتمحور حول انعكاسات الاضطرابات السورية على لبنان.

تشير إحصاءات الجمارك اللبنانية عن الفترة الممتدة بين كانون الثاني 2012 وتموز من السنة نفسها، إلى ارتفاع قيمة الواردات بنسبة 16% لتبلغ 12620 مليون دولار، وانخفاض الصادرات بنسبة 2% لتبلغ 2489 مليون دولار.

وتكشف مراجعة أرقام الصادرات والواردات خلال الفترة المذكورة، وعلى مدى السنوات الخمس الأخيرة، عن حجم الانحدار في عجز الميزان التجاري في عام 2012. ففي الأشهر السبعة الأولى من عام 2008 كانت الواردات تبلغ 8958 مليون دولار، ثم ارتفعت إلى 9300 مليون عام 2009 وبلغت 10430 مليوناً عام 2010 لتصل إلى 10430 مليون دولار في 2011، وتسجّل 12620 مليوناً في 2012. أي أن الزيادة في الواردات خلال السنوات الخمس الأخير بلغت 4662 مليون دولار بمعدل 932 مليوناً سنوياً.

وكانت صادرات لبنان في الأشهر السبعة الأولى من عام 2008 تبلغ 2054 مليون دولار، ثم انخفضت إلى 1317 مليوناً عام 2009 لتعود إلى الارتفاع عام 2010 مسجّلة 2414 مليون دولار. واستمرّ هذا المنحى في 2011 مع بلوغها 2533 مليون دولار، لكنها عادت إلى التراجع عام 2012 مسجّلة 2489 مليون دولار. وبالتالي بلغت قيمة الزيادة خلال السنوات الخمس الأخيرة 435 مليون دولار بمعدل وسطي يبلغ 87 مليون دولار.

أما الميزان التجاري الذي يظهر عاجزاً، وهو حصيلة الفرق بين الصادرات والواردات، فقد سجّل خلال الأشهر السبعة الأولى من عام 2008 ما قيمته 6904 ملايين دولار، ثم ارتفع إلى 7383 مليوناً في 2009، وإلى 8016 مليوناً عام 2010، وإلى 8374 مليون دولار عام 2011، ليبلغ 10131 مليوناً في 2012.

هذه الإحصاءات تشير، بما لا يقبل أي جدل، الى أن لبنان ليس دولة منتجة بل تعتمد على الواردات لتلبية الطلب الاستهلاكي المحلّي. لكن هذا المؤشّر ينقصه التدقيق في بعض العناصر غير المنظورة في حركة التجارة الخارجية للبنان. فقد كان واضحاً خلال السنوات الأخيرة أن لبنان يستورد البضائع والسلع ليس لتلبية طلبه الاستهلاكي المحلي فحسب، بل ان هناك جزءاً يعاد تصديره بالطرق الشرعية أو بالتهريب إلى دول الجوار من دون أن يظهر بوضوح في الإحصاءات الرسمية.

كذلك، لا تظهر هذه الإحصاءات حركة دخول البضائع المهرّبة من الخارج إلى لبنان رغم أن قيمة هذه البضائع قد تكون كبيرة مثل المحروقات. فعلى

واردات المنتجات المعدنية وضمنها المحروقات زادت 45%

سبيل المثال يؤكد المطلعون أن 1,5 مليون ليتر مازوت أحمر كانت تدخل يومياً إلى لبنان من طرق التهريب مع سوريا، وقيمتها تبلغ 2032 مليون ليرة، أي 60,9 مليار ليرة شهرياً وما يوازي 732 ملياراً سنوياً (485 مليون دولار). غير أن المجريات الحالية بين لبنان وسوريا تبدّلت مع اندلاع الاضطرابات في سوريا، إذ بدأ التهريب المعاكس من لبنان باتجاه سوريا، ما يوجب زيادة استيراد المازوت لتلبية الطلب الذي كان يغطّى من التهريب بالإضافة إلى الكميات المهرّبة إلى سوريا.

وبحسب دراسة «بلوم بنك انفست»، فإن واردات المنتجات المعدنية، وضمنها المحروقات، تمثّل 30% من مجمل الواردات، لا سيما أنها ازدادت بنسبة 4% خلال النصف الأول من السنة الجارية. ورغم تراجع معدلات الاستهلاك في لبنان بسبب انعدام موسم السياحة الذي كان يعدّ العمود الفقري للاستهلاك صيفاً، إلا أن واردات السلع الغذائية استمرّت بالنمو مسجّلة ما نسبته 6,4% خلال النصف الأول من السنة الجارية، لتمثّل ما نسبته 14% من مجمل الواردات، وفق دراسة «بلوم بنك».

على أي حال، هذه المؤشرات لا تعني أن اللبنانيين بدأوا يستهلكون أكثر، إلا أن جزءاً من هذه المؤشرات قد يُعبّر عن زيادة الاستهلاك المحلي بفعل نزوح السوريين إلى لبنان، لكن لا يزال لا يعوّل على هذه الحركة كثيراً لتبرير كل الزيادة في الاستيراد، فمن الواضح أن قسماً من هذه البضائع يخرج من لبنان باتجاه سوريا حيث تضرّرت المصانع التي كانت تلبي جزءاً من الطلب المحلي، فيما العقوبات الغربية ضيّقت الخناق كثيراً على المستوردين.

على أي حال، كان لافتاً في إحصاءات الجمارك اللبنانية، أن الصادرات تراجعت بين نيسان 2012 وتموز من السنة نفسها بنسبة 18,1%، ففي نيسان تراجعت 15% مقارنة مع الشهر نفسه من عام 2011، وفي أيار تراجعت بنسبة 6% وفي حزيران تراجعت بنسبة 16% وفي تموز بنسبة 24%.

أما الواردات فقد سجّلت زيادة كبيرة خلال شهر شباط 2012، إذ بلغت 2799 مليون دولار بزيادة نسبتها 130% مقارنة مع شباط 2011 حين كانت 1218 مليون دولار. وقد كانت هذه الزيادة هي المصدر الأساسي للزيادة الإجمالية في الواردات خلال الأشهر السبعة الأولى من عام 2012، والتي مثّلت بدورها الزيادة الأساسية للعجز التجاري بنسبة 20,9%.

التجارة الخارجية للبنان بين ك2 وتموز

مليون دولار	2008	2009	2010	2011	2012
الصادرات	2054	1917	2414	2533	2489
الواردات	8958	9300	10430	10907	12620
العجز التجاري	6904	7383	8016	8374	10131
قيمة زيادة العجز التجاري	1914	479	633	358	1757

باختصار

◄ **«إليسار» و«لينور» الى طاولة النقاش من جديد**

فقد عقدت لجنة الأشغال العامة والنقل والطاقة والمياه، جلسة قبل ظهر أمس. وقال رئيس اللجنة النائب محمد قباني إن مشروعي تنظيم ضاحيتي بيروت الجنوبية (إليسار) والشمالية (لينور) مشروعان شديدا الأهمية على الصعيد الوطني. وقال ان هناك اجماعاً على ضرورة العودة إلى تفعيل مشروع «إليسار» الذي أعيد تحريكه العام 2010 بمبادرة من الرئيس سعد الحريري ومشاوراته مع الرئيس نبيه بري ومع القوى السياسية الفاعلة في المنطقة. وكان الاجماع على أن المشروع لا يمكن أن ينجح من خلال مؤسسة عامة، ويجب التوجه إلى إنشاء شركة عقارية خاصة تكون الدولة شريكا فيها. كما تبين أن مجلس الانماء والاعمار بحاجة إلى تكليف من مجلس الوزراء للقيام بالدراسات الأولية ودراسة الجدوى الاقتصادية والأثر البيئي لمشروع «لينور». وأكد نائب رئيس الحكومة أنه سيتابع الموضوع مع رئيس الحكومة لاصدار التكليف.

◄ **تثبيت سعر البنزين والمازوت**

مطلب أكد عليه المجلس التنفيذي لاتحاد النقابات العمالية للمصالح المستقلة والمؤسسات العامة في اجتماع أمس. وشدد المجلس على «حق العمال والموظفين في إقرار سلسلة الرتب والرواتب». وشدد في بيان على أن تشمل هذه السلسلة الإدارات والمؤسسات العامة والمصالح المستقلة كافة، مؤيّداً اي تحرك نقابي وعمالي بهذا الخصوص. وحذّر من «التصعيد في حال استمرار لغة التسويف والمماطلة». وطالب المجلس وزير الطاقة والمياه جبران باسيل بـ«إشراك نقابات الكهرباء في أي بحث لتعديل المادة 45 من قانون تنظيم قطاع الكهرباء لأنها معنيّة بالحفاظ على حقوق العمال والمستخدمين»، داعياً إلى سحب الصيغة المقترحة من التداول.

كذلك طالب بـ«ضرورة تثبيت سعر صفيحتي البنزين والمازوت بعد الارتفاع الجنوني المتمادي الذي انعكس ارتفاعاً في أسعار السلع والمواد الاستهلاكية، وإلا بات ضرورياً إعادة النظر في بدل النقل اليومي للعمال والموظفين في حال استمرار الوضع على ما هو عليه».

◄ **معالجة الطاقة للصناعات المكثّفة**

كانت مدار بحث بين وزير الصناعة فريج صابونجيان مع وزير الطاقة والمياه جبران باسيل. وقال صابونجيان بعد الاجتماع إن اللقاء طال موضوع انتاج الطاقة ونقلها وتوزيعها، آخذين في الاعتبار إمكانات الدولة وحاجات

المصانع التي تستخدم طاقة مكثفة في إنتاجها. في حين قال باسيل: «نحن واعون ان الكهرباء تسبب مشكلة لكل المجتمع والاقتصاد، كما تصيب الصناعيين بشكل خاص. وهذا الهم ماثل دائماً في ذهننا ونعمل على معالجته». وشرح أنه في العام 2010، «تقدّمنا بمشروع قانون يسمح للقطاع الخاص بإنتاج الطاقة، ولم يجد طريقه الى الحل حتى اليوم. ومنذ سنة تقريباً، تقدمنا بمشروع قانون آخر يسمح للصناعيين بإنتاج الطاقة وبيعها للدولة بتعرفة خاصة ولم ينفذ حتى اليوم ايضاً».

◄ **اعادة الدعم لزراعة الشمندر السكري**

مشروع بحثه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي مع وفد من تعاونيات الشمندر السكري في البقاع برئاسة جورج هراوي. وأشار ميقاتي خلال اللقاء الى أن كلفة مشروع الدعم السنوية تبلغ 25 مليار ليرة، اضافة الى دعم مشاريع الري بكلفة 10 مليارات ليرة سنوياً ودعم مربّي الاغنام والماعز بكلفة مماثلة. ولفت الى ان الحكومة أقرّت اعتماد توجيهات زراعية جديدة في منطقة البقاع بما يتناسب وطبيعة المنطقة الجغرافية والاجتماعية والزراعية. ولفت الى ان «اعادة دعم زراعة الشمندر السكري في لبنان ستكون لها انعكاسات ايجابية اقتصادية واجتماعية، وان هناك اجراءات تم الاتفاق عليها بالتنسيق بين وزارة الزراعة والوزارات المعنية الاخرى لإعادة الدعم ضمن مساحة جغرافية محددة، كما ستكون هناك إرشادات للمزارعين تصبّ في النهاية في مصلحتهم.

◄ **فيروس ينتقل من القوارض الى الرئة**

تحذير من رئيس جمعية المزارعين اللبنانيين انطوان الحويك أعلنه أمس. ودعا جميع اللبنانيين خصوصا المزارعين ومربي الماشية «بمكافحة القوارض من جراذين وفئران في مستودعاتهم ومزارعهم ومزاربهم وحقولهم، وبالتنبه من الخطر الذي قد يشكله تنشق مخلفات الفئران والجراذين وإصابتهم بفيروس يصيب الرئة اسمه Hantavirus» وأعلن أن «خبراً صدر منذ ايام في احدى الصحف اللبنانية عن مرض غريب بالتزامن مع اصابات ووفيات في الولايات المتحدة وتحديداً في كاليفورنيا ناتجة عن الاصابة بفيروس Hantavirus بعد ان كان المصابون تنشقوا الغبار الناتج عن مخلفات الجراذين والفئران، مع العلم ان لا علاج بعد لهذا المرض».

(الأخبار، مركزية)

الحرب في سوريا كحرب «جديدة»

ألبير داغر*

نشبت حروب في العديد من البلدان خلال حقبة ما بعد الحرب الباردة، كان قاسمها المشترك أنها أدّت إلى تفتيت الدول الوطنية التي استُهدِفت بها. جهد باحثون كثيرون لفهم طبيعة تلك الحروب، وأطلقت عليها الباحثة ماري كالدور صفة «الجديدة» (كالدور، 1999). يصح هذا التوصيف في رسم صورة ما يجري في سوريا في الوقت الراهن.

1. الحروب «الجديدة»

أ – الهوية وسيلة لبلوغ السلطة

تُستخدم الهوية في «الحروب الجديدة» وسيلة من قبل المقاولين السياسيين للوصول إلى السلطة (identity politics). المقصود بالهوية هنا وفق تعريف كالدور وكومار لها، مشترك تصح في تعريفه أكثر كلمة «الثقافة» (culture) (المصدر نفسه: 77). ينتمي من يحملون هوية مشتركة إلى ثقافة معينة، وليسوا بالضرورة من أصول عرقية واحدة. وقد يكون القاسم المشترك، إثنياً أو دينياً أو مذهبياً أو لغوياً، أو أي شيء آخر يستطيع السياسيون استثماره. الأهم هو أنّ استخدام الهوية للتعبئة السياسية بغية الوصول إلى السلطة يقوم على تجميع الناس تحت لافتات (labels) تتيح فرزهم بعضهم عن بعض. لا تكون السياسة على قاعدة الهوية معنية باكتساب «قلوب وعقول» الناس، بل تتعاطى مع من تصنّفه كمختلف بالتخلّص منه، من خلال القتل، أو الفرز السكاني والتهجير والتطهير. وهي سياسة إقصائية. تتناقض السياسة المبنية على الهوية في هذا مع أشكال التعبئة السابقة، التي كانت تقوم على قاعدة تبنّي أفكار بعينها (politics of ideas)، من مثل الإشتراكية أو الحرية الاقتصادية، أو النضال من أجل البيئة، إلخ. في حالة التعبئة القائمة على أفكار، تتم استمالة الناس من خلال كسب «قلوبهم وعقولهم»، ويعنيها الوصول إلى أكبر عدد منهم وتوحيدهم (المصدر نفسه: 7).

وفي البلدان الغربية المتطورة، استندت التعبئة السياسية إلى أفكار تقدمية تناولت بناء الدولة وتوفير تقديمات سياسية إيجابية للمواطنين، وارتكزت على مبدأ عمومية الحقوق الموفّرة لهم. وقد أتاحت التعبئة على أساس أفكار إرساء الدول الغربية على القيم المدنية (civic). وتصدّت هذه الدول بواسطة القيم المدنية لأشكال التصنيف والتمييز على أساس ديني أو مذهبي أو إثني، إلخ.

ب– حروب تقوم بها قوى «غير نظامية»

الحروب «القديمة» هي التي سادت العالم منذ أواخر القرن الثامن عشر حتى الحرب العالمية الثانية. وقد ترافقت مع بناء الدولة الحديثة، التي كان أهم شروطها بناء مؤسسات عسكرية توفّر للدولة الاحتكار القانوني لاستخدام القوة. وقد جرت إزالة الجيوش الخاصة المكوّنة من مرتزقة وأصحاب سوابق ومجرمين. كان هؤلاء يمثّلون قوام الجيوش في القرون الوسطى (ميوللر، 2002). وقد وفّرت الجيوش الحديثة التي أقامتها الدول الغربية الأمن والسلامة للمواطنين. كانت الحروب الكلاسيكية المضبوطة بأنظمة وقواعد تتجنّب استهداف المدنيين. وهو ما أثبتته حروب القرن العشرين، إذ كانت الخسائر بنسبة 8 إلى واحد بين العسكريين والمدنيين (كالدور، 1999: 8). وقد تمت بلورة تشريعات وأنظمة ومواثيق حمت هؤلاء وجعلتهم بمنأى عن الحرب، كمعاهدة جنيف في 1948 ولاهاي وهلسنكي في 1975. (كالدور، 2007: 3).

لم يكن احترام الشرائع والمواثيق خاصية تحلّت بها الجيوش النظامية فقط، بل كان احترامها قاعدة في حروب الغوار أو حروب التحرّر الوطني التي قامت على أساس ايديولوجيات وأفكار وبرامج تحرّرية، لعل أشهرها الثورة الصينية بقيادة ماوتسي تونغ، وحرب فيتنام وغيرهما.

ناقضت الحروب «الجديدة» تلك «القديمة»، في طبيعة القوى التي عوّلت عليها لبلوغ غاياتها. لم تعتمد على قوى نظامية تتميّز بالزي الموحّد وتكون مسلكيتها مضبوطة بأنظمة وقواعد. كان أغلب القائمين بها من القوى شبه ـ العسكرية (para-military) التي جسّدتها الميليشيات وتشكيلات المرتزقة. وفي تجربة يوغوسلافيا السابقة، كان المجرمون وأصحاب السوابق يشكلون 80 بالمئة من عديد المنظّمات شبه ـ العسكرية، ويتكوّن الباقي من قوميين ـ إثنيين متطرفين (كالدور، 1999: 53). وأدّى «أمراء الحرب» الدور الرئيسي في حروب أفريقيا.

عملت القوى التي تستخدم التعبئة على قاعدة الهوية على نشر «الخوف والكراهية» للوصول إلى غاياتها. وتصرّفت على نقيض المنخرطين في الحروب «القديمة» لجهة استهدافها المدنيين أولاً. ذلك ما أظهرته حروب التسعينيات من البلقان إلى القوقاز إلى أفريقيا وغيرها، حيث كانت خسائر المدنيين فيها 8 مقابل واحد «للعسكريين» (المصدر نفسه: 100). كان المشترك بين تجربتي يوغوسلافيا السابقة ودول أفريقيا اعتماد القوى المنخرطة فيها «التطهير الإثني» (cleansing) وسيلة حرب رئيسية. لم تكن تلك العمليات آثاراً ثانوية للحرب، بل كانت هدفها. تشبّه الباحثة كالدور عمليات «التطهير» تلك، بوسائل الثورة ـ المضادة (counter ـ insurgency) التي بلورتها الجيوش الغربية واعتمدتها ضد حركات التحرّر الوطني، والتي تقوم على «تجفيف الماء»، أي إفراغ المناطق التي تدعم الثوار من أهلها. وتقول إنّ شناعة الوسائل التي اعتمدها من أداروا الحرب في البوسنة والهرسك مثلاً، أو في أفريقيا، تعود إلى ما كانوا قد تعلموه في الدورات التدريبية التي تابعوها في الولايات المتحدة (المصدر نفسه: 98).

وكانت الحروب «الجديدة» نقيض «القديمة» لجهة أنّها جعلت كل ما كان مداناً يستوجب الملاحقة أمام القضاء، نهجاً وممارسة اعتيادية لديها. وإذا كانت الحروب «القديمة» قد جرّمت التعديات على المدنيين وأعمال القتل والنهب والاغتصاب التي تستهدفهم، فإنّ هذه الامور أصبحت في صلب الحروب «الجديدة». شكلت الحروب «الجديدة» ردّة إلى ما قبل الأنظمة والقواعد والتشريعات والمواثيق التي جرت بلورتها على مدى قرنين، الأمر الذي جعل البعض يراها عودة إلى القرون الوسطى.

ج– حروب أهلية لكنّها دولية في الوقت عينه

انتقدت الباحثة كالدور استخدام تعبير «الحرب الأهلية» لوصف النزاعات على قاعدة الهوية التي كانت تجري داخل الدول المختلفة (intra-state wars) بعد الحرب الباردة. وذلك لأنّ مشاركة الخارج فيها كانت أساسية. وفضّلت استخدام صفة «الدولية» (international war) في تعريفها (كالدور، 2007: 5). وقد بدا طابعها الدولي من خلال: 1) دور الشبكات التي تتخطى الدولة بمفردها، وتضم لاعبين من الخارج ومن الداخل (transnational networks) يتعاونون في خوض الحرب؛ 2) الدور الكبير الذي أدّته دياسبورا هذه البلدان في رفدها بالأفكار والتمويل والمتطوعين (كالدور، 1999: 85)؛ 3) تمويلها من الخارج، الأمر الذي أدى إلى نشوء اقتصادات حرب مرتبطة بالخارج (globalized war economies).

أما الشبكات المتخطية للدولة، فقد جمعت حكومات غربية وحكومات دول إقليمية ومقاولين سياسيين محليين. وأدّت الدياسبورا دوراً رئيسياً في حروب يوغوسلافيا لجهة تمويل المنظمات شبه ـ العسكرية التي تخوض الحرب، ولجهة بلورة مشاريع وأفكار وتصورات لما ينبغي أن يكون عليه مستقبل بلدانها الأصلية. وشكلت الدياسبورا أدوات استخدمتها البلدان الغربية لفرض أجنداتها في النزاعات المحلية. وشكّلت الدياسبورا أيضاً، إطاراً عملت من ضمنه وبتغطية منه عصابات الجريمة المنظّمة (كوستوفيكوفا وبوجيسيك، 2006: 4).

وفي بداية حروب يوغوسلافيا السابقة، شكل تمويل الحكومتين البوسنية والكرواتية للقوى شبه ـ العسكرية في البوسنة والهرسك، المصدر الرئيسي للموارد التي سمحت لتلك القوى بخوض الحرب. وعوّلت القوى نفسها المنخرطة في الحرب على إسهامات الأفراد في الخارج في تمويل أفعالها. وفي حروب أفريقيا الأهلية، تكوّنت اقتصادات حرب، استندت إلى دعم الدول المجاورة للمتحاربين، ودعم البلدان الصناعية للبعض منهم. واستفاد المتحاربون على وجه الخصوص من المساعدات الإنسانية التي وفرتها القوى الدولية، من خلال فرض ضرائب أو «رسوم جمركية» عليها لمصلحتهم.

> العودة إلى الحرب هي وسيلة القوى التي وصلت إلى الحكم بالتعبئة على أساس الهوية

> تشكل سوريا ثقلا قومياً جعلها في صدام دائم مع الدول الاستعمارية

وقد نشأت شبكات مستفيدة من الحرب، جعلت همها إطالة هذه الأخيرة لتأمين استفادتها منها.

2. الحرب في سوريا

أ – حرب المواجهة بين قوى إقصائية والدولة الوطنية

يقوم مفهوم الدولة الوطنية في الأساس على عمومية الحقوق للمواطنين، وعدم تخصيص فئات منهم بحقوق لا ينالها الآخرون. مبدأ عمومية الحقوق ذاك هو الذي قامت عليه الدولة الغربية. وهذا هو المبدأ الذي قامت عليه الدولة السورية، التي لا تعترف بوجود جماعات ما ـ دون ـ وطنية لها حقوق خاصة تتميّز بها. وإذا كانت الممارسة قد أظهرت خروجاً على هذا المبدأ، فهي تعبّر عن شوارٍ يثبت القاعدة.

توفّر الدولة الوطنية شروط قيام جماعة سياسية وطنية (political community) مكوّنة من مواطني هذه الدولة. ولعل العروبة والعداء لإسرائيل يجسدان عنصرين أساسيين مكوّنين للجماعة الوطنية السورية. تهدف الحروب «الجديدة» إلى فرط الجماعة السياسية الوطنية القائمة، وإعادة تشكيلها من جديد، بل قد تكون إعادة التشكيل سبب انفراط الدولة الوطنية نفسها، وتفتُّتها، أو إحلال كيانات جديدة محلها. هذا ما قد يحصل في سوريا.

تقف القوى التي تمارس التعبئة على قاعدة الهوية ضد عمومية الحقوق للمواطنين. يقوم مشروعها في الأساس على تصنيف المواطنين على قاعدة الهوية وعدم المساواة بينهم. وكانت تتم في غالب الأحيان إعادة فرز السكان على قاعدة هويتهم، وصولاً إلى مناطق مطهّرة من وجود الآخر. وقد شهدت مناطق الاختلاط المذهبي في الريف السوري، كما في حمص على وجه الخصوص، أشرس عمليات الفرز السكاني المذهبي.

وإذا كان نشر «الخوف والكراهية» هو الأداة التي تستخدمها القوى المنخرطة في الحروب «الجديدة» لتحقيق أهدافها، فإنّ هذا الأمر لا يتوقف بمجرّد انتهاء الفرز السكاني الذي تبغيه تلك القوى. تثبت التجربة أنّ العودة إلى الحرب وافتعال النزاع على الدوام، هو الوسيلة التي لا تنفك تعود إليها القوى التي وصلت إلى الحكم بالتعبئة على أساس الهوية. تؤدي المشاريع الإقصائية التي تعمل لأجلها القوى المنخرطة في الحروب «الجديدة» إلى قيام أشباه ـ دول صغيرة، تكون في حالة نزاع مستمر مع جيرانها. ويعمد القائمون على تلك الدول إلى استثارة النزاع لتوفير الشرعية لأنفسهم.

وقد أجمع دارسو تجربة التسعينيات على أنّ افتعال النزاع هو استراتيجية تعتمدها النخب التي تتوسّل الهويّة للوصول إلى الحكم أو البقاء فيه (فيرون ولايتن، 2000؛ غانيون، 2004؛ براس، 1991). وقد أعطى الباحث سميث شرعية لسياسات الهوية التي ترمي إلى إنشاء كيانات أو دول على هذا الأساس، باعتبار أنّها توفر تجانساً سكانياً يؤمن الاستقرار. أما ماري كالدور، فدحضت تلك الأفكار استناداً إلى الطبيعة الإقصائية لممتهني التعبئة على قاعدة الهوية، وإلى حاجتهم الدائمة إلى افتعال النزاع لضمان شرعيتهم واستمرارهم في الحكم (كالدور، 1999: 87).

ب– حرب مواجهة بين قوى الثورة المضادة العالمية والعربية مع دولة تنتمي إلى قوى التحرّر الوطني

تشكل سوريا منذ نشوئها ككيان ثقلاً قومياً جعلها في صدام دائم مع الدول الاستعمارية، بدءاً من تجربة الانتداب الفرنسي. هُزمت في معركة عسكرية وأدت هزيمتها إلى تكريس كيانين منفصلين، لبنان وسوريا. وواجهت بنجاح المشروع الانتدابي الرامي إلى تفتيتها إلى كيانات أربعة. وتم إعدام أول رئيس وزراء انقلابي فيها بعد التأكد من حصوله على أموال أجنبية بهدف نزع سيادتها وتكريس التحاقها بالمعسكر الغربي. وانضمّت إلى أحد معسكري الحرب الباردة لرد الأذى عنها والحفاظ على مقدرتها على أن تبقى مستقلّة في قرارها في موضوع الصراع مع إسرائيل. وطغت مسألة الصراع مع إسرائيل على خياراتها إلى درجة تعريفها من الأكاديميين الغربيين بأنّها «دولة أمن وطني» (national security state). وسمَت تلك الأولوية سياساتها وجعلتها تضع في مرتبة أدنى أدواراً جوهرية ينبغي أن تتنكّب الدولة لها.

مارست الدولة السورية على مدى عقود ما سمّاه الكاتب ناهض حتر، الحرب «خارج الأسوار» (حتر، 2012)، بالتعويل على قوى مساعِدة واعتماد سياسة براغماتية تجاه القوى الغربية التي تخاف أذاها. كان الصديق يدفع أثمان تلك البراغماتية أكثر من العدو. اعتمدت الدولة السورية تلك البراغماتية على مدى عقود، لكنها بقيت دولة تدخّلية. كان من شأن تدخلها، ولو أنّه ليس من النوع الأفضل، جعل سوريا دولة من 23 مليون مواطن يحسب حسابها. ومع استمرار نموها الديموغرافي، كان يتزايد استهدافها من إسرائيل وأميركا وتتزايد الرغبة في فرطها وتفتيتها. يقول المؤرخ صالح عبد الجواد إنّ هذا ما استخلصه الإسرائيليون من دراستهم المكثفة للتجربة الصليبية (عبد الجواد، 2012).

حفِل العقد الأول من الألفية الجديدة بأحداث عدّة، كان أولها دحر العدو الإسرائيلي في جنوب لبنان، ودفعه إلى الانسحاب. ثم جاء العدوان المجرم على العراق في 2003 تكملة لعملية استهدافه منذ 1980. عوقبت سوريا على دورها في مواجهة العدوان بإخراجها من لبنان. وفي 2006 تحقّق نصر جديد يصعب تصديقه، في اندحار العدو مجدّداً في حرب تموز. يستفيد من ذلك النصر الكلّ بمن فيهم الأفاكون، في حماية أماكن عيشهم واستثماراتهم والبنى التحتية والمرافق العامة، ويمنع الإسرائيليين من إعادة لبنان إلى العصر الحجري كما يقولون. انتظر الناس الذكرى السادسة لحرب تموز ليعرفوا مدى انخراط سوريا ـ الدولة في المقاومة ضد إسرائيل. وعرَف الناس أنّ ثمة تصنيعاً عسكرياً نشأ في سوريا. هذا المجمّع الصناعي ـ العسكري الناشئ هو ما يستهدفه الإسرائيليون. أي إنّ العقد الأول من الألفية الجديدة، شهد نشوء قيادة جديدة لحركة التحرّر الوطني العربية، نأت في سوريا عن

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006–2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

البراغماتية السابقة وأصبحت أكثر وضوحاً والتزاماً في خيارها المقاوم. هذا ما يستهدفه الإسرائيليون والأميركيون.

أشارت القراءة الاقتصادية للأحداث إلى دمار الزراعة وانسحاب الدولة من الدعم لها كسبب مباشر في انفلات الأمور على النحو الذي حصل. وقد أُلغي خلال فترة شهدت توالي سنوات الجفاف، نزولاً عند اقتراحات صندوق النقد الدولي، الدعم عن «الطاقة والمازوت خاصة، والأسمدة الكيماوية والمبيدات، من دون أن تتوافر للمنتجين إمكانية التمويل أو الاقتراض السهل...» (مرزوق، 2011). وأشير أيضاً، إلى أنّ رفع الدّعم عن بعض المدخَلات الأساسية والسلع الوسيطة كما الاستهلاكية، أدى دوراً مباشراً في توسيع الهوة بين الشعب والنظام، وأنّ ذلك لم يكن عفوياً، بل جرى «إعداداً للأرضية لما يحدث اليوم» (شلهوب، 2011). يتقاطع ذلك مع ما كان يعرفه المتابعون عن مسؤولية مستشاري رئاسة الوزراء السابقين، المحاطين هم أنفسهم بخبراء أجانب، في الدفع إلى اتخاذ تلك الإجراءات، بل يمكن القول إنّ رفع الدعم كان نتيجة عمل استخباريّ دولي ناجح.

وقد أوردت الصحف أخباراً عديدة عن تدخل الدول الغربية في الحرب ضد سوريا، أغلبه حتى الآن على الصعيد الاستخباري. وآخر الأخبار أنّ الاستخبارات الألمانية تراقب حركة الجيش السوري اليومية من البحر، وذلك حتى عمق 600 كلم داخل البلاد، وتوفرها للمعارضة عبر الأميركيين والبريطانيين (الأخبار، 2012/8/21). ومنذ 1990 ظهر التفوق التكنولوجي الماحق للولايات المتحدة في عدوانها الأول على العراق. كانت الشاشة تُظهر مواقع الجيش العراقي واستحكاماته بلون مختلف عن لون القوات الغازية، وتتيح إبادة قطعاته بالقصف الجوي بلمح البصر.

ودأبت السعودية على تمويل السياسة الخارجية للولايات المتحدة منذ 1975، مقابل حماية نظام الحكم فيها (برونسون، 2005: 382-383). أما بعد أيلول 2001، فأصبحت أكثر انبطاحاً أمام رغبات أميركا وتالياً إسرائيل. تموّل السعودية وقطر حرباً دولية لفرط الدولة الوطنية في سوريا خدمة لأهداف إسرائيل. تفرّج المثقفون العرب على تدمير العراق مرة ومثنى وثلاث. كانوا يقبلون تبريرات المسؤولين الغربيين للحرب المفتوحة على بلدانهم كأنّها حقائق لا تحتمل النقاش. هل ينبغي أن يتفرّجوا على عملية تدمير سوريا الجارية أمام أنظارهم كما في السابق؟

المراجع

Brass Paul, Ethnicity and Nationalism: Theory and Comparison, New Delhi, India: Sage Publications, 1991.

Bronson Rachel, "Understanding US-Saudi Relations" in Gerd Nonneman, Paul Aarts (eds.), Saudi Arabia in the balance, London, Hurst and company, 2005, pp. 372-398.

Gagnon V.P., The Myth of Ethnic War: Serbia and Croatia in the 1990s, Cornell University Press, 2004.

Kaldor Mary, Human Security: Reflections on Globalization and Intervention, N.Y.: Willey, 2007.

Kaldor Mary, New and Old Wars: organized violence in a global era, Stanford CT : Stanford University Press, c1999.

Kostovicova D, V. Bojicic-Dzelilovic, "The Balkans in Globalization's Throes: Examining the Transnational Quality of the Region's Problems", in I P Journal, 1/4/2006, 9 pages.

Laitin David, James Fearon, "Violence and the Social Construction of Ethnic Identity", International Organization, Vol. 54, No. 4, 2000, pp. 845-877.

Mueller John, "The Remnants of war: Thugs as Residual Combatants", in American Political Science Association, July 29, 2002, 43 pages.

إيلي شلهوب، «سوريا: دوامة الحوار»، الأخبار، 2011/9/20.

صالح عبد الجواد، «الأزمة السورية: هل نتّعظ من دروس الحروب الصليبية؟»، الأخبار، 2012/2/20.

ناهض حتر، «سوريا بوصفها دولة المقاومة العربية»، الأخبار، 2012/7/24.

نبيل مرزوق، «عوامل اقتصادية للانتفاضة السورية»، الأخبار، 2011/8/17

* أستاذ جامعي لبناني

«جامع الجزائر الكبير» فخر رئيس يعالج في مستشفى عسكري فرنسي

ياسين تملالي*

تواترت تصريحاتُ المسؤولين الجزائريين في الأسابيع الأخيرة عمّا يمثّله عدمُ استقرار السوق النفطية من تهديد لموارد الدولة، وعن ضرورة التحكّم في نفقاتِها من جديد، ووعد وزيرُ المالية، كريم جودي، بـ«ميزانية حذرة» في 2013، مما يعني، حسب ما أوردته الصحافة، عدمَ إنشاء مناصب شغل جديدة في الوظيفة العمومية، وتجميدَ الأجور التي تموِّلها الخزينة مباشرة، أي أجور الموظفين.

التقشّف إذاً هو «شعار المرحلة» في كل مجالات الإنفاق العام... باستثناء واحد هو «المجال الروحي» إن صحّ القول، إذ رغم ظهور بوادر الأزمة المالية في الأفق، وما تتوعّد به من

> لا أحد يعرف كيف سيصل المصلون والطرق على ما هي عليه من اختناق

وقف لمشاريع منشآت ومرافقَ كثيرة، لا نيّة لحكومة أحمد أويحيى في التخلّي عن مشروع «جامع الجزائر الكبير»، الذي يريد عبد العزيز بوتفليقة أن «يُرفع ليُذكر فيه اسمه»، مهما كان عبئُه على دافعي الضرائب المنهَكين.

وتبلغ تكلفةُ هذا المشروع ملياراً ونصف مليار دولار، أي، بعبارة أخرى، قرابةَ 2 بالمئة من إجمالي عوائد الجزائر الخارجية (73،39 مليار دولار في 2011) وثلاثة أرباع عوائد صادراتها غير البترولية (2،15 مليار دولار). وهي تكلفةٌ مرشّحة للارتفاع كما عودتنا سياسات «ترشيد الإنفاق العمومي» وجريناه بكثير من المرارة عند إنجاز «الطريق السريع شرق . غرب» (11،2 مليار دولار بدل 7 ملايين حال الإعلان عنه في 2005). ويزيد احتمالاتِ زيادتها أن مسيّري شركة CSCEC الصينية التي أُوليَ إليها بناء «جامع الجزائر الكبير» معروفون باستقامتهم وحسن أخلاقهم. والدليلُ على ذلك تورُّطهم في قضايا فساد أدّت إلى وضع شركتِهم على قائمة دولية للشركات المنصوح بعدم عقدِ صفقاتٍ عمومية معها. ولا تتلخّص مشاكل التمويل التي يطرحُها هذا المشروعُ في الموارد التي سيستنزفُها إنجازُه، إذ يطرح أيضاً مشكلةَ الموارد التي سيستهلكُها بعد إتمامه وهي غيرُ قليلة. تزعم الحكومةُ أنّه «سيخلق 17 ألف منصب شغل، منها 10 آلاف للجزائريين»، وتتناسى ما سيكلّفُه موظّفوه سنوياً للميزانية. وبطبيعة الحال، لم تشرحْ لنا، لا هي ولا أبواقُها الليبرالية، لماذا باسم «الحذر» يُوقَف إنشاءُ مناصب العمل في الصحّة والتعليم والإدارة، وتُنشأ أخرى في الأوقاف والشؤون الدينية. أليست الأوقافُ والشؤون الدينيةُ، بنصّ القانون، قطاعاً من قطاعات الوظيفة العمومية؟

ولا شكّ في أن الرغبةَ الجامحة في رفع لواء الإسلام «عالياً» هي سرُّ تجاوز الرئيس بوتفليقة كلّ هذه الاعتبارات الدنيوية التافهة، وإصراره على بناء «جامع الجزائر الكبير»، فلِنشر التّقوى والورع في أوساط الشعب يجب أن تشقَّ مئذنتُه عنانَ السماء على ارتفاع 270 متراً (أي، دون فخر لا سمح الله، أعلى بـ60 متراً كاملة من مئذنة جامع الحسن الثاني في الدار البيضاء في «المغرب الشقيق»). كذلك، يجب أن تتّسعَ أرجاؤه لـ120 ألفَ مصلٍّ (أي، أكثر بـ15 ألف مصلٍّ من «نظيره» المغربي). لا أحدَ يعرف لمن سيؤذّن المؤذنون في الأعالي، على ارتفاع مئات الأمتار، للبشر أم لسكان السماء، ولا كيف ستصلُ جحافلُ المصلّين إلى المسجد والطرقُ على ما هي عليه من اختناق، لكنْ لله في المسوؤلين الجزائريين شؤونْ.

مليار ونصف مليار دولار لبناء مسجد ومكتبة ومتحف ومركز بحوث وقاعة محاضرات، فيما بلغ عجزُ الميزانية في 2011 رقماً قياسياً هو 15،4 بالمئة من الناتج الداخلي الخام، استدعى مضاعفةَ المبالغ المستقاة من «صندوق تنظيم نفقات الدولة» مقارنةً بـ2010 (1761،4 مليار دينار مقابل 791،9 مليار دينار). مليار ونصف مليار دولار لمنشأة دينية، فيما لا يتوقّف البنك المركزي عن التحذير من انهيار الميزانية إذا لم تستقرّ أسعارُ النفط عند معدّل عال نسبياً، هو 110 دولارات للبرميل. مليار ونصف مليار دولار لمشروع لن يدرَّ على الجزائر شيئاً سوى، ربّما، الدعواتِ الصالحات بتعميم الخير على أهلها ببركةِ رئيسِها وآله ووزرائه. مليار ونصف مليار دولار كان أجدى أن تُصرفَ في إصلاح الطرق وترميم المدارس وتشييد المرافق الاستشفائية. أليس «مستشفى الجزائر الكبير» أكثرَ ضروريةً من «جامع الجزائر الكبير»، على الأقل لتجنيب الجزائريين رؤيةَ رئيسِهم يُعالَج في مستشفى عسكري فرنسي؟

* كاتب جزائري

مبنى البرلمان الجزائري (أ ف ب)

القضية الفلسطينية: من حلم دولة عرفاتية إلى رئاسة بلدية حماسية

سمير الحسن*

لم تحظَ قضية في العالم بمثل ما حظيت به القضية الفلسطينية من اهتمام ورعاية ومتابعة، روّج لها في المحافل الدولية والعربية والإسلامية على نحو غير مسبوق. ولا تزال القضية الفلسطينية تمثّل القضية المركزية للأمة من المحيط إلى الخليج، وأضحت جزءاً من وجدان الشارع العربي بأجياله المتعاقبة منذ الأربعينيات، ولا تزال تتفاعل في الذاكرة كأنّ نكبة 1948 وليدة اللحظة.

ولا شك أنّ الرئيس الراحل ياسر عرفات استطاع تحويل القضية الفلسطينية من

> لم تتردد «حماس» في الهرولة إلى أحضان مشيخات النفط

قضية لاجئين، تُدرجها المنظمات الدولية على لوائح هباتها المسماة «إنسانية»، إلى قضية شعب، فثورة، فدولة، فكانت الحلم الذي راود الأجيال الفلسطينية المتعاقبة قادةً وجمهوراً.

صحيح أنّه رغم الشوائب التي اعترت النظام العربي الرسمي، غير أنّ هذا العالم لم يبخل بتقديم الدعم إلى القضية الفلسطينية، لكن ما عزّز هذا الحضور القوي، هو إصرار «منظمة التحرير» بقيادة ياسر عرفات على استقلال قرار المنظمة من التبعية المفرطة والرخيصة لأي نظام أو دولة. قاتل أبو عمار دولتين متجاورتين للحدود الفلسطينية، الأردن وسوريا، حفاظاً على استقلال القرار الحر، وتبع ذلك اجتياح إسرائيلي في 1982، وأخرجت المنظمة قسراً من بيروت، واستكملها السوري في 1983 من شمال لبنان.

جاءت انتفاضة الضفة الغربية في 1988 كخطوة متقدمة لتضحيات المنظمة، وكنتيجة لعملها الدؤوب، وتراكم خبراتها ومتابعتها للواقع اليومي في الداخل من أجل إنجاز مشروع الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. كان أبو عمار يعي أهمية الحصول على موطئ قدم في الداخل، مفضّلاً ذلك على وصاية الأنظمة العربية.

عاش محاصراً، ومكتفياً، في مقاطعة صغيرة وهو يردد كلمته المشهورة من حصار بيروت إلى حصار المقاطعة «يا وحدنا». بشخصيته المتميزة كان يحاصر كل الأنظمة والعواصم من بقعته في رام الله، فقط لأنّه آثر البقاء حراً، لكن مع بزوغ نجم «حماس» بدأ الحلم يتلاشى.

انطلقت «حماس» كحركة أكثر جذرية بشعاراتها الرنانة، والأكثر حماسة لعدم التفريط والتنازل. وصلت بشعاراتها إلى حدود تخوين «منظمة التحرير»، لكن شعاراتها كانت أقرب إلى المزايدة على منظمة التحرير ليس إلا. اندفعت الجماهير، والشارع الفلسطيني للالتفاف حول «حماس» لاستعادة ما قدمته المنظمة من تنازلات.

احتضن محور المقاومة (إيران، سوريا وحزب الله) «حماس»، مما أعطاها زخماً كبيراً لتصنع انتصارات جعلتها في مقدمة حركات التحرر في العالم، فأعطيت مظلة محور المقاومة والممانعة دون حدود، وكانت نتيجة ذلك الدعم السخي انتصارات مبهرة وكبيرة في حرب غزة 2008.

لكن شتان بين الحقيقة والخيال، فقد جاءت الثورات العربية، وما يسمى «الربيع العربي» ليدحض تلك الشعارات، وانكشفت ادعاءات «حماس» التي بدّلت جلدها بسرعة البرق، وتبيّن أنّها كانت تمنّي النفس بالمناصب، وجلّ طموحها السلطة وأي سلطة: ولاية على 300 كيلومتر مربع لا أكثر.

لم تتردد «حماس» وكبار من قادتها في الهرولة إلى أحضان مشيخات النفط، و«قائد الربيع العربي» المدعوة قطر، ساعية إلى تسويات صغيرة لا تتناسب مع تضحيات الشعب الفلسطيني، وربما لمنفعة شخصية، وليركب مشعل وربيبته هنية موجة «الربيع» ويلتحق بدور مشيخات النفط التي دأبت على مدى عقود على التآمر على قضية فلسطين.

رغم كل ما قيل عنه من تفريط وتنازل، كان الراحل أبو عمار مدركاً حتمية سقوط العراق، وما سيلاقيه صدام من مصير، لكنّه وقف عشية الهجوم المشؤوم على بغداد من قبل قوات التحالف الدولي، ليقول كلمات للتاريخ، ليس لرفع المعنويات، إنما من موقع رد الجميل: «يحيا العراق». في أحلك الظروف، ظلّ أبو عمار ممسكاً بمبدئية القضية الوطنية، ومغلّباً إياها على أي اعتبار آخر، ورفض الوصاية على منظمته، وحرص على أن لا تأخذ لوناً كي تبقى ملكاً، لكنها على يد «حماس» ها هي تنزلق لتأخذ لوناً إخوانياً... قطرياً، فتتحول من طفل في حضانة الأمة ـ الأم، إلى دمية بيد الأمراء والإمارات ـ أشباه الدول.

سعى أبو عمار إلى رفع مستوى القضية الفلسطينية من بؤر حرمان في مخيمات اللاجئين إلى قضية عالمية الطابع، لكن «حماس»، بشعارات مدعية، وبتهافت سريع غير متردد، حولت الحلم الفلسطيني من حلم دولة إلى «رئاسة بلدية».

* كاتب لبناني

موسيقى

Ok World: النصف الملآن من العالم!

في نيسان (أبريل) 2012، انطلق هذا المشروع الموسيقي المتعدد الجنسيات من الهند. الليلة، يحطّ في الـ DRM بعدما أمضى أعضاؤه الستّة فترة في التعارف والتمرين. على البرنامج مقطوعات ملحّنة، ومساحة واسعة من الارتجال مع بوغيه فيسلتوفت، وشْري سريرام وخالد ياسين والآخرين

بشير صفير

Ok World هو مشروع موسيقي، متعدّد العناصر والجنسيات، يوحي عنوانه بمقاربة متفائلة لعالمنا. بمعنى آخر، إنها نظرة فنية إلى «النصف الملآن» من العالم، حيث «النصف الفارغ» يعني التقاتل والحروب. عرّاب المشروع هو الموسيقي النروجي بوغيه فيسلتوفت، يعاونه الفنان الهندي الأصل شْري سريرام، ويضم مجموعة موسيقيين من لبنان، والهند، وإسبانيا والموزامبيق.

الفرقة موجودة اليوم في بيروت، وتقدّم أمسية وحيدة الليلة في «جمهورية الموسيقى الديموقراطية» (DRM)، بعدما أمضى أعضاؤها فترة في التعارف والتمرين وتبادل الخبرات. أما البرنامج، فيتألف من مقطوعات، بعضها سابق التلحين (لبوغيه فيسلتوفت وشْري سريرام)، وبعضها مبنيّ على أفكار موسيقية واتفاقات يقوم ارتجال أعضاء الفرقة على أساسها. للمناسبة، فمن المفيد التوقف عند هذا النوع من النشاطات الفنية. بسبب النزاعات بين الدول والصراعات بين الحضارات والحروب المندلعة، كثرت في السنوات الأخيرة المشاريع الفنية الداعية إلى التلاقي والتفاعل الثقافي الإيجابي. قد يكون هدفها القول إنّ الثقافة تبقى مكاناً ممكناً للتآخي، أو إن إعادة الاستقرار إلى عالمنا تبدأ من التفاهم الفني والفكري، لكن مع الأسف، فمعظم ما نتج من هذه اللقاءات لم يرقَ إلى مستويات جمالية عالية. غالباً ما أتت المواد الفنية غير متماسكة، ربما لأنها تعكس أصلاً عالماً مشرذماً على كل المستويات. فقط المتوهمون بإمكان إرساء سلام عالمي، من دون الحاجة إلى المرور بتغييرات اقتصادية/اجتماعية جذرية. آمنوا بهذه المشاريع، وراقتهم نتائجها، لكن في الواقع، حتى المشاريع التي فشلت، جرى تسويقها على أنّها أفكار مذهلة، ربما خوفاً من انعكاساتها السلبية التي تناقض أهدافها الفنية السلمية، في الوقت الذي لم تكن تمثل فيه، أحياناً، إلّا مخططاً لتشويه ثقافات أخرى، وتحديداً ثقافات بلدان العالم الثالث لغايات غير سلمية إطلاقاً! والأسوأ أنّ بعض المساهمين في مشاريع مماثلة، من موسيقيين وغيرهم، لا يدركون نوايا منتجها الذي يستغلّ مواهبهم، فيخوضون تجاربهم من منطلق فنّي نظيف ونوايا صادقة وهم إنساني ثقافي.

لا ينطبق هذا الكلام بالضرورة على Ok World، بما أنّه لم ينطبق على تجارب سابقة، لكن توضيح الصورة للجمهور والموسيقيين على حدّ سواء واجبٌ فنّي وأخلاقي. أضف إلى ذلك أنّ أي تجربة موسيقية جديدة تستحق فرصة إيصال رسالتها واهتمام الجمهور... ولاحقاً، المتابعة والدعم متى تبدّدت ضبابية اللقاء الأوّل. إذاً، إلى فيسلتوفت (بيانو وسنتيسايزر) وشْري سريرام (باص وفلوت)، تتكوّن المجموعة من خالد ياسين (إيقاعات/لبنان)، أماديه كوسّا (إيقاعات/الموزامبيق)، فيفيك راجاغوبَلان (إيقاعات/الهند) وجوزيمي كارمونا (غيتار/إسبانيا). أمّا ضيف الأمسية، فهو المغني اللبناني الشاب جورج نعمة.

> ضيف الأمسية هو المغني اللبناني الشاب جورج نعمة

خالد ياسين وجورج نعمة وجهان معروفان على الساحة اللبنانية غير التجارية. غير أنّ الأول يبدو أكثر ارتياحاً إلى هذا النوع من اللقاءات، التي تكون فيها الموسيقى شبه مرتجلة بفعل خبرته الطويلة في هذا المجال، إذ سبق أن شارك في العديد من الأمسيات التي تأقلم خلالها مع فرق تقدّم أنماطاً موسيقية مختلفةً. أمّا بوغيه فيسلتوفت، فيعرفه الجمهور المحلي الذي حضر أمسيته في «ميوزكهول» (2009) بدعوة من «ليبان جاز»، وكذلك الجمهور السوري الذي التقاه في «دار الأسد للثقافة والفنون» (مباشرةً بعد أمسيته البيروتية) ونتوجّه إليه اليوم، إذ ربما يكون قد انتقل للعيش في بيروت!

Ok World Ensemble: 8:30 مساء اليوم ـ «جمهورية الموسيقى الديمقراطية» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 70/030032

أماديه كوسا وفيفيك راجاغوبلان وبوغيه فيسلتوفت، وشري سريرام وخالد ياسين

مهرجان أوسلو

تحظى مجموعة Ok World ومشروعها بدعم من «مهرجان أوسلو لموسيقى العالم»، لذا، اختارها المنظمون لافتتاح الدورة المرتقبة في تشرين الثاني (نوفمبر) 2013، لكن قبل مشاركتها في المهرجان المذكور، وبعد أمسيتها البيروتية، ستسافر المجموعة إلى الموزامبيق لتقديم أمسية، تليها جولة أوروبية. في كل مرة تقدّم فيها تجربتها، تستضيف Ok World موسيقيّاً محلياً، ينضمّ إليها في كل من البلدان التي ستزورها. وكان المشروع قد انطلق من الهند في نيسان (أبريل) 2012، وهدفه المرور بكل البلدان التي يأتي منها أعضاؤه، وها هو إذاً يصل إلى لبنان، لكون خالد ياسين يمثّل عنصراً أساسياً فيه.

كلاسيك

جنين معوض وريبال ملاعب ثنائي رومنطيقي!

يضرب الثنائي اللبناني، جنين معوّض (بيانو) وريبال نصار ملاعب (فيولا)، ثلاثة مواعيد لمحبّي موسيقى الحُجرة، أولها مساء غدٍ الخميس في جامعة البلمند (شمال لبنان)، ثم مساء بعد غدٍ الجمعة في «جامعة الكسليك» (كسروان) وأخيراً مساء الاثنين المقبل في «كنيسة مار مارون» (الجمّيزة/بيروت).

جنين معوّض مولودة في لبنان عام 1990. بدأت دراسة البيانو في طفولتها، ثم التحقت بالكونسرفاتوار الوطني عام 2007، ونالت الديبلوم منذ سنتيْن، قبل انتقالها إلى فرنسا لإكمال دراستها. أما زميلها ومواطنها ريبال نصار ملاعب، المولود عام 1992، فقد بدأ دراسة العزف على الكمان في الكونسرفاتوار الوطني، ثم تركه لمصلحة الفيولا، أو الألتو، وهي الآلة الأقرب إلى الكمان في عائلة الوتريات. سافر بعد ذلك إلى النمسا، حيث يتابع حالياً تحصيله الموسيقي الأكاديمي، إضافةً إلى عمله كعازف محترف ضمن مجموعات كلاسيكية.

يقدّم الثنائي الشاب مجموعة من الأعمال الكلاسيكية، تمّ توليف بعضها لآلتيْ البيانو والفيولا، انطلاقاً من أشكال موسيقية مختلفة. لكن، باستثناء عمل وحيد للمؤلفة الإنكليزية ريبيكا كلارك (1886 – 1979)، يمكن اعتبار البرنامج رومنطيقياً بامتياز، إذ يتألف من أعمال للألمانيَّيْن روبيرت شومان (1810 – 1856) ويوهانس برامز (1833 – 1897)، إضافةً إلى عملٍ لأحد أشهر المؤلفين في تاريخ بلجيكا هنري فيوتان (1820 – 1881). أما سيرغيه رخمانينوف (1873 – 1943)، الذي يؤدي الثنائي رائعته الغنائية (أو الصوتية) Vocalise بتوليف لآلتيْهما (كتبها رخمانينوف للسوبرانو أو التينور والبيانو، ثم نقلها للأوركسترا وبعدها للسوبرانو والأوركسترا)، فهل يجوز ضمّه إلى الحقبة الرومنطيقية؟ الجواب هو نعم بالتأكيد، إذ يبقى «آخر الرومنطيقيين»، ولو انتمى زمنياً إلى النصف الأول من القرن العشرين بفعل أسلوبه المحافظ في التأليف.

من أعمال شومان اختار الموسيقيّان عملاً ذا تسمية غير واضحة (Allegro and Adagio) ومن دون ذكْر المصنّف (opus) الذي يتبع له، لكن على الأرجح، المقصود هو مقطوعة للهورن والبيانو تحمل عنوان Adagio and Allegro، وبالتالي ستُقدَّم بتوليف للفيولا والبيانو. ومن ريبرتوار برامز، سيؤدّي الثنائي أحد أشهر أعمال المؤلف الألماني، أي «الرقصة المجرية رقم 1» ذات الهوية الغجرية. وبعد «فوكاليز» رخمانينوف، يحضر في البرنامج عملٌ غير معروف من الجمهور العريض هو السوناتة التي كتبتها ريبيكا كلارك للفيولا والبيانو، ويليه ختاماً Élégie تجمع هاتين الآلتيْن، من عند هنري فيوتان. بشير...

> يؤديان «الرقصة المجرية رقم 1» ذات الهوية الغجرية

جنين معوّض وريبال نصار ملاعب: 7:00 مساء غدٍ الخميس ـ «جامعة البلمند» (شمال لبنان) ـ للاستعلام: 06/930250
8:00 مساء بعد غد الجمعة ـ «جامعة الكسليك» (كسروان) http://www.usek.edu.lb.
الاثنين 10 أيلول (سبتمبر). «كنيسة مار مارون» (الجمّيزة/بيروت)

قضية

المحامي الإخواني الذي لعبت الريبة في عبه

شيطان تسلل إلى «ساقية الصاوي»

في ليلة 31 آب (أغسطس)، كان المركز الثقافي المعروف يحتضن حفلةً لإحدى فرق الهيفي الميتال، فإذا ببلاغ يصل إلى الشرطة يتّهمها بـ«حمل أفكار هدّامة لقيم المجتمع»! والأخطر من ذلك أنّ «الساقية» وجدت نفسها في موقع الدفاع عن النفس

أصدرت «ساقية الصاوي» بياناً أعلنت فيه أنّها «تشكك في وجود عبدة شيطان في مصر»!

القاهرة ــ **محمد خير**

«عند التقدم بطلب تنظيم حفلة، يتقدم الموسيقي إلى «ساقية الصاوي» بطلب مختوم بختم النسر، ويستكمل منسق الحفلة الإجراءات في قسم شرطة قصر النيل وإدارة المخابرات العامة. وفي حالات الغناء، تلتزم الفرقة تقديم نسخة من الكلمات مع ترجمة معتمدة من وزارة الخارجية لإدارة «الساقية»، وزارة الداخلية، وزارة الدفاع، والأزهر الشريف. لا يفضّل حضور البنات إلى الحفلة. وإذا اضطرت الإدارة إلى السماح لهن بالحضور، يجب توفير مكان مغلق في قاعة أخرى ومشاهدة الحفلة من طريق شاشة مثبتة. لا يسمح باستخدام إشارات الأيدي إلا للسلام وطلب التذاكر».

البنود السابقة هي شروط ساخرة كتبها عازف الباص غيتار المصري خالد سامي على صفحته على فايسبوك. خالد عضو فرقة «تمازيك» التي تأسست عام 2007، لكنه كتب هذه الكلمات إثر بلاغ «عبدة الشيطان» الذي قدمه محامي جماعة الإخوان المسلمين، واصفاً بذلك إحدى الحفلات الموسيقية في «ساقية الصاوي». قد يمكن فهم المزيد عن الشروط الساخرة عند النظر إلى «ساقية الصاوي» بوصفها مكاناً محافظاً في الأساس، شهد صدامات سابقة مع تشكيليين ومسرحيين بسبب «تجاوز» لوحة هنا أو مشهد هناك. كذلك إنّ مؤسس المركز وزير الثقافة الأسبق، محمد الصاوي، هو عضو حزب «الحضارة» الإسلامي. من هنا، كانت المفارقة أشد تجلياً عبّر عنها الإعلامي الساخر باسم يوسف عبر موقع تويتر، بأن كتب تغريدة على لسان الشيطان، وهو يعلن أنّه لا يذهب إلى تلك الأماكن «البيئية»، في إشارة إلى حرص «الساقية» على الاهتمام بنشاطات الحفاظ على البيئة، بالإضافة إلى منع التدخين داخلها.

في ليلة 31 آب (أغسطس)، كانت «ساقية الصاوي» تستضيف حفلةً لإحدى فرق موسيقى الميتال. لم تكن المرة الأولى، ويفترض ألا تكون الأخيرة. لكن إسماعيل الوشاحي محامي «حزب الحرية والعدالة»، كان موجوداً هناك، و«استراب» في ملامح الجمهور الحاضر وأزيائه وأكسسواراته و«إشاراته»، فسارع إلى وزير الداخلية مباشرة، وقدم بلاغاً عاجلاً باسم اثنين من موكليه. سرعان ما تبرأ «حزب الحرية والعدالة» ـ الممثل لجماعة الإخوان ـ من بلاغ المحامي وموكليه. وأعلن المحامي ـ كما هو متوقع ـ أنّه لا يمثل الحزب في البلاغ. كذلك فإنّ موكليه ليسوا أعضاءً في الحزب. لكنّ مداخلة هاتفية أجراها برنامج «بلدنا بالمصري» (قناة «أون. تي. في») مع الوشاحي، سرعان ما أسفرت عن مفاجآت جديدة.

قال المحامي للإعلامية ريم ماجد مقدمة البرنامج إنّ موكليه أعضاء في حركة «مراقبينكوا»! ورغم أن الحركة تتبع الفساد المالي والإداري في الأساس، إلا أنّ عضويها حضرا الحفلة الفنية، ووجدا أن ما يقدم في الحفلة، سواء على الخشبة، أو من قبل الجمهور «يحمل أفكاراً هدامة لقيم المجتمع»، على حد وصف البلاغ الذي تضمن أيضاً التخوف من أن يكون جمهور الحفلة من المنتمين إلى جماعات عبدة الشيطان! ما أعاد إلى الأذهان قضية شهيرة تفجرت في القاهرة في نهاية التسعينيات، وانتهت ببراءة جميع المتهمين الذين لم يثبت عليهم سوى «بعض العادات الغريبة». كانت القضية آنذاك حلقة من سلسلة قضايا تعوّد النظام السابق تفجيرها من حين إلى آخر بهدف إلهاء الرأي العام.

في الاتصال الهاتفي مع شاشة «أون. تي. في»، لم يقدم المحامي أي دليل على «عبادة الشيطان المزعومة»، أو حتى على «الأفكار الهدامة»، واكتفى بترديد أنّ ملابس الجمهور وسلوكياته من النوع الذي «لا يرضى عنه المجتمع»!

«ساقية الصاوي» أصدرت بياناً نفت فيه مزاعم المحامي جملة وتفصيلاً. لكنّ البلاغ الذي لا يتوقع أن يؤدي إلى شيء جديّ، أثار مخاوف الجمهور الفني والثقافي، تحسّباً من نشاط مجموعات دينية غير رسمية أو «تمثل نفسها» تراقب الأنشطة الفنية، وتلاحقها بالبلاغات القضائية، أو ـ وهو الأخطر ـ تضعها في موقف الدفاع عن النفس! وهو ما يمكن رصده بوضوح في نصّ بيان «الساقية» الذي أعلن أنّها «تشكك في وجود عبدة شيطان في مصر التي يتميز شعبها بدرجة عالية من الإيمان الفطري بالله والتقدير للعقائد السماوية»!

هنا القاهرة

أنقذوا مهرجان الموسيقى البديلة

انتهى العرض الموسيقي الناجح الذي قدّمه مادو والفرقة ضمن فعاليات «الفن ميدان» في وسط القاهرة، لكن مادو ـ أو المغني محمد عبد العال ـ عاد إلى المسرح غاضباً، أمسك الميكروفون معترضاً على التوبيخ الذي وجهه إليه بعض منظمي المهرجان في الكواليس بسبب توجيهه الشكر ـ أثناء عرضه ـ إلى الرئيس محمد مرسي على عدم تعطيله المهرجان، رغم زيارته «قصر عابدين» الرئاسي المطل على موقع الفعاليات.

لا أحد يمكنه أن يزايد على مادو. عرفه الجمهور الشاب قبل أشهر ضمن فريق «تاكسي»، الذي قدم آنذاك أغنية تنتقد مبارك والتوريث. الأغنية حملت عنوان «قالوا مجنون» وهو نفس عنوان دعاية شهيرة لإحدى شركات الخلوي. قدم الفريق أغنيته بنفس عنوان ولحن الدعاية مع تحوير الكلمات لتنتقد مبارك «قالوا مجنون اللي يفكر/ بلدنا دي تتطور/ طب ليه وازاي وفين/ قالوا مجنون اللي يخلي/ واحد كابس تملي/ من عام واحد وتمانين». بعد الثورة، انفصل مادو عن الفريق وكوّن «مادو والفرقة»، لكنّه واصل تطوير الأغنية. في حفلة «الفن ميدان» حوّر الكلمات مجدداً إلى «قالوا مجنون اللي يفكر/ بلدنا دي تتحرر/ في وجود عمو المشير، قالوا مجنون اللي يغلط/ في يوم بكلمة واحدة/ على رجالة التحرير». حظيت الأغنية والحفلة بتجاوب كبير، لكن شكر المغني لمرسي لم يأت على هوى منظمي الفعاليات، فخرج أحدهم (المخرج المسرحي محمد عبد الفتاح) ليؤكد أنّ «الفن ميدان» سيقام في موعده دوماً (السبت الأول من كل شهر) رغم الكلّ.

في الواقع، وحدهم منظمو المهرجان الشهري (نشطاء وفنانون مستقلون) يعرفون المعاناة التي تحملوها ليقام في موعده «تقريباً»، إذ تأخر يومها أكثر من ساعتين. كان الرئيس مرسي متوجهاً صباح اليوم نفسه إلى «قصر عابدين» في زيارته الأولى إليه (يعمل عادة من «قصر الاتحادية» في مصر الجديدة). وكعادتها في «الاستسهال»، طلبت أجهزة الأمن من منظمي «الفن ميدان» تأجيل مهرجانهم إلى اليوم التالي (أي الأحد) رغم أنّ زيارة الرئيس ستنتهي قبل العصر بينما تبدأ الفعاليات في السادسة مساءً. وحتى بغض النظر عن استفزازية الطلب الأمني، فتعدّد مظاهر المهرجان بين عروض موسيقية وسينمائية، يصعب التنسيق بينها لموعد محدد سلفاً، فما البال عند تغيير الموعد؟ رفض منظمو المهرجان التأجيل وأعلنوا إلغاءً احتجاجياً. وما لبث أن اتصلت مؤسسة الرئاسة لتبلغهم «إصرار الرئيس على إجراء المهرجان في موعده»، على أن يتسلم المنظمون الميدان في الواحدة والنصف عصراً، وبدت تلك نهاية سعيدة، لولا الأجهزة الأمنية مجدداً!

تأخّر تسليم الميدان التاريخي إلى الخامسة بعد العصر. قال أحد منظمي المهرجان لـ «الأخبار» إنّ معظم محال تأجير الكراسي رفضت التعامل مع المهرجان في ذلك اليوم، ما يشي بأنها تلقت تعليمات أمنية بذلك، لكن النشطاء ـ الخبراء بعروض الشارع ـ استطاعوا التصرف. بدأ المهرجان متأخراً، بما فيه وقفة الشموع في مناسبة الذكرى السابعة لضحايا «مسرح بني سويف»، واستمرت الفعاليات إلى صباح اليوم التالي، لكن ذلك أثّر في حجم من استطاع البقاء من الجمهور.

لكن مرسي ليس المشكلة الوحيدة التي تهدد «الفن ميدان». الفعالية التي تعد المكسب الأكبر للفن المستقل في مصر بعد الثورة، وكان يستحيل تخيّلها في عهد أجهزة مبارك، التي حاربت أي نشاط في الشارع، تواجه اليوم أزمات مادية أجبرتها على إيقاف الحفلات الموازية في ميادين المحافظات، لتكتفي الآن بفعاليات القاهرة في ميدان عابدين. رغم أنّ الفرق تشارك تطوّعاً بهدف «جعل الثقافة جزءاً من حياة الناس» و«فتح الشوارع والميادين أمام الأعمال الفنية»، إلا أنّ كلفة المهرجان ما زالت تفوق طاقة منظميه، الذين أعلنوا قبول التبرعات إنقاذاً للاحتفالية التي يندر مثالها في شوارع المحروسة.

محمد...

المغني محمد عبد العال

بيان

«تقويم» الشباب

بعد الضجة التي أثارها بلاغ محامي «حزب الحرية والعدالة» إسماعيل الوشاحي، أصدرت «ساقية الصاوي» بياناً نفت فيه أنّ برامجها تتضمن أنشطة خاصة بـ «عبدة الشيطان». وتابعت أنّ ما أثير حول حفلة فرقة الميتال تخلله الكثير من المبالغات. وواصلت التبرير بأنّه طوال السنوات العشر من مسيرتها، لم تشهد «الساقية» أي ممارسات «يطلق عليها عبادة شيطان (...) وترى «الساقية» أن ما بدر من بعض الحاضرين من تجاوزات أو تدخين خلال الحفلة، فإنّ «الساقية» اتبعت سياستها بمنع هذه الممارسات بمجرد أن بدأت». وختمت «الساقية» بأنها تنتهج سياسة «احتواء الشبّاب واحتضانهم وتقويمهم التدريجي بدلاً من طردهم أو التصادم معهم، وهي بذلك تمتثل للأمر القرآني: «ادعُ إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة».

وجهاً لوجه

نايلة تويني... يوميات نائب بين «النواعم»

زينة حداد

على رغم تخصّصها في الإعلام المرئي، إلا أنّ الظروف العائلية والاجتماعية أخذتها نحو عالم السياسة، وانتُخبت نائبةً عن بيروت. لكن اليوم، تتنفس نايلة تويني «أوكسجين» اختصاصها من خلال إطلالتها في برنامج «كلام نواعم» الذي انطلق عرضه الأحد الماضي على mbc1. فما السرّ الذي تحمله وراء ظهورها؟

لم تستطع زحمة السياسة أن تأخذ فكر نايلة وعقلها، بل على العكس. لقد تأكّدت أنّها لم تجد نفسها في ذلك العالم، فاختارت الرجوع إلى الصحافة. تروي نايلة بكل فرح كيفية مشاركتها في برنامج «كلام نواعم» في موسمه الحالي الذي يعرض على شاشة mbc1. تتحدث لـ«الأخبار» بكلّ حماسة عن إطلالاتها التلفزيونية الأولى، كأنها كانت تنتظر تلك الفرصة منذ زمن طويل. عندما اتصل القائمون على المحطة بالإعلامية الشابة، لم تفكر مرتين في العرض، بل وافقت عليه فوراً بعد دراسة كل جوانب عملها الجديد؛ إذ إنّها تعدّ نفسها صحافية أولاً وأخيراً. صحيح أنّها بدأت تتحمل مسؤولياتها في جريدة «النهار» باكراً، إلا أنّها انهمكت في الشؤون السياسية في الفترة الأخيرة، بعدما تبدّلت ظروف حياتها وحملتها إلى السياسة. أعجبت نايلة بفكرة إطلالاتها في برنامج «كلام نواعم»، لأنّه ينقل مشاكل الناس في الدرجة الأولى، وبالتالي فإنّها ستكون أقرب إليهم وتعايش معاناتهم على حدّ تعبيرها. برأيها، إنّ إطلالاتها في التلفزيون تكمّل قلمها في الجريدة.

وعند سؤال نايلة عمّا إذا كانت فقرة صغيرة في البرنامج تشبع حضورها على الشاشة الصغيرة، تجيب الشابة بكل اقتناع بأنّ ظهورها على الشاشة ضمن فقرة تحمل عنوان «قضيتي» أو «قصّتي» مرة في الشهر، قد يكفي طموحها حالياً، وخصوصاً أنّها تجربتها الأولى في عالم الشاشة الصغيرة، ومن المبكر الحديث عن برنامج خاص بها لأنها لا تزال تقوم بخطواتها الأولى في هذا المجال. ستناقش نايلة في فقرتها الكثير من المشاكل التي يعانيها المجتمع، لكن يبدو أنها تأثرت كثيراً بحلقة أعدّتها عن النساء السجينات؛ فذلك الموضوع بقيت تتحدث فيه خلال لقائنا بها. حكت كيف «تأثرت بالنساء وأوضاعهن الصعبة».

تضحك نايلة طويلاً عندما نسألها عما إذا كانت تنافس زوجها مالك مكتبي الذي يقدم برنامج «أحمر بالخط العريض» على شاشة LBC. تؤكد أنّ المنافسة غائبة بينهما، ولكنها في الوقت نفسه لا تنكر أنها استشارته وأخذت رأيه بالبرنامج عندما عرض عليها، وقدم لها نصائح، نظراً إلى خبرته في عالم التلفزة. أضف إلى ذلك أنّه العرض الأول الذي تتلقاه نايلة لظهورها على الشاشة؛ لأنه لم يسبق لأي قناة عربية أو لبنانية أن طلبتها لبرنامج.

لذلك، كان برنامج «كلام نواعم» البداية التي قد تكرّ وراءها سبحة البرامج. ترى نايلة أنّ البعض قد ينتقدها لأنها ظهرت على الشاشة، بينما يطالب البعض الآخر بأن يكون المردود المالي الذي تأخذه أكثر بكثير مما عرض عليها، لكنها تؤكد أن العامل المادي لم يكن أبداً وراء إطلالتها، بل احتكاكها مع الناس ومعايشة ظروفهم الصعبة. وترى أنّ الأهم في كل ذلك أنّها عادت إلى «جذورها الإعلامية» التي تجد نفسها فيها. الأكيد أنّ العرض المادي الذي قدّم لنايلة مقابل مشاركتها في البرنامج لم يكن كبيراً، وخصوصاً أنّ «كلام نواعم» ليس برنامج هواة يقوم على مشاركة فنانين نجوم على غرار الفنانة الإماراتية أحلام كما حصل في «أراب آيدول»، أو مع نجوى كرم في برنامج Arabs Got talent. وقتها جرى الحديث عن مبالغ مالية ضخمة وصلت إلى مليون دولار أميركي لقاء ظهور الفنانة.

> تناقش في فقرتها الكثير من المشاكل التي يعانيها المجتمع

بقدر حنين نايلة إلى العمل في مجال الصحافة والاعلام، هناك كرهها و«قرفها» من الوضع السياسي اليوم في لبنان. تقول النائبة اللبنانية إنّها تنتظر هذه الأيام إلى وطنها وتتساءل: «لوين رايحين؟»، وتحار كيف سيعيش ابنها الوحيد جبران فيه. «كل يوم بزعل عا لبنان... وكل يوم منفيق عا خبر وأحداث... في حالة قرف». لا ترى تويني أنّها قادرة على إحداث تغيير من موقعها كنائبة في البرلمان اللبناني. تردف قائلة إنّ الوطن مقسّم إلى طوائف وأحزاب و«شخص واحد غير قادر على تغيير بلد بأكمله». في المحصلة، وضعت نايلة يدها على برنامج تلفزيوني، فهل نراها قريباً في برنامج ضخم؟

«كلام نواعم» كل أحد 21:30 على MBC1

«بروفايل» مثالي

يلفت المتحدث باسم مجموعة mbc مازن حايك (الصورة) إلى أنّ «كلام نواعم» شهد تطوّراً في فقراته ويحاول البحث عن سيدات يحملن قضية الدفاع عن المرأة. ومن هنا، جاء اختيار نايلة تويني لتشارك في البرنامج، لأنها «بروفايل» مثالي لسيدة تحمل قضايا عدّة: أولاً إنّها ابنة شهيد وتناضل على طريقتها الخاصة، كذلك فإنها تحمل إرثاً كبيراً من جدها الإعلامي الراحل غسان تويني، وهي إدارة صحيفة لبنانية لها ثقلها، إضافة إلى أنها أم تحمل مسؤوليات تجاه عائلتها. وأشار حايك إلى أنّ الفقرة التي تقدمها تويني لم تقيّد بعدد دقائق، بل تركت لها الحرية للتعبير عن قضية تعصف بالمجتمع.

على النت

أنسنة العدو ليست حرية تعبير

زينب حاوي

في الثاني من أيلول (سبتمبر) الجاري، رسمت جمعية «مارش» بالتعاون مع مجموعة من الفنانين على الحائط المقابل لـ«برج الغزال» في منطقة الأشرفية عبارة «أنت حرّ أو لا تكون» كخطوة أولى لإطلاق «متحف الرقابة الافتراضي» الذي هو كناية عن موقع الكتروني يستعرض مختلف أنواع الرقابة والمنع التي لحقت بشرائح واسعة في لبنان وبميادين عملها منذ العام 1940 حتى اليوم. يأتي قرار إطلاق الموقع بعدما لاحظت الجمعية اللبنانية أنّ الجمهور لا يعلم بكل هذه الأعمال والمضايقات والممارسات الرقابية التي حصلت، وبالتالي لا يستطيع «المحاسبة» وفق ما تقول ليا بارودي من جمعية «مارش» لـ«الأخبار». إذ لاحظت أنّ هناك عشوائية في معرفة ما مورس من رقابات، أكانت رسمية أم غيرها. لذا ارتأت الجمعية تجميع كل ما منع وصودر في موقعها الذي أطلقته أول من أمس. وفي طريق الاستحصال عليها، توجهت الجمعية أولاً الى الأمن العام طلباً للمعلومات عن الأعمال المحظورة على مدى هذه السنوات، الا أنها قوبلت بالرفض، فلجأت الى مصادر أخرى كالمكتبات والمقالات الصحافية وغيرهما لتدعيم هذه الخطوة، وهذا ما حصل.

يقيم «المتحف» شراكة مع المهتمين، إذ يُفسح لهم المجال في تزويده بمعلومات إضافية، ويضم عرضاً لمختلف المصنفات الأدبية والفنية، والصحافية والاجتماعية التي تعرضت للرقابة، ويقدّم سرداً وافياً عن تاريخ الرقابة في لبنان على أيدي الأمن العام. كل ذلك سعياً لتحقيق المزيد من الوعي في صفوف المجتمع. الا أن المراقب لـ«طيات» الموقع، يرى أنّ هناك بعضاً من المعلومات تقع في خانة الترويج للتطبيع مع العدو الإسرائيلي، كالحديث عن الطائرة التي أقلّت المخرج الأميركي فرانسيس فورد كوبولا ومنع هبوطها في لبنان لاحتوائها على قطع مصنعة في «إسرائيل»، أو عرض كتاب للكاتب توماس فريدمان «من بيروت الى القدس» الذي منع في لبنان. انطباع لا تنفيه بارودي بشكل قاطع لأنّها تعتبر أنّه يجب تعديل القانون اللبناني الذي يحظر التعامل مع الإسرئيلي، معلقة على موضوع طائرة كوبولا بالقول بهزء كبير «القطع الإسرئيلية تختلف عن الشخص الإسرائيلي! ماذا فعلنا؟ كوبولا لن يأتي مجدداً الى لبنان». «هناك قصص غير منطقية» تكمل: «ماذا يعني المسّ بالسلم الأهلي؟ هل هو بالضرورة أن يكون مصدره اسرائيل؟». وتؤكد هنا على خلو الموقع من أي ترويج أو رأي خاص بالجمعية، واكتفائه بعرض المعلومات بهدف تثقيف الناس، ونشرها كما هي بغضّ النظر عن محتواها: «هناك قصص غلط وقصص صح، والعالم لازم تعرف». هكذا، تختلط المعايير في «رأس» هذا المتحف الافتراضي الذي يهدف إلى الكشف عن الوثائق والمواد التي تعرّضت لمقصّ الرقيب، فإذا به - من حيث يدري أو لا يدري - يقع في مطب الترويج للتطبيع مع اسرائيل!

> متحف افتراضي يؤرخ لممارسات الرقابة في لبنان منذ العام 1940

يذكر هنا أنّ الجمعية ستُطلق في مطلع تشرين الأول (أكتوبر) مجموعة نشاطات تحت شعار «شير بيروت»، يتضمن عرضاً لبعض الأعمال الهامة التي منعتها الجهات الرسمية الرقابية بمشاركة أكثر من 1500 فنان محلي وعالمي في مختلف الميادين .

http://www.censorshiplebanon.org/Home

رادار

«حلم» يطارد محمد إسكندر حتى صقيع الشمال

بعد تشويق دام أياماً، حصل الفنان اللبناني أمس على تأشيرته إلى كندا. لكنّ الجمعيات المعنية بالدفاع عن المثليين والمثليات ستكون له بالمرصاد. صاحب «جمهورية قلبي» ربح معركة، لكنّه لم يربح الحرب.

ندى مفرج سعيد

«يتصرّف محمد إسكندر بالفحولة نفسها التي يظهرها في أغنياته»، هكذا يعلّق أحد الناشطين في كندا على «تعنّت» الفنان اللبناني إزاء ذهابه إلى كندا وتقديم أغنياته هناك. بعدما نجحت جمعية «حلم» (مونتريال) المعنية بالدفاع عن حقوق المثليين والمثليات في ممارسة ضغوط حجبت عن إسكندر تأشيرة الدخول إلى كندا، ففاتته حفلاته التي كانت مقررة في أوتاوا ومونتريال في الأول من أيلول (سبتمبر)، حصل صاحب «جمهورية قلبي» أخيراً على الفيزا، «بعد ضغوط مارسها سياسيون كنديون من أصل لبناني»، وفق ما يقول رامي باز العضو في جمعية «حلم» في مونتريال. وكانت الأخيرة قد أطلقت منذ فترة حملة تدعو إلى عدم حضور حفلات إسكندر في كندا (2012/8/24)؛ لأنّها تشجّع على العنف والذكورة وكره المثليين، وخصوصاً أغنيتيه «جمهورية قلبي» و«ضد العنف». يقرّ باز بأنّ الضغوط التي مارسها السياسيون الكنديون أثمرت، إلا أنّه يضيف أنّ منح إسكندر التأشيرة لا بد من أنّه ترافق مع شرط أساسي يتمثّل في عدم تقديم «جمهورية قلبي» و«ضد العنف» خلال الأمسية المقررة إقامتها في مطعم «المزاج» في أوتاوا من دون تحديد موعد لها حتى الآن. علماً بأنّ إدارة المطعم تعهّدت ذلك خطياً. ويضيف باز: «ليس لدينا أي مشكلة في أن يغني للحب والصداقة والتسامح وتقبّل الآخر، لكنّنا لن نسمح أبداً بترويج خطاب الكره في كندا». وختم بأنّ «حلم» تتحفظ على حقوقها في رفع دعوى أمام السلطات القضائية في كندا، والتظاهر والاحتجاج أمام مكان الحفلة.

لكنّ كل ذلك لا يبدو أنّه سيردع آل إسكندر. فارس نجل الفنان وكاتب أغنياته المثيرة للجدل، يعلّق باستهزاء على حملة «حلم»: «إذا كان كل «فركوشين ونصّ» أبدوا رأيهم، فلا يعني ذلك أنّه يجب الأخذ به!». ويضيف لـ«الأخبار» أنّ التأخّر في الحصول على التأشيرة يرجع إلى «التأخر في تقديمها»، نافياً أن تكون قد رفضت في المرة الأولى من تقديمها. ويذهب فارس بعيداً، مؤكداً أنّ والده قدّم الأغنيتين المذكورتين مراراً في حفلات هولندا والدانمارك، «وهذا موثق بالفيديو». وتكلم على مجلة هولندية أجرت معه حواراً في الفندق وسألته عن «ضد العنف»، فأجاب بأنّ الأغنية تقدّم وجهة نظر سائدة في الشرق إزاء المثليين.

> تعهد المطعم خطياً عدم تقديم «جمهورية قلبي» و«ضد العنف»

وعندما تسأل فارس عمّا إذا كانت تلك الحملة ستدفعه إلى التفكير، ولو قليلاً، في مضمون الأغنيات التي يكتبها، أجاب بأنّ النجاح المدوي لأغنيات محمد إسكندر دفعت الجمعيات إلى التحرك «بهدف الإفادة من هذا النجاح علّها تقوي وجودها على الساحة وتعوم على أكتاف محمد إسكندر». وبعد أن يدعو إلى التعمّق في الأغنيات لأنّها تتضمن عكس ما يُحكى تماماً، يناقض نفسه حين يقول: «لو عدنا مئة سنة إلى الوراء، للمسنا أنّ عدد المثليين ارتفع بطريقة جنونية، هل يعود ذلك إلى كونهم ولدوا على هذا النحو أم بسبب التربية الرديئة للأطفال؟ الطبيعة التي خلقها الله فينا لا يمكن أحداً أن يتعدى عليها، فهل يريدون إقناعنا بالعكس؟».

من جهته، أشار رئيس جمعية «حلم» في لبنان شربل الميدع لـ«الأخبار» إلى أنّ محمد إسكندر يهين مجتمعه من خلال أغنياته البعيدة عن الرقي في الفن. لكنّ ذلك قلّما يهمّ «سي السيد». ها هو يطلق أمس الثلاثاء أغنية «ودّع العزوبية» التي أراد أن يوجّه فيها «انتقاداً إلى حفلات العزوبية التي تقام في لبنان». محمد اسكندر يضرب من جديد!

◄ علمت «الأخبار» أنّ قناة «**اليسارية**» قررت إقفال قسم البرامج عندها لأسباب مالية، والاكتفاء بالقسم الإخباري في بثها التجريبي الذي ينطلق في 16 أيلول (سبتمبر) الحالي. وقد استغنت المحطة عن حوالي ثلاثين موظفاً كانوا يعملون في قسم البرامج منذ بداية التحضير للمحطة قبل حوالي 11 شهراً.

◄ أحال المستشار **أحمد عاصم الجوهري**، رئيس جهاز الكسب غير المشروع في مصر وزير الثقافة الأسبق فاروق حسني، على محكمة الجنايات بتهمة التربح بقيمة 9 ملايين جنيه (مليون ونصف مليون دولار).

◄ أقيم أول من أمس المؤتمر الصحافي الخاص بإطلاق فيلم «**سبوبه**» للمخرج **بيتر ميمي** الذي يؤدي بطولته كل من راندا البحيري وأحمد هارون. وقد ذكر المخرج أثناء المؤتمر أنّه أختار مجموعة من الممثلين الشباب لتجسيد أدوار البطولة التي تتوزعها 9 شخصيات بعدما اتفق مع الجهة المنتجة على دعم الوجوه الشابة.

◄ تعرض MBC1 الفيلم الوثائقي «**كواليس مسلسل عمر**»، في جزأيْن. يسلّط الشريط الضوء على التحضيرات السابقة للعمل والمرافقة له، إضافة إلى التفاصيل الإنتاجية والإخراجية واللوجستية التي استلزمتها صناعة المسلسل. يُعرض الجزء الأول من الفيلم اليوم (21:30). أما الجزء الثاني فيعرض في 12 أيلول (سبتمبر) الحالي.

◄ قررت **ديمي مور** أن تحكي تفاصيل حياتها، بل قد تفضح أسرارها الخاصة مقابل 2,5 مليون دولار أميركي بحسب صحيفة «ذا دايلي ستار». وأوردت الأخيرة أنّ النجمة الأميركية وقّعت عقداً لكتابة مذكراتها مع دار «هاربر كولينز»، حيث ستنشر تفاصيل عن علاقتها المعقدة مع والدتها ومشوارها الفني، إضافة إلى حكاية انفصالها عن زوجها السابق الممثل أشتون كاتشر. وتوقعت الدار أن يكون الكتاب ضمن قائمة الأعمال الأكثر مبيعاً.

الظلامية لن تلوث إلهام شاهين

القاهرة ــ **محمد عبد الرحمن**

خلال اليومين الماضيين، تفاعلت الأزمة التي سبّبتها تصريحات الشيخ عبد الله بدر ضد إلهام شاهين على أكثر من مستوى، وباتت صالحة للتحول إلى قضية رأي عام بعدما شغلت الملايين، سواء المؤيدون للشيخ أو المعارضون للممثلة المصرية والمتعاطفون معها، رغم اختلافهم سياسياً وفنياً. من جهة، واصل بدر ظهوره الإعلامي وسط انتقادات طاولت برامج الـ«توك شو» التي تصنع من أسماء مغمورة نجوماً لجذب الجمهور. لولا موقع يوتيوب، ما عرف كثيرون عبد الله بدر الذي كان ظهوره محصوراً بالقنوات السلفية. لكنّ مقطع هجومه على إلهام شاهين واتهامه لها «بالزنى والفجور» في أفلامها، دفعا برامج أخرى في مقدمتها «الحقيقة» على قناة «دريم» إلى استضافته مجدداً. هنا، تراجع بدر عن بعض تصريحاته في البداية، وقال إنّه لم يتهمها بالزنى، وخصوصاً بعدما خرج شيوخ من الأزهر يطالبون بـ«إقامة الحجة على بدر؛ لأن اتهام أي سيدة بالزنى يستدعي حسب الشرع وجود 4 شهود». وقال بدر إنّ معنى كلامه أنّ ما «يفعله الممثلون هو بدايات الزنى وتشجيع على الوقوع في الخطيئة». ثم امتدت نيرانه لتطاول الممثلة الشابة آيتن عامر ومشهد «احبوش» الشهير في مسلسل «الزوجة الرابعة». هذا المشهد تعرض لانتقادات حادة من الجمهور في رمضان الماضي، لكنها كانت انتقادات ساخرة في المقام الأول. أما بدر فقد قال إنّ مشاهد مماثلة تجعل الشباب يكررونها في الشوارع، فتنشأ عن ذلك مشاجرات ومشاحنات.

وصمّم على أنّه مستعد لإحضار أفلام لإلهام شاهين كي يثبت صحّة كلامه من بعض مشاهدها. هكذا، صار بدر أول شيخ يرتدي عباءة الرقيب ويكون مستعداً لعرض مقاطع من أفلام سينمائية توصف بـ«الساخنة» كي يؤكد أنّه لم يظلم إلهام شاهين عندما قال إنّها «لن تدخل الجنة».

على الجهة الأخرى، علّقت إلهام شاهين لأول مرة بعد عودتها من مصر على تصريحات عبد الله بدر في حلقة مساء الاثنين من برنامج «ناس بوك» الذي تقدّمه هالة سرحان على قناة «روتانا مصرية». لكن المفاجأة الأهم في الحلقة أنّ شاهين لم تكن قد شاهدت تصريحات بدر إلا عندما عرضت لها سرحان جزءاً منها على الهواء مباشرة. هنا، انهارت شاهين وكادت تبكي قبل أن تهدئ سرحان من روعها. وقالت شاهين خلال الحلقة إنّ المقرّبين منها ادعوا أنّهم لم يجدوا مقطع الفيديو الشهير كي لا تشاهده، وبالتالي سمعت عنه من دون أن تراه، ما جعلها تنفعل وتقول بعنف: «إيه القرف ده» وتطالب الرئيس المصري محمد مرسي والأزهر بالتدخل لحماية كرامة مواطنة مصرية تعرضت للإهانة من شخص يدّعي أنّه عالم دين ويهاجمها بهذه الفجاجة. وذكّرت شاهين بإغلاق قناة «الفراعين» بسبب إهانتها للرئيس، متسائلة: هل باقي المواطنين ليس لهم كرامة حتى يتعرضوا للإهانة بهذه الطريقة؟ فيما أجرى عضو مجمع البحوث الإسلامية عبد الله النجار اتصالاً بالبرنامج قدم فيه اعتذاراً غير مباشر لإلهام شاهين، مؤكداً أنّ أفلامها «تحذّر الناس من عواقب الوقوع في الرذيلة»!

على الغلاف

الأردن في دوامة «الربيع»

ارتباك عمان: عجز أم قرار؟

منذ انطلاق «الربيع العربي» عاشت عمّان فترات متأرجحة من الحراك والمبادرات السياسية الساعية إلى إعادة تأسيس الدولة، ثم جاءت الأزمة السوريّة لتضيء على الارتباك الأردني في التعاطي مع المتغيرات، في ظل ضغوط خليجية وأميركية لتطبيق أجندات، قد تأتي على حساب الكيان الأردني

من احدى التظاهرات المطالبة بالاصلاح في عمان الشهر الماضي (خليل مزراوي ـ أ ف ب)

ناهض حتر

الأردن مرتبك. مواقفه من الأزمة السورية، المتراوحة بين مدّ وجزر، هي التي ظهّرت ارتباكه كمعطى صار من مسلمات المشهد الإقليمي. لكن، من الداخل، سيبدو الارتباك شاملاً منذ ربيع عام 2011. كان يمكن المملكة أن تتأسى بنظيرتها المغربية نحو برلمانية إسلامية تلحق عمّان بعواصم الربيع العربي، وتؤمّن لها تدفّق الأموال الخليجية لإنقاذها من أسوأ أزمة مالية في تاريخها. لكن عصبية الدولة حالت دون انطلاق عملية سياسية من شأنها أن تؤول، عبر إجراء صفقة مع تحالف إخواني ليبرالي، إلى انقلاب في هوية الدولة وتركيبها الأساسي نحو صيغة واقعية من الوطن البديل. قد تكون صفقة كهذه راودت الملك؛ ستحلّ مشاكله. لكنه تردد؛ ذهب في هذا الاتجاه مع حكومة عون الخصاونة، ثم تراجع. القرار تكويني وتاريخي وليس إجرائياً. وبذلك، فهو ليس قراره؛ تتطلب الصفقة مواجهة البيروقراطية والتفكيك السياسي للجيش والأجهزة. هذه القوى التي يسمّيها الإسلاميون والليبراليون «قوى الشدّ العكسي». لكن العائق الأكبر هو ذاك الذي يتمثل في ظهور الحراك الأردني الراديكالي في توجهاته الوطنية والاجتماعية، حراك بطيء لكنه جذري في دفع الكتلة الشعبية الشرق أردنية للتبلور كعامل سياسي رئيسي في البلاد.

مطالب الحراك الأردني لا تتعلق بالإصلاحات الليبرالية التي أصبحت عنوان «الربيع العربي»، بل بمحاكمة طبقة الفاسدين النيوليبراليين المتهمين بنهب موجودات الدولة، وبالتراجع عن سياسات الخصخصة، واستعادة القطاع العام الاقتصادي والخدمي، وإطلاق خطة وطنية للتنمية في

«الصراع على سوريا» يـ

الانقسام بين الأحزاب والنخب الأردنية تجاه الأحداث في سوريا بدأ مبكراً. مجموعات واسعة من الأحزاب والنخب والتيارات الدينية اصطفت إلى جانب المعارضة السورية مروجة لخيار ضرورة التخلص من النظام السوري، بالرغم من انكفائها عن المساهمة في الحراك الأردني المطالب بالاصلاح. في المقابل، رفضت فئات أخرى السير على نفس الدرب، فرفعت صوتها محذرةً من خطورة ما يحدث في سوريا وتداعياته على المملكة الهاشمية

عمان ـ وليد حسني

لا يمكن لأحد إنكار تأثير «الحرب على سوريا» على وحدة موقف الأردنيين تجاه الأزمة السورية. وبدا هذا الانشقاق أكثر وضوحاً وبروزاً في صفوف المثقفين والسياسيين والفنانين والحزبيين والصحافيين وغيرهم من القطاعات الثقافية والاجتماعية في مكونات المجتمع الأردني. ومنذ أن بدأت الأزمة السورية تأخذ منحاها من «تحرك سلمي» إلى «تمرد مسلح»، اصطفت القطاعات الأردنية الناشطة بين موقعين، إما مع الدولة السورية ونظامها السياسي، وإما مع «الثورة السورية» وكل ما يتبعها من تفاصيل. وبين هذين الخندقين بدت خارطة المشهد الداخلي الأردني وكأنها تعاني من انقسام واضح في داخل معسكر المثقفين والسياسيين الأردنيين تحديداً، وما يجره ذلك من انعكاسات خطيرة على وحدة الموقف الشعبي الأردني.

ظاهرة الديموقراطيين «المفاجئة تماماً»

لعل من أبرز المفارقات الغريبة التي شهدها الأردن في ما يتعلق بالموقف من الحرب على سوريا، يتمثل في بروز مفاجئ تماماً لتيار من المثقفين والسياسيين حملوا لواء الدفاع عن الثورة السورية تحت شعار واسع وعريض يتضمن «التبشير بالحرية والديموقراطية السورية المقبلة في مواجهة دولة القمع والقتل والديكتاتورية المتمثلة بالنظام السوري». بدون أي مقدمات، ظهرت شريحة عريضة وواسعة من الأردنيين الذين يروجون وبقوة للخلاص من النظام السوري تحت عباءة الثورة السورية «الديموقراطية التي ستجلب الرفاه والحريات للشعب السوري».

العربي»

المحافظات المفقّرة والمهمّشة. وعلى مدار العامين الماضيين، طُرحتْ أفكار وجرت مساعٍ لعقد تسوية بين النظام والحراك على أسس اجتماعية، بما يضمن مواجهة ناجعة مع التحدي الإخواني. لكن تلك الجهود اصطدمت بالنفوذ الصلب للفئات الكمبرادورية وتحالف الفاسدين، وانتهت إلى الفشل.

الحل الاجتماعي واقعي لجهة حل الأزمة المالية للدولة عبر استرداد المنهوبات وإيرادات المؤسسات المخصخصة، وإعادة توزيع الثروة وتمويل تحسين الخدمات، بواسطة قانون الضريبة التصاعدية على الدخل والأرباح. وقد نوقش هذا الخيار بجدية، في الصحافة والندوات العامة، وتحوّل إلى شعارات شعبية. لكن البعد الوطني للحراك الأردني، أي ذلك المتعلق بحسم هوية الكيان وإنهاء المشاريع والسياسات الغامضة لإنتاج صيغ ما لحل القضية الفلسطينية على حساب الأردن، نُظر إليه كمطلب بعيد المنال لاصطدامه بالتزامات معاهدة وادي عربة مع إسرائيل. اكتشف الحراك الأردني، بوضوح، أنه غير قادر على تحقيق ذاته خارج الصدام مع الولايات المتحدة وإسرائيل، فانتشرت موجة جديدة من العداء للإمبريالية والصهيونية، هي التي يحاصرها الإسلاميون بالدعاية الحربية ضد سوريا.

في النهاية بقي النظام الأردني معلقاً في الهواء، غير قادر على المضي في أي من الخيارين المتاحين لإعادة تأسيس الدولة. هذا هو العجز الداخلي. وعلى المستوى الدولي، وخصوصاً في النصف الثاني من عام 2011، تصاعدت الضغوط غير المباشرة للأميركيين والأوروبيين لإلحاق الأردن بمسار الربيع العربي. في المقابل، طرحت السعودية، في صيف ذلك العام، فكرة منح الأردن طوق نجاة باقتراح ضمه إلى عضوية مجلس التعاون الخليجي. كان الاقتراح يتحسس انكشاف الوضع الإقليمي للمملكة الهاشمية بعد سقوط حسني مبارك وانهيار محور الاعتدال. غير أن كل ذلك سقط في حمأة التطورات الدراماتيكية في سوريا. تراجعت ضغوط «الإصلاح» الأميركية ومساعي الإنقاذ السعودي معاً، لمصلحة الضغوط الخليجية التي تبتزّ الأردن لفتح حدوده للسلاح والإرهابيين والاستعداد لزج جيشه في الحرب.

حتى الآن، رفضت عمان التورّط الذي ترفضه بيروقراطية الدولة والجيش والأمن، من جهة، ويرفضه الحراك الشعبي من جهة أخرى؛ تحالف الفريقان ـ موضوعياً ـ في جبهة الضدّ للإصلاحات المنطوية على إنتاج صيغة إسلامية للوطن البديل، وللخضوع للمطلب الخليجي ـ الإخواني بالتدخل في سوريا، بما يثيره من مخاوف تمدد نفوذ الإخوان والسلفيين والمغامرة بالمؤسسة العسكرية التي تمثّل، اليوم، الضمانة الوحيدة للكيان الأردني.

لجأ الأردن مجدداً إلى صندوق النقد الدولي للحصول على قرض بملياري دولار، لا غنى عنهما لتسيير شؤون الدولة التي وصلت مديونيتها إلى أكثر من 20 ملياراً. وقد يتفهم الصندوق، هذا العام، أنه ليس بالمستطاع تلبية كل شروطه خوفاً من ردود الفعل الشعبية. ولكن ماذا عن العام المقبل. الفجوة التمويلية لعام 2012 تقترب من خمسة مليارات ستضاف، بعد أشهر قليلة، إلى خمسة مليارات أخرى لعام 2013. مسار مغلق، لا حل له إلا بالتخلي عن الدولة أو تغييرها جذرياً في ثورة اجتماعية.

كل ذلك يقع في مجال العجز، عجز القصر في مواجهة المستجدات الكبرى. لكن الاستمرار في ممانعة الابتزاز الخليجي حتى الآن، ينطوي، كما يمكن المرء أن يلاحظ، على قرار. هو قرار التسليم بحقيقة أن الخيارات الكبرى في الأردن تصنعها الدولة ولا يختارها النظام.

..فإذا كان هنالك، بالفعل، محور ممانعة ومقاومة، فلينتبه إلى أن الأردن الذي يولد اليوم، هو، موضوعياً، عضو محتمل في هذا المحور. ولتعمل خلية استراتيجية معنية على تسريع الدور العراقي الإنقاذي في البلد الذي لا يزال، منذ صدام حسين، يتعطّش للنفط الرخيص والتعاون الاقتصادي الثنائي. ستكون هذه ضربة مركزية ضد الانقسام الشيعي السنّي، ضربة تحتاج إلى قرار واع ومقدام ومتعفّف عن الشروط.

لكن، بذلك أو بدونه، ومهما كانت الصعوبات والانتكاسات والاحتمالات، نجح الأردن في امتحان الدولة. فهل ينجح الأردنيون في امتلاك دولتهم؟ سؤال مطروح في فضاء الهلال الخصيب.

تعاون استخباري وهروب من الاستحقاق

المشاورات الأميركية السعودية القطرية الأخيرة مع المسؤولين الأردنيين تشير الى رفض الأردن للمشاركة في أي سيناريو عسكري في سوريا. لكن ماذا عن التعاون الاستخباري؟ مدير الاستخبارات الأردنية، فيصل الشوبكي، كان توجه مرتين (في تموز وآب الماضيين) الى واشنطن، حيث اجتمع بمدير الاستخبارات الأميركية، الجنرال ديفيد بترايوس (الصورة). فهل من قبيل الصدفة أن يتبع كل من هاتين الزيارتين حدث كبير؟

فبعد الزيارة الأولى، وقع تفجير مكتب الأمن القومي السوري في دمشق، والذي تزامن مع زيارة غامضة من حيث توقيتها لوزير الخارجية البريطاني وليام هيغ لعمان، بينما كان الملك عبدالله الثاني في زيارة للولايات المتحدة. وبعد الزيارة الثانية، وقع انشقاق رياض حجاب ولجوؤه الى الاردن.

المعلومات المتداولة متضاربة إلى أبعد حد. تقول المصادر إن الشوبكي ـ وهو المسؤول الأردني الأكثر تشدداً إزاء رفض التدخل العسكري في سوريا ـ اجتمع، بحضور بترايوس، مع مدير الاستخبارات التركية ورئيس الموساد. وتشير بعض المصادر إلى أن الولايات المتحدة كانت تأمل باقتراب نهاية النظام السوري بعد ضربة انشقاق حجاب، لهذا كان من المهم الحديث والتنسيق مع مديري الاستخبارات في المنطقة الذين وافقوا جميعاً على وضع قواتهم العسكرية البرية والبحرية والجوية على أهبة الاستعداد للتدخل في سوريا في حال انهار النظام تحت ذريعة تأمين الأسلحة الكيميائية.

قسم النخب والأحزاب

وتبدو الصورة من الداخل غريبة بعض الشيء. فهذا القطاع الواسع من الاردنيين، الذي كشف عن عقائد جديدة، لم تكن معروفة من قبل تجاه تبني الديموقراطية والتبشير بها والدفاع عن الحريات ومناهضة نظام بشار الأسد، وإظهار التشدد السياسي وحتى العقائدي في دعم «الثورة السورية»، يثير الكثير من التساؤلات عن ماهية هذه الحركة الشعبية التي نشطت في صفوف النخب السياسية والثقافية والاعلامية فجأة ودون سابق إنذار يذكر.

ويلاحظ أن الامتداد العريض لهذه الشريحة لم يكن قد عبر عن نفسه بقوة إبان الثورة التونسية أو حتى التمرد العسكري الليبي، أو ما شهده اليمن من دماء وقتل، وصولاً الى تفاصيل الثورة المصرية. وقبل ذلك كله، فإن معظم أعضاء هذه الشريحة لم تظهر في المشهد تماماً عندما كان الطيران الاسرائيلي يقتل أطفال غزة ويهدمها على رؤوس أهلها، وقبل ذلك عندما كان العراق يتعرض لاحتلال أميركي مباشر وسط شلال دم من القتلى لا يمكن حصره.

ووسط هذه الملاحظات السريعة، فإن هذه الشريحة بدت وكأنها تملك قدرات جيدة على تنظيم سلسلة اعتصامات، حرص الاعلام المحلي الأردني والإعلام الفضائي العربي والعالمي على تغطيتها، عندما كانت تقف هذه الشريحة بكامل أطيافها السياسية والاجتماعية والوظيفية أمام السفارة السورية في منطقة عبدون الراقية للاحتجاج على الدولة السورية والمطالبة بطرد السفير السوري من عمان، وغيرها من المطالب الأخرى التي درج المعتصمون والمحتجون من أنصار التمرد السوري على رفعها أمام السفارة السورية في عبدون.

هذه الصورة كان يقابلها مشهد آخر، تتقاسمه شريحة أخرى من ذات الطبقات السياسية والاجتماعية والثقافية والوظيفية ترفع شعارات تندد بالتدخل الأجنبي في سوريا، وتعلن دفاعها عن وحدة التراب السوري ورفضها لأي تدخلات خارجية للقضاء على النظام السياسي في دمشق وتعبئة الفراغ بنظام جديد من ممثلي وأعضاء المعارضين السوريين.

بعض الاحتجاجات أمام السفارة السورية في عبدون، شهدت احتكاكات بين الجانبين. وفي احدى الحالات كانت هناك تهديدات مباشرة لأنصار دمشق من تيارات دينية متشددة باستخدام القوة ضدهم في حال استمروا بالتظاهر لتأييد الرئيس السوري بشار الأسد.

وفي وقت مبكر جداً، بدأت النقسامات في صفوف المثقفين الأردنيين تأخذ منحىً خطراً وصولاً الى فرز قهري لا يحتمل الوقوف في المنتصف. رابطة الكتاب الأردنيين شهدت مبكراً انقساماً واضحاً بين مثقفين وكتاب وشعراء داخل جسم الرابطة نفسها بين من يؤيد المعارضة السورية، وبين من يؤيد الدولة السورية.

وفيما يستمر هذا الانقسام في فرض نفسه، فإن من أبرز التساؤلات التي يمكن طرحها تتلخص في محاولة فهم كيفية هبّة قطاع عريض من المثقفين الأردنيين لمناصرة «الانتفاضة» السورية، في الوقت الذي لم يسجل لمعظمهم أي نشاطات سابقة تتعلق بالحراك الشعبي الأردني أو حتى المشاركة بالتعبير عن دعمهم لمطالب الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي التي رفعها الأردنيون مبكراً ومنذ مطلع عام 2011 الماضي وحتى الآن؟ أمام حالة الفرز على أساس الموقف من «النظام السوري» والموقف من «الثورة السورية»، بدأ المعسكران المناهضان لبعضهما البعض يتبادلان الاتهامات انطلاقاً من قاعدة تمركز كل منهما في مواجهة الآخر على حواف «الأزمة السورية». ولعل من أبرز ما يمكن التوقف عنده، البيان الذي وقعته قرابة ألف شخصية أردنية في الرابع عشر من شهر آب الماضي. في مقدمة الموقعين، كان المناضل الماركسي الأردني العريق د. يعقوب زيادين. ورأى البيان أن النظام الأردني أصبح «متورّطاً بصورة علنية في العدوان الغربي الأميركي التركي الخليجي ضد الجمهورية العربية السورية».

وجاء في البيان، الذي أثار ردود فعل غاضبة وناقدة، أن التورط الأردني في الحالة السورية عبر عن نفسه من خلال تضخيم حالة اللجوء السوري إلى الحدود الأردنية وتحويلها إلى وسيلة ضغط على دمشق، وتسهيل مهمات جهات أمنية أجنبية، وخصوصاً التركية والبريطانية لإمداد التمرد المسلح في سوريا بالمعدّات والأموال وتجنيد الإرهابيين وتسهيل تسللهم إلى سوريا واختراق الأمن السوري وجمع المعلومات عن الجيش الشقيق.

الأحزاب وخلافات على المبادئ

لا يبدو حال الأحزاب الأردنية، أفضل كثيراً من حال المثقفين الأردنيين. ففي وقت مبكر جداً تعرضت الأحزاب الى عملية مشابهة تماماً لحالة هذا الفصل القسري في المواقف تجاه دمشق.

ويقف في واجهة الأحزاب المؤيدة للمعارضة السورية جماعة الإخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الإسلامي. وتعتبر هذه الأحزاب أن ما يجري في سوريا حربهم الحقيقية في مواجهة «الباطل السوري المتمثل بالنظام في دمشق». ويتولى الإخوان المسلمون وحزب جبهة العمل الإسلامي الإشراف شبه الكامل على كل الفعاليات الشعبية التي تجري مقابل السفارة السورية من اعتصامات وشعارات وتحشيد، فيما بدت تحالفاتهم الحزبية ضمن ما يسمى «لجنة التنسيق العليا لأحزاب المعارضة» تدخل في نفق انقسامي واضح. فالشركاء الحزبيون للإخوان لديهم مواقفهم الغايرة، ومن بين هؤلاء الأحزاب القومية «البعثان السوري والعراقي»، والأحزاب اليسارية على نحو أحزاب الوحدة الشعبية وحشد.

هذه الصورة الانقسامية هي ذاتها التي تعرضت الأحزاب الأردنية لها إبان حرب احتلال العراق سنة 2003، فقد انقسمت الأحزاب في ما بينها تجاه الموقف من الإحتلال الأمريكي للعراق، وذهب الإخوان المسلمون للمشاركة في الحكم، الى جانب الشيوعيين العراقيين، وأصبحوا شركاء حقيقيون لحاكم العراق آنذاك بول بريمر وجنباً الى جنب مع مشاركة الأحزاب الشيعية العراقية. في خارطة الأحزاب الوسطية، فإن معظم الأحزاب الوسطية الأردنية تناصر «التمرد المسلح» في سوريا، لكون هذه الأحزاب تقوم بدور المبشر بالديموقراطية وبالحريات العامة.

> التبشير بـ«حرب طائفية» في سوريا، أصبح هو الخطاب الأكثر بروزاً للأحزاب المعارضة

> تحذيرات من أن الأمن الوطني الأردني هو الذي سيدفع فاتورة التدخل في الشأن السوري

ويلاحظ أن جميع الأحزاب الدينية الأردنية، وبدون استثناء، تقف موقفاً مؤيداً للتمرد السوري المسلح وتبشر بالخلاص من نظام الأسد في دمشق، وفي الخطابات التحريضية المعلنة فإن التبشير بـ«حرب طائفية» في سوريا، أصبح هو الخطاب الأكثر بروزاً لتلك الأحزاب وفي مقدمتها بالطبع خطاب الإخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الإسلامي ثم حزب الوسط الإسلامي.

العاصمة ملتقى المنقسمين

تبدو العاصمة عمان، وتحديداً المنطقة المقابلة للسفارة السورية، نقطة الارتكاز الحقيقية التي يعبر فيها كل طرف عن موقفه تجاه «الصراع على سوريا وفي سوريا»، دون اللجوء الى توسعة الرقعة الجغرافية لهذه المواقف ونقلها إلى محيط آخر. وفي التظاهرات التي تنفذها الأحزاب وشركاؤها، في وسط العاصمة عقب صلاة كل جمعة للمطالبة بالاصلاح في الأردن، فإن التوافق على عدم إقحام الملف السوري في تلك التظاهرات بدا واضحاً، لكل المراقبين، وذلك بهدف المحافظة على وحدة المتظاهرين.

وفي مدينة مثل مدينة اربد القريبة من الحدود السورية، فإن عدداً محدوداً من التظاهرات المنددة بالنظام السوري تم تنفيذها بالفعل، إلا أن مناهضي التمرد السوري المسلح نجحوا أيضاً في ذات المدينة في تنظيم مسيرات وتظاهرات مماثلة. غير أن هذه الحالة لم تنتقل الى مدن ومحافظات الأردن الأخرى، وقد بقيت التكتلات الشعبية السكانية وفي مقدمتها العشائر الأردنية بعيدة تماماً عن هذه الظاهرة، بالرغم من توافر واضح لأعداد لا يمكن حصرها تتبنى كل منها وجهة نظر مختلفة عما تحمله الأخرى من مواقف تجاه ما يجري في دمشق.

على الغلاف

الأردن في دوامة «الربيع»

لعبة استرضاء الجميع

عزز غياب نظام حسني مبارك في مصر حالة الارتباك التي يعيشها النظام الأردني ازاء التطورات الاقليمية. وبعدما كان الأردن يتبع المواقف الصادرة عن «الشقيق الأكبر»، معفياً نفسه من انتاج المواقف، تبدل المشهد مع اندلاع الأزمة السورية، اذ وجدت المملكة نفسها واقعة بين مطرقة طلبات حلفائها المعادين للنظام السوري وبين سندان خشيتها من انعكاسات تصنيفها من قبل سوريا في خانة الأعداء، فقررت محاولة استرضاء جميع الأطراف

عامر السبايلة

بعد سقوط نظام حسني مبارك فقدت السياسة الخارجية الأردنية بوصلتها. لكن اندلاع الأزمة السورية زاد من ارتباك النظام الأردني، فيما تعاملت القوى الدولية والإقليمية المشتركة في الحرب على سوريا مع الارتباك الأردني، من دون تنسيق فيما بينها، بناءً على مصالح خاصة بها.

السعودية

في لحظة الخوف الأولى من اندلاع الحركات الشعبية العربية والجفاء القصير الأمد لكن المخيف مع الإدارة الأميركية، سعت السعودية إلى ضم الأردن إلى عضوية مجلس التعاون الخليجي كبادرة أولى للرد على سقوط مبارك، قبل أن تتلاشى الفكرة مع انضمام السعودية الى المحور المعادي لسوريا لاحقاً.

علاقة الأردن بالسعودية هي علاقة نفعية بامتياز. يسعى الأردن من خلال هذه العلاقة لتأمين العجز المتنامي للميزانية مقابل خدمات أمنية ومواقف سياسية تطلبها السعودية أو يعتقد الأردن بأنها تلاقي الاستحسان السعودي. التردد السعودي في اغداق الأموال على الأردن، بدأ يظهر للعيان مع ازدياد الالحاح السعودي على الجانب الأردني بضرورة الانضمام العلني لمحور أعداء سوريا. أظهر الأردن موقفاً ضبابياً محكوماً بعوامل مرتبطة بأزمته الاقتصادية الداخلية المتنامية أو التبعات الأمنية الداخلية الخطيرة. الارتباك الأردني تجلى في شهر تشرين الثاني من العام الماضي، حين تم انتزاع تصريح من الملك الأردني لقناة «بي بي سي» يطالب فيه الرئيس بشار الأسد بالتنحي. الملك قال إن مشكلة سوريا ليست الرئيس السوري بل النظام المعقد. وأكد عدم رغبته في حصول أي عمل عسكري في سوريا إلى أن وصل به الأمر أن يقول: «لو كنت أنا .. أنا.. أنا مكان بشار لتنحيت». فتحول المثال بالصيغة الصحافية الخارجة من لندن إلى دعوة الرئيس السوري إلى التنحي، والتي تتناقض تماماً مع التحرك الأردني الذي لم ينفذ حتى قرار الجامعة العربية بسحب السفير الأردني من دمشق. كان من الواضح، أن الموقف الأردني الغامض بدأ يزعج الخليجيين. فمصالح هذه الدول تقتضي زج الأردن في مواجهة مباشرة مع سوريا عن طريق فرض خيار الحرب على الأردن. لكن المعلومات التي رشحت من دائرة صنع القرار الأردني، أكدت أن الملك عبد الله الثاني سارع إلى التواصل مع الرئيس السوري، موضحاً وجهة نظره والتشويه الذي تعرضت له تصريحاته.

زار الملك الأردني في الفترة الماضية السعودية ثلاث مرات (مهنئاً بسلامك الملك، معزياً بولي العهد ومؤدياً للعمرة). إلا أن هذه الزيارات لم تستطع كسر الجمود مع السعودية، الأمر الذي اضطر الملك الأردني لارسال قادة أجهزته الأمنية الثلاثة (الجيش والاستخبارات والأمن الداخلي) إلى السعودية للقاء ولي العهد الجديد الأمير سلمان. الزيارة اتخذت طابعاً أمنياً ورسالة أردنية تشير إلى رغبة بجعل القناة الأمنية أساساً للعلاقة القادمة بعد استمرار فشل تقديرات الدبلوماسية الأردنية لشكل العلاقة مع السعوديين. كذلك، حاول الأردن الهروب من أزمة العلاقة مع السعودية وتأخر المساعدات عن طريق إرسال رئيس هيئة الأركان المشتركة، الفريق مشعل الزبن، إلى العراق في زيارة غير معلنة إلى بغداد هدفت لتأمين منحة نفطية عراقية للأردن، لكن دون جدوى.

قطر

العلاقة الأردنية مع قطر لم تكن جيدة منذ الأساس. الا أن القطريين حاولوا الدخول الى الساحة الأردنية عبر الورقة الحمساوية. ارتبط خالد مشعل بعلاقة وثيقة مع الأمير علي بن الحسين، الأخ غير الشقيق للملك الأردني، ابن الملكة علياء طوقان (فلسطينية الأصل). المعلومات تشير الى دور مباشر لعبه خالد مشعل مع القطريين من أجل حصول الأمير الأردني على منصبه في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

طموح الأمير علي أكبر من كرة القدم. وتتداول مصادر استخبارية أردنية أن الأمير علي سعى دائماً للوصول إلى منصب مدير الاستخبارات الأردنية. وهو سعي أفشله مديرو استخبارات سابقون، كان من بينهم المشير سعد خير المتوفى في ظروف غامضة في فيينا. ورداً على الفشل المتكرر لهذه المحاولات اقنع الأمير، الملك الأردني، بضرورة استحداث هيئة عسكرية مستقلة برئاسته تسمى: «خلية ادارة الأزمات»، والتي يستخدمها الأمير اليوم لرسم نشاطاته الداخلية، وآخرها اعادة ترتيب العلاقة مع حماس.

المحاولة الأولى لإعادة «حماس» إلى الأردن تعود إلى تشرين الثاني من العام الماضي، واتسمت برعاية قطرية كاملة. في تلك الفترة بدا الارتباك الأردني واضحاً بين جهاز استخباري يخشى من هذه العودة غير مضمونة العواقب ورئيس وزراء يتلهف إلى إعادة «حماس» إلى عمان ضمن شراكة شخصية مع الإخوان المسلمين. فشلت الزيارة واستقبل مشعل استقبالاً باهتاً. وترسبت معلومات في الكواليس عن أن مدير الاستخبارات عمل على استبعاد رئيس الوزراء آنذاك (عون الخصاونة) من اللقاء البروتوكولي في حضرة الملك، ولم يحظ الخصاونة بأي لقاء رسمي مع مشعل بعدها.

في تموز الماضي، عاد الموقف الأردني إلى ارتباكه بعد هبوط طائرة ميغ سورية في مدينة المفرق وحصول قائدها على حق اللجوء السياسي في الأردن، ليتبين بعدها ان الأمر أكبر من مجرد هبوط طائرة وأن الترتيبات تم الاعداد لها في لندن ضمن طلبات بريطانية واضحة وجهت للملك الأردني أثناء زيارته السريعة إلى عاصمة الضباب يوم 19 حزيران 2012.

بعد الحادثة بدا أن الأردن يغادر المنطقة الرمادية مجدداً؛ تم استقبال خالد مشعل من دون مظلة قطرية، وتسهيل تحركاته وتلبية كثير من طلباته غير المعلنة، مع الاستفادة من دور ايجابي قد يلعبه لرأب الصدع بين النظام والإخوان.

في كل الأحوال، العلاقات القطرية الأردنية لم تبارح المربع الأول، إلا أنها غادرت على ما يبدو مرحلة الجمود. مصادر قطرية قالت إن الدوحة لا تثق بمواقف الملك الأردني، بل أن أوساطاً مقربة من رئيس الوزراء القطري حمد بن جاسم تؤكد أن الأخير يعلن بصراحة، حتى في اجتماعات غير مغلقة، أنه لا يمكن التحالف مع عبد الله الثاني، بالنظر إلى أنه «لا يلتزم بوعوده حتى مع حلفائه».

وتستعيد الأوساط القطرية تراجع الملك، في اللحظات الأخيرة، عن تنفيذ التزاماته العام 2005 ، في إطار خطة «بندر1» الهادفة إلى إسقاط النظام السوري عن طريق الضغوط السياسية والحصار والمحكمة الدولية. وكانت التزامات الملك في تلك الخطة، هي العمل، بالتزامن، على إثارة اضطرابات مذهبية في محافظة درعا المحاذية للأردن، تمتد في عدة محافظات سورية.

تركيا

حكومة رجب طيب أردوغان، قررت التعاطي مع الأردن عن طريقين. الطريق الأول عبر التنسيق الأمني المكثف من خلال زيارات سرية عديدة قام بها مدير الاستخبارات الأردني الى تركيا في الفترة الممتدة من كانون الأول 2011 الى حزيران 2012، وإقامة فريق استخباري تركي في عمان لتجنيد مجاهدين ليبيين وعرب بهدف إرسالهم إلى سوريا عن طريق تركيا. في الشق السياسي، ذهبت أنقرة إلى التنسيق مباشرة مع الإخوان المسلمين، وتقديم الدعم الاستشاري والمالي في مشروع مشترك يهدف إلى أسلمة التعليم الخاص في البلاد.

الولايات المتحدة

تؤكد مصادر مقربة من الملك، أن الأخير وأثناء استقباله لمساعد وزير الخارجية الأميركية للشؤون الشرق الأوسط ويليام بيرنز، في شباط 2011، اشتكى من الأسلوب الذي اتبعته الولايات المتحدة مع مبارك، وأكد أن هذا الاسلوب لا يطمئن حلفاء أميركا. بدوره نقل ويليام بيرنز الرسالة وحث الرئيس أوباما على الاتصال بالملك الأردني لتطمينه.

«الإخوان» وابتزاز الدولة من البوابة السورية

يشاركون في تظاهرة معارضة للحكومة الأردنية في عمان مطلع الشهر الجاري (أ ف ب)

اعتقد الإسلاميون في الأردن أن الطريق الأقصر إلى السلطة يأتي عبر ركوب موجات الربيع العربي. لم تؤت محاولات الدولة الأردنية ضم الاسلاميين إلى أي حكومة أو لجنة حوار وطني ثمارها، بل على العكس تماماً، مارس الإخوان دور المعطل الذي يعتقد أن كل أوراق القوة بيده ولا شيء يوجب عنده التعاطي مع أي حوار داخلي. فالسلطة قادمة إليه لا محالة.

ينقل بعض المقربين من أصحاب الثقة عن الملك الاردني قوله، إن الاخوان الأردنيين اجتمعوا في إسطنبول والقاهرة مع قيادات إخوانية عربية ودولية للتباحث في شكل الانقلاب السياسي المنشود والذي سيصل بالجماعة إلى سدة الحكم في الأردن. مع وصول عون الخصاونة الى رئاسة الحكومة الأردنية، بلغ التحالف الإخواني ـ الحكومي حداً لا يمكن السكوت عنه من قبل الدولة الأردنية. التأسيس للعداء مع سوريا كان على رأس الأجندة الإخوانية الحكومية التي كانت تسعى لزج الأردن في مواجهة سياسية وعسكرية مبكرة مع سوريا.

أحداث المفرق: النقطة الفاصلة

اتخذت جماعة الإخوان المسلمين قراراً، بالتنسيق مع رئيس الوزراء المقال عون الخصاونة، بضرورة وصول نفوذها الى مدينة ومحافظة المفرق، نظراً لأهميتها الاستراتيجية بالنسبة للتدخل في سوريا، إذ تقع المفرق على مفرق الطرق الدولية، ومن هنا حصلت على اسمها. وهي تمتلك أطول شريط حدودي مع سوريا، وفيها يقع مركز حدود جابر الذي يربط المملكة مع سوريا ويبعد عن مركز المحافظة حوالى 20 كيلومتراً.

اختيار الإسلاميين ليوم الجمعة 23 كانون الثاني الماضي للتظاهر في المفرق والتأسيس للوجود الإخواني

العربي»

سوريون معارضون للنظام خلال تظاهرة أمام مكتب الأمم المتحدة في عمان قبل يومين (محمد حامد – رويترز)

في شهر حزيران 2011، تضمنت إحدى افتتاحيات صحيفة «لوس انجليس»، رسالة مفادها أن الولايات المتحدة مستاءة من تحايل الملك الأردني على الاصلاح في الأردن، واتهمته بالسعي الى عقد تحالف مع السعوديين للانقلاب على الاصلاح السياسي الذي نصحت واشنطن بالقيام به. رغم ذلك، التزم الأردن بتحالفاته السياسية المرسومة أميركياً. رفض الملك تلبية أي من الدعوات الايرانية المتكررة لزيارة طهران في غياب الضوء الأخضر الأميركي للقيام بهذه الزيارة.

تفاقم الأزمة السورية عمل على تبديد البرود الأميركي تجاه الأردن تصاعدياً، إلى أن جاء الوقت الذي قرر فيه الرئيس الأميركي باراك أوباما، الاستجابة لطلب تكرر من قبل عمان باستقبال الملك الأردني. التقى أوباما عبد الله الثاني لأقل من عشرين دقيقة، ولم يشر جدول أعماله إلى أي لقاء أو احتفالية أخرى مع الملك. وبالنسبة للأخير، كانت الدقائق العشرون تكفي لاستعادة الشعور بالرعاية الأميركية

علاقة الأردن بالسعودية هي علاقة نفعية بامتياز

القطريون لا يثقون بالملك الأردني ويرون أنه لا يلتزم بوعوده

التي فقدها أعضاء محور الاعتدال بعد سقوط مبارك.

لفترة قريبة ظلت الولايات المتحدة تنظر الى النظام الأردني كحليف استراتيجي، وكان الأردن من المناطق التي فكر الأميركيون بنقل قواعدهم العراقية إليها. مصدر عسكري أميركي، أكد أن أحد الأمراء الأردنيين عرض على الأميركيين أمرين: الأول: تأسيس قاعدة عسكرية في مدينة المفرق في الشمال الأردني. أما الأمر الثاني، فتمثل في تجهيز مرفأ بحري جديد على البحر الأحمر في حال احتاجت الولايات المتحدة إلى نقل قواتها عبر البحر لأي مواجهة محتملة في المنطقة مع الايرانيين. ربما، لمعرفتهم بالأوضاع الداخلية، لم يأخذ الأميركيون هذا العرض بالجدية الكافية .

مع وصول الأزمة السورية الى أوجها، شعرت الولايات المتحدة بضرورة الحفاظ على النظام الأردني، ولو مؤقتاً. نقطة التحوّل أعلنها السفير الأميركي في عمان، ستيوارت جونز، عندما قال في رمضان الماضي إن واشنطن «مرتاحة جداً لحجم الاصلاحات السياسية في الأردن». تصريح أحبط أولئك الذين ما فتئوا يصغون طوال 18 شهراً للانتقادات الساخنة التي يطلقها دبلوماسيون غير حذرين إزاء عدم صدقية النظام في اجراء الإصلاحات. تصريح جونز الغزلي، كان خلاصة للزيارة الناجحة التي قام بها وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا إلى عمان، مطلع آب الماضي. وأشارت مصادر أميركية إلى أن الوزير حصل على تأييد الملك الأردني لجميع الاجراءات الأميركية المتعلقة بالملف السوري بما فيها احتمالية التدخل العسكري المحدود في سوريا عبر عملية مشتركة للقوات الخاصة بين البلدين.

لكن إلى أي مدى يستطيع الملك الوفاء بالتزاماته نحو بانيتا؟ يقول مسؤول أمني أردني سابق إن الأزمة السورية هي «امتحان حقيقي لا يملك الأردن أن يواجهه إلا باسلوب استرضاء جميع الأطراف». ولهذا فـ«مواقفه واجراءاته ترتبط تماماً بالضغوط السياسية والاقتصادية والأمنية للأطراف المتصارعة». ويضيف «الا أن أياً من تلك المواقف لن يصل إلى خاتمته أبداً». فمثلاً، اضطرت عمان إلى استقبال رئيس الوزراء السوري المنشق، رياض حجاب، الا انها لعبت دوراً من وراء الكواليس لمنع تحويل حجاب إلى رمز سياسي. وتؤكد معلومات متطابقة أن المسؤولين الأردنيين أحبطوا فكرة تشكيل حكومة انتقالية سورية في عمان برئاسة حجاب، مكتفين بالسماح له بعقد مؤتمر صحافي باهت، لم يسلم من انتقادات علنية من قبل سياسيين محسوبين على النظام. وقبل أن تسارع دمشق، بسبب قضية حجاب، إلى تصنيف المملكة في خانة الأعداء، أعلنت السلطات الأردنية عن اعتقال 11 سلفياً حاولوا التسلل إلى سوريا عبر الحدود الأردنية. كذلك، تجلت سياسة المناورة الأردنية في استبعاد المساس بالتمثيل الدبلوماسي بين البلدين، وفي المشاركات الخجولة في كل المؤتمرات المتعلقة بسوريا، من باريس الى طهران.

في المدينة ذات الطابع العشائري، واجههما رفض حاسم من قبل عشائر المدينة، ما أحدث صدامات بين الطرفين. المواجهة أفضت الى حرق مقر الإخوان المسلمين في المدينة واضطرارهم إلى الخروج منها.

وقد استفادت الدولة الأردنية من هذه المواجهة لضبط شكل العلاقة مع المعادلة السورية ودرء خطر الانزلاق مع التيار الإخواني المواجه لسوريا. الضربة التي تلقاها الإخوان المسلمون في المفرق جعلت بوصلتهم السياسية تتجه حصرياً نحو سوريا. فمواجهة تيار وطني أردني يملك الشرعية التاريخية سيمثّل عقبة حقيقية أمام المشروع الإخواني الدخيل. لهذا يؤكد مصدر إخواني أن الهجوم المتواصل على سوريا كان أهم قرار استراتيجي اتخذته الجماعة من أجل إعادة تموضعها داخلياً على الساحة الأردنية. لهذا شهدت الفترة التي تبعت موقعة المفرق، تركيز الجهد الإخواني على فعاليات الهجوم على سوريا في الساحة الأردنية وتسخير المنابر الإعلامية، وحشد كتاب وإعلاميين لتسويق الحرب على سوريا على أساس التضامن الإنساني مع السوريين.

وكذلك تنظيم مسيرات وصلوات واعتصامات أمام السفارة السورية تفوق في عددها الاعتصامات أمام السفارة الاسرائيلية منذ تأسيسها (1994).

من المفارقات أن الإخوان المسلمين لم يستطيعوا جمع أكثر من ألف شخص في أي اعتصام سياسي متعلق بالداخل الأردني، بينما استطاعوا جمع أكثر من خمسة آلاف شخص أمام السفارة السورية، مستخدمين رصيدهم في المخيمات واللاجئين السوريين. نائب إسلامي سابق يطلق عليه زميل له في الجماعة «وكيل تظاهرات سوريا في الجماعة»، وصل به الأمر إلى أن يقوم بحركات مشينة باتجاه السفير السوري الذي أطل في إحدى المرات من نافذة السفارة على المعتصمين.

أما النظام الأردني، فيراقب الأزمة السورية من منظور داخلي، ويدرك تماماً أن إسقاط النظام السوري ووصول الإخوان المسلمين الى الحكم في سوريا يعني تضييق الخناق عليه. النظام الأردني، الذي ترى بعض دوائره السياسية أن هناك ما يُعدّ في الكواليس الإقليمية والدولية لسيناريو قادم خاص بالأردن، يدرك أن المحور المعادي لسوريا لن يتوانى عن تقديم المملكة هدية للقوى التي جرى استخدامها لضرب سوريا.

ولذلك، فإن صراع النظام الاردني مع الإخوان المسلمين ينتج حالة من الارتباك التناقضي الناجم عن مخاوف حقيقية وقلق واقعي من تبعات اللحاق بركب أعداء سوريا، ويجد النظام الأردني نفسه عاجزاً في الوقت نفسه عن رفض تقديم خدمات أمنية تظل محدودة، وخصوصاً عندما يطلبها الأميركيون.

عامر...

سوريا

هولاند ومونتي يبحثان مرحلة «ما بعد الأسد»... ودمشق تدعو إلى

كرّرت «المجموعة الغربية» الدعوة إلى تحول سوريا إلى مرحلة «ما بعد الأسد» عبر «حكومة بديلة»، واستعدادها للتدخل المباشر في حال التوافق على ذلك، في حين دعت دمشق إلى «عدم التدخل في شؤونها وإلى إجراء حوار داخلي شامل»

موسكو تحذر من «حماقة» العمل العسكري

باريس وروما تواصلان التعاون من أجل انتقال سياسي في سوريا» (أليساندرو بيانكي – رويترز)

كرّرت دمشق، على لسان وزير خارجيتها وليد المعلم، موقفها الداعي الى وقف العنف من كافة الأطراف لحلّ الأزمة التي تعيشها سوريا. وجدّد المعلم، خلال لقائه نظيره الفيليبيني البرتو ديل روزاريو في دمشق، دعوة بلاده الى عدم التدخل الخارجي في شؤونها. وذكر بيان لوزارة الخارجية السورية أن المعلم أكد موقف سوريا الداعي الى إجراء حوار شامل «يؤدي الى مشاركة فعالة في بناء سوريا المستقبل».

من جهته، أعرب وزير خارجية الفيليبين عن تضامن بلاده مع سوريا للخروج من الازمة من خلال حلّ سياسي يلبّي تطلعات الشعب السوري، مؤكداً أنّ الفيليبين ستواصل دعمها لسوريا في المحافل الدولية.

من ناحية أخرى، دعا رئيس الوزراء الإيطالي ماريو مونتي مجلس الأمن إلى تخطي حالة الجمود حيال التعامل مع الأزمة السورية، فيما أمل الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند أن تؤلف «حكومة بديلة» في سوريا. ونقلت وكالة الأنباء الإيطالية «آكي» عن مونتي قوله، في مؤتمر صحافي مع نظيره الفرنسي في روما، أنه «يجب علينا أن نواصل العمل معاً لتسهيل الانتقال السياسي» في سوريا، واصفاً النظام السوري بأنه «يزداد دائماً هشاشة». ووصف مهمة الموفد الدولي الجديد الأخضر الإبراهيمي بأنها «إيجابية جداً». وأضاف «ندعم هذه المهمة بالكامل»، لافتاً الى أنّ إيطاليا تعمل على «مرحلة ما بعد الأسد». وأوضح مونتي أن «نظام الأسد أصابه الضعف نتيجة انشقاقات على مستوى عال»، لافتاً إلى أنّ باريس وروما «تواصلان التعاون من أجل انتقال سياسي في سوريا». من جهته، أعرب الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند عن تمنيه تأليف «حكومة بديلة» في سوريا، حيث قال إن «زمرة الأسد» لا تزال تواصل «المجازر».

من ناحية أخرى، أكد الرئيس السوري بشار الأسد، خلال لقائه رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر بيتر مورر، أنّه يرحّب بعمل هذه المنظمة في سوريا ما دامت «تعمل بشكل مستقل ومحايد»، فيما عبّر مورر عن تقديره «للتعاون الذي تبديه الحكومة السورية»، وأشاد «بجسور الثقة التي تمّ بناؤها بين الطرفين»، بحسب وكالة الأنباء السورية «سانا». وقالت المتحدثة باسم اللجنة في دمشق، رباب الرفاعي، إن لقاء مورر بالأسد كان «إيجابياً»، تناولا خلاله «الامور المتعلقة بالأولويات الانسانية وحماية المدنيين خلال العمليات القتالية».

من جهته، شدّد وزير الخارجية الالماني غيدو فسترفيلي على أن تأليف حكومة انتقالية ديموقراطية تمثّل كل مكونات المعارضة في سوريا هو أمر «ملحّ».

وأضاف الوزير الألماني، في افتتاح الاجتماع الثاني لمجموعة عمل دولية حول المستقبل الاقتصادي لسوريا، «لم يعد هناك مجال لإهدار الوقت». في موازاة ذلك، عبّر وزير الدفاع الإيطالي جانباولو دي باولا عن قدرة بلاده على المشاركة في أيّ تدخل دولي في سوريا. ونقلت وكالة أنباء «آكي» الإيطالية عن دي باولا قوله إن «المجتمع الدولي إذا ما قرر التدخل في سوريا بعد (الرئيس السوري بشار) الأسد، حتى وإن كان التدخل عسكرياً، فبإمكان إيطاليا المشاركة». وأضاف «نحن في مرحلة أولية. وأنا لا أقول إن إيطاليا ستتدخل في سوريا».

من جهتها، أعلنت وزارة الخارجية الروسية أن مسؤولية تنفيذ تهديدات «الجيش السوري الحر» في ما يتعلق باستهداف المطارات المدنية ستلقى على المنفذين ورعاتهم على حد سواء. وقالت «يعني كل ذلك من وجهة النظر الأخلاقية والقانونية أن المعارضين يقتربون من خط أحمر، سيقومون بعد تخطّيه بأعمال لا تختلف عن الجرائم التي ارتكبها تنظيم القاعدة». وأضافت «الدول التي ترعى المعارضة السورية الراديكالية وتحثّها على رفض الحوار مع السلطة، والصراع حتى النصر، تفضل ألا تلاحظ ذلك».

في السياق، قال نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف إن بلاده تأمل ألا يرتكب أحد حماقة التدخل العسكري في سوريا، بعد الأنباء التي تحدثت عن مناقشة حلول تتضمن التدخل العسكري في سوريا. وأشار إلى أنه سيلتقي اليوم وفداً من المعارضة السورية الداخلية، برئاسة القيادي في تيار «طريق التغيير السلمي» فاتح جاموس.

إلى ذلك، أعلن وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ أن حكومته ما زالت تعمل على وضع حد للعنف في سوريا ونقلها إلى بلد مستقر وأكثر ديمقراطية، دون أن يستبعد أي خيارات مع تفاقم الأزمة فيها. وقال هيغ، في بيان أمام مجلس العموم، حول تطورات الأوضاع في سوريا، «سنستمر بحثّ روسيا والصين للعمل معنا على إنهاء الأزمة في سوريا، والسماح لمجلس الأمن بأن يرقى إلى مستوى مسؤولياته. كذلك نعمل بشكل وثيق أيضاً مع الممثل الخاص الجديد للأمم المتحدة والجامعة العربية الأخضر الإبراهيمي».

من جهتها، دعت وزارة الخارجية المصرية الحكومة السورية إلى تركيز جهودها على حقن دماء مواطنيها والتعاون مع الجهود الرامية إلى إخراج سوريا من أزمتها الطاحنة الحالية. وقال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، عمر رشدي، في بيان أصدرته الوزارة، «أن مصر عندما تُبدي رأياً في الشأن السوري فإن هذا ينبع من حرصها على أرواح أشقائها في سوريا، ومما تستشعره من أسى على ما تردت إليه الأوضاع هناك من أبعاد مأساوية»، مشيراً إلى أن ما يعكس ذلك هو حرص مصر، منذ بداية الأزمة السورية، على المشاركة بفعالية في جميع الجهود والمبادرات الدولية لحقن الدم السوري ووقف عمليات القتل اليومية. ورأى «أنه لن يكون مجدياً الاستمرار باتهام كل من يحاول تقديم يد المساعدة للشعب السوري باتهامات بعيدة تماماً عن أرض الواقع».

في سياق آخر، جدّد زعيم حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض، كمال كليتشدار أوغلو، اتهام الحكومة التركية بإقامة معسكرات مخالفة للقانون الدولي تؤوي لاجئين سوريين، وتستخدم لتدريب مقاتلين في «الجيش السوري

الأزمة السورية تنعكس أزمة داخلية تركية

كلما تأزمت المشكلة السورية ارتدّت على تركيا، التي تستضيف اللاجئين والجيش السوري الحر، وهو ما يرفع احتمالات تعرضها لاحتكاكات أهلية مستوحاة مما يجري في سوريا

ألقرة ـ فاطمة كاياباك

في الوقت الذي أصبح فيه وجود اللاجئين السوريين يثير الكثير من التساؤلات داخل أحزاب المعارضة ولدى الرأي العام، اتهم حاكم إقليم هاتاي، سيلاتين ليكسين، أيادي ظلامية تعمل على تحريض الرأي العام من أجل خلق اشتباكات طائفية في المدينة، فيما أشار معارضون الى أن وجود جواسيس كثر في المدينة ومن عدة دول، والى أن بعض اللاجئين يتلقون تدريبات عسكرية داخل المخيمات.

وتستضيف تركيا نحو 80 ألف لاجئ سوري في مخيمات محددة في المدن الجنوبية، ولكن مع ازدياد أعداد اللاجئين، يصبح الجدال الداخلي حولهم أشد شراسة. ويتوزع النازحون على 8 مخيمات، خمسة منهم في هاتاي، التي تضم مخيم «أبايدن»، والذي يثير الانتقادات، كونه يضم عناصر منشقين من الجيش السوري مع عائلاتهم.

وتقول الحكومة التركية انه نظراً لهوية هؤلاء النازحين في مخيم «أبايدن»، فإنهم يحتاجون الى حماية أكبر، ولذلك تقوم بعزله عن باقي المخيمات. لكن حزب المعارضة الرئيسي يدّعي أن السبب الرئيسي وراء عزل المخيم هو التدريبات العسكرية التي تجري في المخيم، وهو ما تنفيه الحكومة بشدة.

وقد حاول الأسبوع الماضي، نواب من هاتاي من حزب المعارضة دخول مخيم «أبايدن»، لكن منعوا من ذلك، وهو ما دفعهم الى الاحتجاج واتهام الحكومة بإدارة عمليات سرية داخل المخيم.

من جهته، اتهم رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان نواب المعارضة بإثارة الاستفزازات، مشيراً الى أنه غير ممكن دخول المخيم بشكل حر حتى وان كانوا نواباً، وهو ما أثار الكثير من النقاشات. بعدها، أعلنت وزارة الخارجية أن لجنة دراسة حقوق الإنسان البرلمانية مُنحت الإذن بدخول المخيم. مع ذلك، قال نواب المعارضة الأعضاء في هذه اللجنة إنهم لن يشاركوا في الجولة، التي جرت أمس، معللين رفضهم هذا بسببين، الأول أن وزارة الخارجية لا تملك السلطة الدستورية لإعطاء الإذن الى النواب في حالة كهذه، والثاني، أن المخيم قد أعيد ترتيبه.

وقال المتحدث باسم الحزب المعارض، هالوك كوك، في بيان، إنه «يجب عدم تجاهل المادة 92 من الدستور، التي تنص على أن البرلمان وحده يملك صلاحية إعطاء الإذن في ما يتعلق بوجود كانتونات أجنبية مسلحة. هذا انتهاك واضح للدستور، والردّ على هذا الأمر يكون من خلال المحكمة العليا».

من جهته، أكّد زميله النائب ليفنت جوك لوكالة أنباء «الأناضول» أنهم «لن يكونوا جزءاً من هذه اللعبة». وأضاف «لم يسمحوا لنا بإجراء الزيارة الأسبوع الماضي. والآن، وبعد أسبوع، أزالوا كل الأدلة من المخيم، وجعلوه جاهزاً لزيارة اللجنة. لن نقبل بذلك. لن نذهب الى مخيم أبايدن لهذا السبب».

بدوره، قال رئيس لجنة حقوق الإنسان في البرلمان التركي، أيهان أوستون، بعد زيارته مخيم «أبايدن» إن هذا المخيم لا يختلف عن المخيمات الأخرى للاجئين السوريين. وأضاف، خلال تفقده المخيم مع وفد من اللجنة «نرى بوضوح أنه لا يوجد فرق بين مخيم أبايدن والمخيمات الأخرى التي زرناها حتى الآن. أطفال وخيم. الجميع هنا. إنه مكان محصور جداً ومكتظ، لذلك ليس هناك فرق بين هذا المخيم والمخيمات الأخرى في تركيا، إلا أننا مستمرون في تفقدنا المكان».

وقال رداً على التقارير التي أشارت إلى حصول أنشطة عسكرية سرية لـ«الجيش السوري الحر» في مخيم أبايدن، إن «2764 شخصاً يقيمون هنا حالياً. و300 منهم تقريباً جنود وعناصر شرطة وموظفون حكوميون. و80% منهم نساء وأطفال. لذلك فمن المستحيل القيام بمهمة مختلفة هنا، لأن الحالة المادية في المخيمات غير مناسبة لهذا».

يُذكر أن هاتاي كانت ساحة لتظاهرات مؤيدة للرئيس السوري، بشار الأسد، حيث نظمت مجموعة مؤلفة من منظمات للمجتمع المدني تظاهرة تحت عنوان «دعم السلام وسوريا»، وهتف أفرادها «بالروح بالدم نفديك يا أسد»، و«لا للتدخل في سوريا» و«معاً ضد الفاشية». التظاهرات انتقدتها صحيفة «صباح» اليومية الموالية للحكومة، قائلة إن «الشبيحة السوريين يحاولون أن يحصلوا على موطئ قدم لهم في هاتاي، وأن منظمي هذه التظاهرة مدفوعون من قبل نظام بشار الأسد».

«حوار شامل»

الحرّ». ونقلت وكالة أنباء «الأناضول» عن كليتشدار أوغلو قوله إن «هذه المعسكرات تستخدم لتدريب مقاتلي الجيش الحر على استخدام السلاح، وتجهيزهم للعودة إلى الأراضي السورية للقتال هناك».

ميدانياً، سيطرت قوات من الجيش النظامي السوري على أعالي حيّ سيف الدولة في حلب، إثر معركة ضارية مع المعارضين المسلحين، ما سيسهل لهذا الجيش السيطرة على كامل المدينة كما يؤكد ضباط في المكان. وقال العقيد في الجيش السوري، الذي رافق الصحافيين في زيارتهم لحلب، «كانت المعركة قاسية جداً، لأن الإرهابيين كانوا يسيطرون على مركزين تجاريين عاليين على طرفي الشارع»، حيث حصلت المعركة.

وأضاف الضابط «كان لا بدّ من استخدام قوة نارية كثيفة للإلهاء وفتح الطريق أمام قوة أخرى لاقتحام البرج، ثم نشب القتال من طابق الى آخر حتى وصلنا الى الطابق الأخير حيث شاهدنا بنادق قنص متروكة». وقال قائد العمليات العسكرية في غرب حلب إنّ «السيطرة على مرتفعات سيف الدولة شكلت تحولاً في المعركة لتحرير حلب، وأعتقد أنّنا سنسيطر على هذا الحيّ بكامله خلال يومين». وأضاف «خلال عشرة أيام سنطهّر حلب».

في السياق، سيطرت المعارضة المسلحة على مقر أمني في مدينة دير الزور، إثر اشتباكات عنيفة ليل الاثنين الثلاثاء مع القوات النظامية أدت إلى قتلى، حسبما أفاد المرصد السوري لحقوق الانسان، فيما تحدثت لجان التنسيق المحلية عن «قصف مدفعي كثيف وعنيف على أحياء المدينة، بمعدل قذيفة كل دقيقتين وتصاعد أعمدة الدخان من الأحياء السكنية في عدة مناطق فيها».

وسقط «مقاتلان من الكتائب الثائرة المقاتلة خلال اشتباكات مع القوات النظامية» في ريف دير الزور، حسب المرصد الذي لم يذكر أي تفاصيل عن طبيعة الاشتباكات ومكانها.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي، سانا)

في مقابل هذه السجالات، قال حاكم هاتاي، في مؤتمر صحافي، إن «أيادي سوداء، ليست صديقة مع تركيا، تعمل على تحريض الرأي العام في هاتاي، بغية خلق شرخ أهلي». وأضاف «لكن شعب هاتاي لن يسمح لهذه القوى الظلامية بأن تحقق غايتها».

تحذير آخر جاء من مرست سوكمن أوغلو، السياسي السابق من الأحزاب المركزية، إذ قال في مقابلة مع صحيفة «فاتان» اليومية إن هناك مؤامرة يجري إعدادها من أجل تحقيق شرخ أهلي وتحريض السنة والعلويين في المدينة على الاقتتال. وذكر بمجزرة مارا، المدينة الجنوبية الشرقية، حيث اقتتل العلويون والسنة، وقُتل 111 علوياً وجُرح آلاف السنة والعلويين في اشتباكات طائفية عام 1978. وتساءل «هناك العشرات من الأميركيين الذين يذهبون الى مطعم «أناضولو وسط أنطاكيا كل ليلة. من هؤلاء الرجال؟ ماذا يفعلون في هاتاي؟». وأشار الى أن رجالاً فرنسيين وايطاليين يأتون أيضاً الى أنطاكيا، وأن الجواسيس الأجانب يمكن أن يُشاهدوا في كل مكان وفي وضح النهار.

بدوره، رأى الكاتب في صحيفة «راديكال» سينزيك كاندار أن النزاع السوري بات مشكلة داخلية لتركيا، وهي تتطور، وقال «قلت في وقت سابق، اذا لم يكن الأترك قادرين على إيجاد حل للمسألة الكردية، واذا لم تكن هي صادقة في حل مشكلتها العلوية، فإن قدرتها على المناورة بشأن سوريا، سوف تكون محدودة، وهذا ما يجري الآن».

البحرين: قرارات المحكمة تضرب التفاؤل بانفراج الأزمة

في الفترة الأخيرة، حصلت لقاءات عدّة، سرّية وعلنية، بين بعض فصائل المعارضة البحرينية وأركان السلطة، اعتقد البعض أنها قد تؤدي إلى فجوة في الأزمة، لكن جاء قرار محكمة الاستئناف، أمس، ليؤكّد أن الأزمة لا تزال مكانها

شهيرة سلوم

التوتر الخليجي ـ الإيراني في أوجه، لم يتحول الى مواجهة مباشرة بعد، لكنه يخوض حرباً بالوكالة على أرض سوريا وتحت سمائها. سبب كاف لعدم حصول أي انفراج في أزمة البحرين، حيث وقعت أولى المواجهات عقب اندلاع انتفاضة 14 شباط 2011.

عدم حصول انفراجات في الأزمة يتبلور في قرار محكمة الاستئناف البحرينية، أمس، الذي أيّد أحكام السجن التي تصل الى المؤبد بحق 13 قيادياً في المعارضة، بينهم الأمين العام لحركة «حق»، الشيخ حسن مشيمع، والأمين العام لجمعية «وعد» اليسارية، ابراهيم شريف، وزعيم حركة «وفا» عبد الوهاب حسين، إضافة الى الناشط الحقوقي البارز، عبد الهادي خواجة.

ومن المعروف أن قضية رموز المعارضة هي قضية سياسية بامتياز، وأغلب الذين تعتقلهم السلطات ضمن الخلية سبق أن اعتقلوا مرات، ولأسباب نفسها، وصدرت بحقهم أحكام أشدّ قساوة، ثم ما لبث أن أُفرج عنهم نتيجة ضغط الشارع، هذا ما يؤكّده لـ«الأخبار» محامي الدفاع عن المتهمين، محمد التاجر.

مراقبة الأحداث الأخيرة في الأرخبيل، وما جرى من لقاءات بين وفود للمعارضة، وفي المقدّمة أكبر جمعياتها «الوفاق» الوطني الإسلامية، كان يُوحي بإمكان حصول فجوة ما في الأزمة، ربما عبر حلّ مسألة رموز المعارضة، لكن قرار محكمة الاستئناف نسف هذا الاحتمال. ويقول التاجر، في هذا السياق، إن وفد جمعية «الوفاق» حين التقى وزير العدل ونائب رئيس الحكومة، أوضح بأن السلطة لم تعرض أي جديد، وأنها لا تزال تضع العراقيل والشروط في وجه أي حل.

وعلّل التاجر موقف السلطة هذا بأنها تريد أن تبين للعالم بأنّها تتقدّم في الإصلاحات والحوار، بغرض تحسين صورتها، ولا سيما مع اقتراب موعد جلسة مجلس حقوق الإنسان في 19 من الشهر الجاري في جنيف. لذلك، فإن الاجتماعات الأخيرة بين وفود من المعارضة وأركان من السلطة لم تكن إلا استعراضاً «لذلك لا نفاجأ بتثبيت الأحكام».

التاجر عرض السبب الرئيسي في عدم حصول أي انفراج في الأزمة، وهو استمرار سيطرة الجناح المتشدد على السلطة. وهذا ليس تحليلاً من قبله، بل ما أكّدته مجموعة من الدبلوماسيين الأميركيين، اجتمعت معه ومع آخرين أخيراً، وقالت لهم إن «جناح المتشددين هو الذي يعرقل أي حلّ».

المعارضون الـ 13 الذين صدرت الأحكام بحقهم، هم ضمن مجموعة تضم 21 معارضاً بارزاً، بينهم سبعة تمت محاكمتهم غيابياً، ضمنهم الأمين العام لحركة أحرار البحرين، سعيد الشهابي. وبحسب النيابة العامة، فإن الأحكام الصادرة ضد المتهمين تتعلق بقضية «مؤامرة قلب نظام الحكم والتخابر مع جهات أجنبية وانتهاك أحكام الدستور». وكانت لافتة الإشارة الى إيران وحزب الله بوضوح هذه المرّة، حيث قالت النيابة العامة إنه «ثبت يقيناً من الحكم الصادر علاقة بعض المتهمين وسعيهم وتخابرهم مع منظمة خارجية وهي حزب الله الذي يعمل لمصلحة إيران».

وقالت إن المحكمة وفّرت جميع ضمانات المحاكمة العادلة وذلك من خلال توفير هيئة دفاع اختارها المتهمون، مكونة من 17 محامياً، وجلسات علنية بحضور دبلوماسيين، ومنظمات حقوقية، مشيرة الى أن «للمتهمين كامل الحق في اللجوء الى محكمة التمييز للطعن في هذه الأحكام».

لكن محامي الدفاع نفى عدالة المحاكمة، وقال إن الرموز انسحبوا من هذه المحاكمة لأنهم يدركون أنه لا جدوى منها، وإن المحكمة «لم تستمع لأي دفاع، ولم تسقط أقوال المتهمين تحت التعذيب». وأضاف إن المحكمة أسقطت عن كل متهم تهمة واحدة، وأبقت على بقية الاتهامات، بشكل لا يؤثر على العقوبة السابقة، بغرض تثبيتها. وخلص الى أنّ هذه المحاكمة سياسية ولا داعي للتمييز، لأن الحلّ لن يكون إلا سياسياً. كما أنه لم يؤكّد أو ينفي إمكان اللجوء الى محكمة التمييز لنقض حكم الاستئناف.

من جهته، اعتبر الأمين العام لجمعية «الوفاق»، الشيخ علي سلمان، أن الحكم الصادر بحق الرموز وقادة المعارضة هو «حكم باستمرار الثورة مدة هذا الحكم»، مشدداً على أن «أحكام اليوم اضطهاد سياسي وعدالة زائفة ويوم أسود للعدالة في البحرين». وقال على صفحته في موقع «تويتر»: «لن يهدأ لنا بال ولن يقر لنا قرار والرموز في المعتقل».

بدوره، علق علي مشيمع، أحد المحكومين غيابياً في الخلية، وابن القيادي حسن مشيمع، على الحكم لـ«الأخبار»، بالقول إن «قرار المحكمة لا يعنينا، فالمجموعة تستحق الحرية، وعلى من عذب أفرادها وحاكمهم أن يحاسب». وأضاف «أهون علي أن أسمع خبر استشهاد والدي من سماعي طريقة انتهاك كرامته».

وأكد مشيمع أنه صحيح أن التعذيب قد توقف، لكنه «لا يُنسى. ومن يتحمل مسؤوليته ليس أفراد الشرطة والضباط العاديون، بل رأس النظام الخليفي». وشدد على أن «هذا النظام غير قابل للإصلاح. وقضيتنا ليست رموز المعارضة، وإنما قضية حقوق شاملة. ونحن لا نقبل المساومة على قضيتهم من أجل الدخول في حل سياسي». وأشار الى ما ورد في اعترافات المتهمين حول اقتيادهم الى مكان مجهول، حيث التقوا برجل قدم نفسه على أنه صقر آل خليفة، وقال إنه مبعوث من قبل الملك حمد إليهم، وطلب منهم تقديم اعتذار مصور، لكنهم رفضوا هذا الابتزاز.

ومن المعروف أن قضية رموز المعارضة تعتبر بنداً أساسياً ضمن أي برنامج للمصالحة الداخلية، ويمكن بالتالي أن تعدّ مقياساً لمدى تقدّم هذه المصالحة، وبما أن الاستئناف قرّر الإبقاء على الحكم السابق، فإنّ هذا يعني شيئاً وهو أن أزمة الأرخبيل الصغير لا تريد أن تنفرج، وتصرّ على المراوحة مكانها. السبب القريب والبعيد لهذه النتيجة، هو الوضع الإقليمي المتوتر. ولعلّ ما جاء في حيثيات قرار المحكمة حول العلاقة مع حزب الله وإيران، يصب في هذا الاتجاه ذلك.

> **كانت لافتة الإشارة الى إيران وحزب الله بوضوح هذه المرة في صحيفة الاتهام**

في أحد شوارع قرية سترة أول من أمس (محمد الشيخ ـ أ ف ب)

عربيات دوليات

المالكي: الحل في سوريا سياسيّ فقط

أكد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي (الصورة) ضرورة إيجاد حلّ سياسي لا أمني للوضع القائم في سوريا، لافتاً الى أنّ بلاده تقدمت بمبادرة الى قمة عدم الانحياز، تكفل تحقيق التغيير المنشود في سوريا ضمن خطوات سياسية محددة. وقال المالكي، خلال لقائه مساعدة وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى اليزابيث جونز، إن التحديات

التي تمرّ بها المنطقة تستدعي ضرورة تغليب لغة الحوار والتفاهم على لغة السلاح والعنف بجميع قضاياها. كذلك أكد مساندة بلاده وتأييدها لمساعي المبعوث الاممي الاخضر الابراهيمي، ولكلّ الجهود الرامية الى إيجاد حلّ للاوضاع الحالية القائمة في سوريا .

(يو بي آي)

أضرار العنف في حمص: تسعة مليارات دولار

قدّرت السلطات السورية الخسائر والأضرار الناجمة عن «الأعمال الإرهابية» في مدينة حمص بحوالى تسعة مليارات دولار، حسبما أفاد مصدر رسمي سوري. وأوضح محافظ حمص أحمد منير محمد أنّ «الأضرار شملت البنية التحتية، والمباني، والمدارس، وخطوط نقل الطاقة، والسكك الحديدية، والإنتاج الزراعي»، مشيراً الى أنّ «الحالة الأمنية تحسنت جداً، وبدأت شرطة المرور تعمل». وأمل محمد أن «تفتح المدارس والجامعات أبوابها في وقتها المحدد، وهذا من التحديات التي تواجهها المحافظة».

(أ ف ب)

قرصنة موقع «الجزيرة»

تمكن قراصنة إنترنت يطلقون على أنفسهم اسم «الراشدون» من اختراق الموقع الإلكتروني لقناة الجزيرة، احتجاجاً على «نشرها أخباراً كاذبة» عن الوضع الذي تعيشه سوريا منذ 18 شهراً.

وقال القراصنة على الصفحة الرئيسية للقناة «إن هذا الاختراق الإلكتروني رد على مواقفكم ضد سوريا، شعباً وحكومة، ودعمكم الخاص للجماعات الإرهابية المسلحة، عبر نشر الأخبار الكاذبة والملفقة».

(الأخبار)

قضية

يعيش اللادينيون يومياتهم في مصر محاولين الحفاظ على خصوصياتهم دون الافصاح عن هويتهم الحقيقية. وبينما يصر معظمهم على مراعاة مشاعر المتدينين في مصر، فإنهم يشكون قلة تفهم المجتمع لهم وفرض شعائر الديانات الأخرى عليهم حتى في مماتهم، فبعدما كانت هناك مقابر للادينيين في ستينيات القرن الماضي، بات عليهم اليوم ترك وصايا دفن، غالبها لا ينفّذ

اللادينيّون في مصر: سعي وراء الهويّة المغيّبة

اللادينيون يفضلون اعتماد القوانين المدنية في مصر (أرشيف ــ رويترز)

الإسكندرية ــ **عبد الرحمن يوسف**

كان سائق سيارة الأجرة يسير مسرعاً متجهاً من طريق الحرية إلى طريق الكورنيش في منطقة الشاطبي في الإسكندرية قبل أن يقوم بالتهدئة ويتوقف، ليس خوفاً على الركاب أو احتراماً لقوانين المرور، بل لعبور جنازة من جانبه. فلا شيء يبعث الهيبة أو يلفت انتباه المصريين مثل الموت. كيف لا وهم أحفاد الفراعنة الذين قدسوا الموت وجعلوه محور العديد من أبنيتهم الشامخة على مر العصور.

كانت الجنازة المارة بجوار السائق تتجه نحو مقابر جمعية التوفيق والثبات القبطية، التي تقع في شارع أنوبيس، إله التحنيط عند القدماء المصريين، لكن أياً من الركاب أو السائق، لم يكن يعرف أنه في وقتٍ ليس ببعيد كانت تعرف هذه المقابر باسم «مقابر اللادينيين». كانت «يافطة مقابر اللادينيين» معروفة لكثير من الإسكندريين، قبل ثورة يوليو 52 ولفترة وجيزة بعدها، قبل أن يقوم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، بحل الجمعيات الماسونية وإلغاء اعتراف الدولة بها، حيث كانت المقابر ملكاً لواحدة منها ويدفن فيها أعضاء هذه الجمعيات والبهائيون وجماعة شهود يهوه ومن لا يعرف لهم هوية دينية محددة من الجاليات الأجنبية التي كانت موجودة في مصر قبل عام 1952 وبعض من اللادينيين.

وقد آلت هذه المقابر في الستينيات إلى وزارة الشؤون الاجتماعية، لتنتقل بعدها المقابر كحق انتفاع لجمعية التوفيق والثبات في السبعينيات، عندما كان جورج روفائيل، رئيس الجمعية، عضواً معيناً في مجلس الأمة وقتها.

ومع تجدد الجدل من وقت لآخر حول خانة الديانة في بطاقة الرقم القومي وظهور لادينيين وبهائيين والإعلان عن أنفسهم، تختصر احدى السيدات من أتباع اللادينيين، فضلت التعريف عن نفسها بـ«د. أ.ج»، واقع طائفتها بالقول «تخيل لم أكن أعرف أن هناك مقابر للادينيين»، لكنها تتابع «كلادينية لا يعنيني أين أدفن فمن الممكن أن يذهب جسمي لأي دراسات أو أعضاء لأي مريض، فلن تفرق طريقة الدفن أو مكانه أو طقوسه، لكن إذا لم يستفد منه أحد، أو أخذ الأجزاء التي يريدها، فأفضل حرق جثتي».

وعن فكرة وجود مقابر للادينيين فإنها تراها «معبرة عن تقبل الآخر بأكثر

تراجع سماحة المصريين

سليمان شفيق، الباحث في شؤون المواطنة، يرى أن وجود مقابر للادينيين في الإسكندرية كان «انعكاساً لسماحة المصريين، لكنها أصبحت غير موجودة، فأصبحنا نفرق حتى بين الفرق الدينية وبعضها من داخل الدين الواحد، على الرغم من طغيان مظاهر التدين على المجتمع كله».

أما عن فكرة ماذا يريد اللادينيون بعد الموت، فيرد سليمان بالعبارة الشهيرة «ماذا يضير الشاة سلخها بعد ذبحها»، مفسراً ذلك أن اللاديني تظهر فكرته في التعامل مع جثته بعد الوفاة حين يكتب وصيته، لافتاً إلى أن الأسر المصرية لا تقبل أن يكون بين أبنائها شخص غير منتم للدين، وتعتبره نوعاً من العار. ويضيف «نادراً جداً ما تجد وصية اللاديني تنفذ بعد وفاته». وعن فكرة وجود إلغاء خانة الديانة من البطاقة، أعتبر أن هذا أصبح أمراً مضحكاً في ظل مجتمع طغت فيه مظاهر التدين.

مصر

تشكيلة سياسيّة لمجلس حقوق الإنسان

القاهرة ــ **محمد الخولي**

شهدت مصر أمس الإعلان عن تشكيل المجلس القومي لحقوق الإنسان، إلا أن التشكيل المُعلَن أثار حالاً من الجدل، وفتح نقاشات واسعة حول أسماء الشخصيات التي ضمت إلى المجلس، ما أطلق عليه «مخطط أخونة الدولة»، في وقت أصدر فيه الرئيس مرسي قراراً بتعيين 10 محافظين جدد، من بينهم 4 إخوان، لمحافظات المنوفية، وكفر الشيخ، وأسيوط والمنيا.

وبحسب القانون الذي يعتبر مجلس حقوق الإنسان تابعاً لمجلس الشورى، الغرفة الثانية من البرلمان، أعلن رئيس مجلس الشورى أحمد فهمي، التشكيل النهائي الذي ضم 25 عضواً، بالإضافة إلى الرئيس الحالي للجمعية التأسيسية لصياغة الدستور المستشار حسام الغرياني، رئيساً للمجلس، والقيادي اليساري عبد الغفار شكر نائباً له.

ومن الأعضاء جرى اختيار 4 سيدات، بينهم أمينة المرأة في حزب الحرية والعدالة شرق القاهرة، هدى عبد المنعم، وماريان ملاك، وعضو الهيئة العليا للحزب المصري الديموقراطي الاجتماعي منى مكرم عبيد، بالإضافة إلى الكاتبة والسيناريست أميرة عبد الفتاح. ومن الإخوان المسلمين، وردت أسماء محمد البلتاجي، والمتحدث باسم الجماعة محمود غزلان، ومحمد طوسون، ومحامي الجماعة عبد المنعم عبد المقصود، والفنان محمد العربي.

من جهته، كان الرئيس مرسي مشاركاً في أغلب مؤتمرات المجلس الانتخابية. ومن الإسلاميين عامة تم اختيار عضو حزب النور السلفي طلعت مرزوق، ورئيس ممثل الكتلة البرلمانية لحزب النور في مجلس الشورى عبد الله بدران، والداعية صفوت حجازي، ومن اليسار تم اختيار مؤسس مركز هشام مبارك للقانون أحمد سيف الإسلام حمد، ومحمد الدماطي، ووائل خليل، بالإضافة إلى رئيس لجنة حقوق الإنسان في مجلس الشورى إيهاب الخراط، وأحمد حرارة، وأحد شباب الثورة طارق معوض، والمرشح السابق لرئاسة الجمهورية السفير عبد الله الأشعل، ورئيس المركز الثقافي في الكنيسة الأرثوذكسية حنا جريس، ورئيس المنظمة العربية للإصلاح الجنائي محمد زارع. وجاءت التشكيلة الجديدة للمجلس لتصنع حالة من الجدل، وخاصة أن أغلب من اختيروا للعضوية لا علاقة لهم بالمجال الحقوقي، وأن الهدف كان عملية إرضاء سياسي وليس تشكيل مجلس حقوقي، وشهد التشكيل مفاجآت من نوعية اختيار الداعية الإسلامي صفوت حجازي، الذي سبق وقال «إن 6 من شباب الثورة تركوا ميدان التحرير ليلة موقعة الجمل ولجأوا إلى شقة في العجوزة ليقضوا ليلة (خمر ونساء)، بعدما أصابهم اليأس وفقدوا الأمل في إسقاط النظام».

وقال المتحدث باسم حزب المصريين الأحرار، أحمد خيري، إن «اختيارات مجلس الشورى تكشف عبثية هذا المجلس. إلا أن عضو المجلس الجديد حنا جريس قال «قبلت بعضوية المجلس لوجود شخصيات حقوقية محترمة فيه، بغض النظر عن طريقة التشكيل».

ورأى الصحافي الحقوقي يوسف شعبان أن التشكيل جاء مخيباً للآمال، «تشكيل سياسي أكثر مما هو حقوقي، ولم يراع التقليد الطبيعي في تشكيل المجلس». وأضاف: «لا أستبعد تقدم عدد من الأعضاء الحاليين باستقالات في المستقبل احتجاجاً على هيمنة التيار الإسلامي على المجلس وتسلطه في الموقف والذي قد تكشف عنه الممارسة الفعلية حين يبدأ المجلس في ممارسة مهماته».

وبحسب القانون الذي أصدره الرئيس المخلوع حسني مبارك في 2003 بتشكيل المجلس القومي لحقوق الإنسان، جاء في مادته الأولى: ينشأ مجلس يسمى «المجلس القومي لحقوق الإنسان» يتبع مجلس الشورى، ويهدف إلى تعزيز وتنمية حماية حقوق الإنسان، وترسيخ قيمها، ونشر الوعي بها، والإسهام في ضمان ممارستها. وتكون للمجلس الشخصية الاعتبارية، ويكون مقره الرئيسي في مدينة القاهرة.

ما قل ودل

كشف مسؤولون في الإدارة الأميركية أن واشنطن تكاد تتوصل إلى اتفاق مع الحكومة المصرية الجديدة لشطب مليار دولار من ديونها، وذلك في إطار حزمة مساعدات أميركية ودولية تهدف إلى تعزيز الانتقال إلى الديمقراطية في مصر.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أنه على الرغم من تأخر الجهود الاميركية بسبب الفوضى السياسية في مصر والحذر من القادة المصريين الجدد، دعمت الإدارة الأميركية أيضاً طلباً تقدمت به مصر الى صندوق النقد الدولي للحصول على قرض بقيمة 4,8 مليارات دولار يجري التفاوض بشأنه بين الجانبين حالياً. (يو بي آي)

من كونها مجرد طقوس أو مكان، وهذا ما يجعلني أتمنى رجوعها». وترفض أن يكون هناك خانة للديانة بالبطاقة مبررة الأمر بالقول «أنا ضد وجودها كعلمانية، وليس لأني ملحدة فقط، فهذا أمر شخصي وليس من حق أحد أن يعاملني على أساسه، وكخطوة تمهيدية للوصول للزواج المدني». وتتابع «كنت قد رفعت قضية مع صديق لإلغاء خانة الديانة لكنها ذهبت أدراج الرياح».

أما عن سلوكها في رمضان، فتقول «كنت دائماً ألاقي تعليقات سخيفة على الرغم من معرفة الجميع بوجود أسباب صحية تجبرني على الإفطار حتى لو لم يكن هذا مبدئي. لكن لم أكن أسلم من تعليقات، اعتدت الرد عليها بقساوة». وتضيف «عندما أكون خارج العمل، أبحث عن المحال المفتوحة وأطلب الطعام رغم العيون المستغربة». أما سمية شريف، فتقول إنها لا تهتم إن كان هناك مقابر للادينيين أو لا «لأنني لا أهتم بشيء بعد الموت». وترى سمية أنه لا داعي لوضع خانة الديانة بالبطاقة، لأن التعامل في إطار المجتمع يجب ألا يتدخل فيه الدين، أما إذا كان ولا بد من ذكره «فيوضع للادينيين (شرطة)».

وعن الأحوال الشخصية، تشير سمية إلى أنه «لا يهم أن يذكر، لأن اللادينيين لا يهتمون بأي طقوس، فهم يتبعون القوانين السائدة في الدولة، فمثلاً في حالة مصر، على الملحد أن يتبع قواعد المجتمع في الزواج والطلاق والميراث لأنه لا يوجد لديه أي طقوس، لكن يفضل أن يتبع قوانين مدنية مثل إمكانية الزواج المدني».

أما بخصوص رمضان، فتؤكد شريف أنها تقوم بقضاء اليوم في رمضان مثل أي يوم في السنة مع الاستمتاع بالروحانيات والجو الجميل وسط الاصدقاء سواء أكانوا مسلمين أم ملحدين، وفي النهار أقوم بجلب حاجياتي من أي مكان مع مراعاة أن تكون ملابسي لائقة بشهر له اهتمام خاص عند المسلمين والمصريين عموماً. وتضيف «أحياناً كثيرة أدعى من قبل أسرة مسلمة للإفطار وبالطبع أقبل الدعوة وأرحّب، لأن اليوم يكون مميزاً عن باقي الأيام».

أما عن تناول الطعام في رمضان، فتؤكد شريف «أنها لا تأكل إلا في مطاعم مغلقة أو في المنزل قبل الخروج»، مشددةً على أن ما تقوم به «ليس خوفاً من الناس أن يكشفوا هويتها ولكنه احترام لمشاعر الصائمين».

الباحث والمترجم محمد ث، يرى أنه لا مشكلة في اختفاء مقابر اللادينيين لأنه «ليس ضرورياً أن يكون هناك مقابر للطوائف أو العقائد أو اللاعقائد، فهذه فكرة تصنيفية وبالتالي إقصائية، فالأنسب أن يكون هناك مقابر للعائلة بكل أفرادها مهما اختلفت معتقداتهم». وعن دفن اللادينيين، يرى محمد أن طقوس دفنه «يفترض أن يكون الغالب عليها هو عنصر الحرية واحترام اختياره أو وصيته، فممكن أن يطلب اللاديني حرق جثته ونثر رمادها، وممكن أن يطلب التبرع بأعضائه أو يطلب تجميده، وممكن أن يطلب دفنه على غرار أهله سواء في الأرض مباشرةً أو في تابوت».

لكن ما يؤكد عليه محمد أنه لا يفضل «التلاوات والغسل والتكفين وبقية الطقوس الدينية للحظة الموت لأني لست مؤمناً بها»، فضلاً عن أنه يعتبرها «خرقاً لخصوصيتي في آخر لحظة تواجد مادي لي على الأرض». ويستشهد محمد بقول الفيلسوف الألماني نيتشه لأخته «أختاه، حين أموت امنعي ذلك القس من تلاوة تعاويذه عليّ لأنني سأكون أضعف كثيراً من أن أردها عليه».

ويحلم محمد «بمصر خالية من خانة الديانة»، مشيراً إلى أن «الأوراق الثبوتية مهمة في مجتمعنا للأسف، لأننا مجتمع إقصائي تصنيفي، وبدونها أمور كتير بتتعطل». ويضيف «لذلك هناك لادينيون كُثر يفضلون أن يكتب في بطاقتهم وفي شهادة وفاتهم أقرب ديانة لمعتقدهم أو آخر ديانة كانوا عليها أو ديانة الورثة في حالة كونهم مسيحيين غير مشتركين في الملة لتجنب الاحتكام للشريعة الإسلامية».

وفي مجتمع مثل مصر، يحظى فيه رأي رجل الدين بأهمية، يقول الشيخ أسامة فتوح، المتحدث باسم ائتلاف العلماء والدعاة في الإسكندرية وعضو الاتحاد العالمي للعلماء المسلمين، «إن الإسلام يحترم حرية العقيدة للإنسان حياً وميتاً، فيصبح دفنه في مقابر الملة أو الدين الذي يتبعه امتداداً لما كان عليه في الدنيا من اتباع لهذا الدين أو المعتقد».

ويشير فتوح إلى أن «كل رجال الدين في أي معتقد لا يسمحون بدفن المخالف لهم في المعتقد في مقابرهم، لذا فالإفصاح والجدل بالتي هي أحسن خير من التكتم وما يترتب عليه من إشكاليات تتعلق بالأحوال الشخصية من زواج وطلاق ومواريث وغيرها». ويؤكد فتوح أن «الإسلام يسمح بما يخالفه، ولكن لا يقره. فمواجهة الفكر يجب أن تكون بالفكر والجدل بالجدل، فهذا أفضل من أن نعيش في حالة نفاق عامة».

أما الأب لوقا عبد المسيح، راعي كنيسة العذراء الأرثوذكسية في جناكليس، فقال «الله وحده هو الديان، فكل إنسان يفكر ويختار ما يشاء، فلا أكفّر أحداً ولا أحكم عليه، وإن كنا نتمنى لكل الناس الخير، فمهمتي في مسائل الموت أن أعلم أبناء كنيستي كيف نصلي وكيف ندفن، ولا أفتش وراء أحد». ولفت إلى أنه «لا يوجد قانون ينظم الدفن، فالأمور القلبية يتحمل كل شخص مسؤوليتها». وشدد على أن «المسيحية ديانة محبة وتسعى لقبول الآخر».

من جهته، يرى الباحث في علم الاجتماع السياسي، إسماعيل الإسكندراني، أن وجود مثل هذه المقابر هام جداً «للخروج من حالة النفاق الاجتماعي التي نعيشها»، ولا سيما أن بعض اللادينيين يعلنون عن اعتقاداتهم في مواقع التواصل الاجتماعي. وأضاف «الأفضل أن يعلنوا عن أنفسهم وأن يدفنوا في مدافن اللادينيين، لأنه إذا كان ثمة خوف على شيء فيكون على الأحكام المتعلقة بالشريعة في المواريث والدفن والزواج وهي موضع إجماع ومتفق عليها، فالأولى السعي لتطبيقها بشكل صحيح بدلاً من دفع المجتمع إلى نفاق يدفع اللاديني لإخفاء هويته ويتورط المجتمع في مشكلات أكبر».

يحلم اللادينيون «بمصر خالية من خانة الديانة»

بعض اللادينيين يعلنون عن اعتقاداتهم في مواقع التواصل الاجتماعي

تقرير

مرسي يحيي المشروع الأمني الأميركي لضبط الحدود مع غزة

واشنطن ـ **محمد دلبح**

كشفت مصادر أميركية أن الرئيس المصري محمد مرسي وافق على تجديد العمل بالمشروع الأمني الأميركي لضبط الحدود مع غزة، الذي تبلغ قيمته 23 مليون دولار في سيناء، متجاهلاً التحفظات التي كانت القيادات العسكرية المصرية قد تحدثت عنها. وقالت مصادر دبلوماسية أميركية لصحيفة «وورلد تريبيون»، إن مرسي، الذي يتوقع أن يلتقي مع الرئيس الأميركي باراك أوباما في نيويورك على هامش مشاركتهما في اجتماعات الدورة العامة للجمعية العامة للأمم المتحدة الشهر الحالي، قد وافق على السير بالمشروع بعد أن أبلغته واشنطن نيتها إسقاط مليار دولار من الديون المستحقة على مصر.

وكان مبارك وقياداته العسكرية أعربوا عن قلقهم من نشر قوات عسكرية أميركية في مصر قرب الحدود مع قطاع غزة، بالرغم من رغبة مبارك في التعاون مع الأميركيين. المقاومة الرئيسية للمشروع الأميركي جاءت في حينه من الجيش المصري، حيث عزت قيادته، وعلى رأسها المشير حسين طنطاوي، رفضها للمشروع إلى أنه سيمنح الولايات المتحدة وجوداً عسكرياً دائماً في شرق سيناء.

أما في الآونة الأخيرة، فسعت الحكومة الأميركية، في سياق رغبتها في إعادة تفعيل مشروعها الأمني في سيناء، إلى استغلال زيارة قام بها إلى القاهرة يوم الثلاثاء الماضي وكيل وزارة الخارجية الأميركي للشؤون الاقتصادية روبرت هورماتز، حيث أبلغ الأخير المسؤولين المصريين موافقة الولايات المتحدة على شطب مليار دولار من ديون مصر للولايات المتحدة البالغة 3,2 مليارات دولار، في محاولة على ما يبدو لضمان الموافقة المصرية. ويدعو المشروع الأمني الأميركي، الذي جرى تعليق العمل به في عام 2010، إلى أن يقوم سلاح المهندسين في الجيش الأميركي ببناء جدار بطول 10 كيلومترات من أصل 14 كيلومتراً هي طول الحدود المصرية مع قطاع غزة، على أن تُركّب داخل الجدار مجسات حرارية وأجهزة استشعار.

ويستهدف المشروع الأمني الأميركي تعزيز حالة الحصار المفروضة على قطاع غزة، حيث عمل الأميركيون طوال عام على التخطيط ومراقبة إقامة نظام الأمن الحدودي، الذي من شأنه الكشف عن عمليات تهريب الأسلحة والوقود من سيناء إلى قطاع غزة. كذلك قدمت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» أجهزة ومعدات لرصد النشاط في الأنفاق التي تربط بين سيناء وقطاع غزة، والتي يقال إن عددها يصل إلى 1200 نفق. كذلك يتضمن المشروع أيضاً تسليم مصر طائرات بدون طيار ومعدات اتصال.

عنصر من حماس على مقربة من الحدود المصرية الشهر الماضي (سعيد خطيب ـ أ ف ب)

عربيات دوليات

هنيّة يطالب بتعزيز الأمن مع مصر

طلب رئيس الحكومة المقالة في غزة، إسماعيل هنية (الصورة)، من وزارة الداخلية تعزيز الأمن على الحدود بين قطاع غزة ومصر، مؤكداً أن «أمن سيناء جزء من الأمن الفلسطيني المصري المشترك». ودعا هنية، في كلمة أمام حكومته في أول اجتماع لها بعد التعديل الوزاري الأخير، حركتي فتح وحماس إلى «استئناف لقاءات المصالحة وتذليل العقبات لأن الشعب الفلسطيني سيكون سعيداً بإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة وبناء الديموقراطية والشراكة الحقيقية».

(أ ف ب)

ناشطون سعوديون يتوعّدون وزير التعليم العالي

توعّد ناشطون سعوديون على موقع «تويتر» تحت اسم «قناة المجتمع السعودي»، وزير التعليم العالي خالد العنقري، بمقاومة الاختلاط في الجامعات السعودية، حتى «لو وصل الدم إلى الركب».

وكتب الناشطون، على حساب «قناة المجتمع السعودي» على «تويتر»، تغريدة موجّهة الى وزير التعليم العالي، قالوا فيها «يا وزير التعليم العالي، نقسم بالله لو يسيل الدم إلى الركب لا بل الجماجم في الشوارع، والله وبالله وتالله لم ولن يحصل الاختلاط في بلاد الحرمين»، في إشارة الى الاختلاط بين الذكور والإناث في الجامعات السعودية. يأتي ذلك على خلفية تردد أنباء غير مؤكدة، عن تقديم أستاذ في جامعة الأميرة نورة في الرياض محاضرة للطالبات، وحالة أخرى في جامعة الدمام شرق المملكة، حيث حاضرت أستاذة ألمانية بطلاب كليه الهندسة.

(يو بي آي)

العراق: دعوات لدعم الإصلاح الحكومي

أمل القيادي في ائتلاف دولة القانون الحاكم خالد الأسدي الحصول على دعم جميع الكتل السياسية لبدء إصلاحات تنوي الحكومة تنفيذها، مؤكداً أنه متفائل في إمكان التوصل إلى اتفاق حول اختيار مرشحين للوزارات الأمنية الشاغرة منذ عامين. وأكد الأسدي في مقابلة مع وكالة «الصحافة الفرنسية» أن التحالف يرى أن «مشروع الإصلاح طموح، ويمكن أن يحقق نتائج في غضون الأيام المقبلة إذا حظي بدعم ومساندة جميع الكتل السياسية».

(أ ف ب)

إيران

طهران: نحن الدولة الوحيدة القادرة على حماية الخليج

موضوع ضربة عسكرية استباقية للبرنامج النووي الإيراني لا يزال الشغل الشاغل في مراكز القرار في كل من واشنطن وتل أبيب وطهران، التي أطلقت تهديدات جديدة للأميركيين في هذا السياق

أعلن قائد القوات البحرية لحرس الثورة الاسلامية، الأميرال علي فدوي، أن إيران هي القوة الوحيدة القادرة على حماية الخليج الغني بالنفط، معتبراً أن وجود الأميركيين في المنطقة يُسبّب عدم استقرار. وتزامن هذا الإعلان مع تطورات داخلية، حيث أعلن المدعي العام الإيراني غلام حسين محسني إيجائي، أن السلطات أوقفت أكثر من عشرين من «مثيري الشغب».

ونقل الموقع الالكتروني لمكتب محافظ بوشهر قول الأدميرال فدوي إن «القوة الوحيدة التي بإمكانها تقديم الأمن للمنطقة هي الجمهورية الاسلامية في إيران، والعالم بدأ يتقبل هذا الموضوع وإن بشكل بطيء». وتأتي تصريحات فدوي قبل مناورات عسكرية ستجريها الولايات المتحدة قرب الخليج بين 16 و27 ايلول بمشاركة عشرين بلداً.

وقال فدوي أيضاً إن «وجود الاميركيين يسبب عدم الاستقرار في الخليج الفارسي ومضيق هرمز وبحر عمان». وأضاف أن «الاميركيين يعيشون وهم القوة، لكن قوة الجمهورية الاسلامية مستمدة من قوة الله الازلية التي لا مثيل لها».

في المقابل، استبعد الرئيس الأسبق لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه)، مايكل هايدن، اتخاذ قرار بمهاجمة إيران في خلال العام الحالي.

وقال هايدن، الذي يزور إسرائيل، خلال مقابلة معه نشرتها صحيفة «هآرتس» أمس، إنه على الرغم من صحة ما يقال عن أن إيران اقتربت من امتلاك القدرة لإنتاج سلاح نووي «لكن ما زال هناك وقت، لأن الحسم الحقيقي يتوقع إقراره فقط في عام 2013 أو حتى في عام 2014».

وتطرق هايدن إلى التهديدات الإسرائيلية بمهاجمة إيران، قائلاً «إنني لا أستخف بالقدرات الإسرائيلية، لكنّ (علمي) الهندسة والفيزياء يعلماننا أن البرنامج النووي الإيراني يضع أهدافاً صعبة أمام أي جيش، والحديث لا يدور عن غزوة، كما أن موارد إسرائيل محدودة أكثر بكثير من تلك الأميركية».

من جهة ثانية، رفضت إيران الاتهامات بالتدخل في الشؤون الداخلية لدول الخليج المجاورة لها، معتبرة أن هذه الدول تسعى الى «تحويل الانتباه» عن مطالب شعوبها. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية رامين مهمانبرست، في بيان، إن «تكرار هذه الاتهامات لن يغيّر الوقائع في المنطقة». وقد نددت دول مجلس التعاون الخليجي، في ختام اجتماع لمجلسها الوزاري في جدة مساء الاحد الماضي، بـ«تدخلات» إيران في شؤونها الداخلية، مجددة في الوقت ذاته «مواقفها الثابتة الرافضة لاستمرار احتلال» طهران للجزر الثلاث في مياه الخليج.

على الصعيد الداخلي، أعلن المدعي العام الايراني، في تصريحات نشرتها وسائل إعلام إيرانية أمس، أن السلطات أوقفت أكثر من عشرين من «مثيري الشغب»، بينهم عدد من البهائيين في المناطق التي ضربها في آذار زلزال أدى إلى سقوط أكثر من 300 قتيل في إيران.

ورداً على سؤال عن شائعات تتحدث عن توقيف بين عشرين و26 شخصاً متهمين بالانتماء الى الحركة البهائية الدينية أو الى حركة مجاهدي خلق المعارضة المسلحة، أكد إيجائي أن «أكثر من عشرين من مثيري الشغب» أوقفوا في المناطق المتضررة شمال غرب إيران. وأضاف أن بعضهم «لا يزالون موقوفين، بينما أطلق سراح آخرين بكفالة»، مؤكداً أن «التحقيق مستمر».

(أ ف ب، يو بي آي)

نتنياهو يتلقّف رسالة أوباما حول إيران

«كلما كان الخط الأحمر أكثر وضوحاً تراجع احتمال اندلاع مواجهة معها»

يبدو أن الخطوط الحمراء التي سيعلنها الرئيس الأميركي باراك أوباما حول ضرب إيران، ستُهدئ من روع رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وتدفعه الى إرجاء الخيار العسكري في الوقت القريب

إسرائيليون ضد الحرب على إيران في تل أبيب الشهر الماضي (ميناحيم كاهانا ـ أ ف ب)

علي حيدر

بعد الرسائل الأميركية، المباشرة والضمنية، والتقارير الإعلامية عن أن الرئيس الأميركي باراك أوباما يدرس تحديد خطوط حمراء لإيران، تلقف رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو الرسالة، معلناً أنه «كلما كان الخط الأحمر الذي تضعه الأسرة الدولية أمام إيران أكثر وضوحاً فإن احتمال اندلاع مواجهة عسكرية معها يصبح ضئيلاً».

وقال نتنياهو، خلال لقاء مع مجموعة من جرحى الحرب الإسرائيليين والأميركيين، إن «موقف الأسرة الدولية إزاء البرنامج النووي الإيراني لا يزال مفتقراً الى الحزم المطلوب من أجل كبحه».

يأتي موقف نتنياهو في الوقت الذي اعتبرت فيه صحيفة «معاريف» أن ما نشرته صحيفة «نيويورك تايمز»، عن خطوط حمراء سيعلنها أوباما، سيُهدئ من روع رئيس الحكومة الإسرائيلي، ويدفعه الى إرجاء الخيار العسكري في الوقت القريب.

كما أكدت «معاريف» أن أحد أسباب تصريحات نتنياهو حول الخط الأحمر الواضح، هو وجود خشية في إسرائيل من إقدام الولايات المتحدة على توجيه إنذار علني له يُحذّر من شن هجوم عسكري أحادي ضد إيران، الأمر الذي من شأنه أن يُلحق أضراراً فادحة بقوة الردع الإسرائيلية.

ولفتت «معاريف» إلى أن الإدارة الأميركية، تعمل مع إسرائيل في هذه الأثناء على بلورة رزمة خطوات من شأنها أن تمنع شن هجوم عسكري إسرائيلي على إيران قبل انتخابات الرئاسة الأميركية في تشرين الثاني المقبل. وبموجبها ستوافق الإدارة الأميركية، في إطار تلك الخطوات، على منح إسرائيل طائرات خاصة لتزويد الوقود في الجو، وقنابل متطورة قادرة على اختراق تحصينات تحت الأرض بعمق 60 متراً، فضلاً عن أنها ستتضمن مزيداً من العمليات السرية ضد البرنامج النووي الإيراني، ومن إجراءات تضييق الخناق على صناعة النفط الإيرانية.

الى ذلك، أكد المعلق السياسي في «معاريف» عوفر شيلح، أن كل الدلائل تشير الى تراجع نتنياهو عن خيار مهاجمة إيران بشكل أحادي قبل الانتخابات الأميركية، وأنه اقتنع بضرورة تأجيلها الى ما بعد 6 تشرين الثاني المقبل، وخاصة بعدما اكتشف، في الأيام الأخيرة، بأنه بالغ كثيراً في خطابه، سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي. كما أكد شيلح أن نتنياهو أدرك أيضاً مبالغته في الربط بين احتمال الهجوم على إيران وموعد الانتخابات في الولايات المتحدة، بحجة أنه إذا ما أعيد انتخاب أوباما فإن هذا من شأنه تقييد يد إسرائيل.

في السياق نفسه، نقلت «معاريف» عن وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك، قوله أمام محدّثيه، إنه إذا ساعدت الولايات المتحدة إسرائيل في تحسين قدراتها، فإنه سيكون في الإمكان تأجيل قرار الهجوم. ورأى شيلح في كلام باراك أن هذه هي طريقته في تمييع مصطلح «منطقة الحصانة» النووية، في إشارة الى تطور منشأة «فوردو»، الذي اخترعه، ولم يأخذه أحد داخل الطاقم الأمني على محمل الجد.

رغم ذلك، شككت مصادر سياسية اسرائيلية رفيعة بما قيل عن ان اوباما ينوي تحديد «خطوط حمراء» لإيران، داعية الى قراءة ما ورد في «نيويورك تايمز»، وخاصة أن هذا الموقف تم نقله عن شخصيات في محيط الرئيس وليس قرارات نهائية اتخذتها الإدارة الأميركية، ومن غير الممكن أن يعرف احد الى اين ستنتهي وإلى اين ستقود.

أيضاً، شدد مصدر سياسي اسرائيلي رفيع على أن «من يعتقد بأن الولايات المتحدة تعمل مثل خطة واقعية، فهو مخطئ، مشيراً الى انها دولة عظمى وتعمل بشكل محدد، عبر انتاج ائتلاف ومن خلال مجلس الأمن، ومن غير الممكن توقع أن يلتزم الرئيس بتاريخ محدد، واصفاً ذلك بأنه «غير واقعي».

في المقابل، شكك مسؤولون رفيعو المستوى في واشنطن بما قيل عن تغيير نتنياهو لهجته، وعبروا عن اعتقادهم بأن أوباما سيتعهد علانية بالعمل عسكرياً ضد ايران إذا ما نفذت قفزتها باتجاه انتاج سلاح نووي، لكن «يبدو أن هذا الموقف لا يكفي القيادة الإسرائيلية».

من جهة أخرى، أعرب مسؤولون في المنظومة السياسية الاسرائيلية عن مخاوفهم من إمكان ان يكون نتنياهو يعمل على حشر المؤسسة الأمنية «وجعل ظهرها الى الحائط» كي يدفعها الى تأييد الخيار العسكري، ولهذه الغاية قرر نتنياهو وباراك عدم إجراء حوار مع الغرب، كي يتمكن من إقناع الجمهور وصناع القرارات، لدعم شن هجوم إسرائيلي أحادي.

هذا في الوقت الذي ذكر فيه المعلق العسكري في «هآرتس»، عاموس هرئيل، أن التقديرات في الولايات المتحدة تتعزز حول أن إسرائيل لن تهاجم المنشآت النووية الإيرانية قبل الانتخابات الأميركية، يصل رئيس الاستخبارات العسكرية، الـ«سي آي إيه»، ديفيد بترايوس، الى اسرائيل لإجراء محادثات مع القيادة الإسرائيلية في الأيام المقبلة، من أجل اقناعهم بجدية الولايات المتحدة بالعمل ضد إيران، إذا ما تطلب الأمر ذلك.

> **ستوافق واشنطن على مزيد من العمليات السرية ضد البرنامج النووي الإيراني**

تونس: السلفيّون يدمرون نزلاً في سيدي بوزيد

عاد السلفيون مجدداً إلى العبث بالأمن في تونس بعد إقدامهم على إحراق نزل في مدينة سيدي بوزيد، في ظل صمت للحكومة عن تصرفاتهم التي قد يكون لها تداعياتها على البلاد

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

في غياب شبه كامل لأجهزة الأمن، اقتحمت مجموعة سلفية ظهر أول من أمس الاثنين، تضم نحو 100 شخص، النزل الوحيد في مدينة سيدي بوزيد ودمرته بالكامل. وروى شهود عيان أن السلفيين عبثوا بقاعة الجلوس ودمروا مخزن المشروبات وسبّبوا خسائر كبيرة في التجهيزات والأثاث، في حين لم تسجل أي إصابات بشرية. لكن حالة من الذعر أصابت السياح الموجودين في النزل.

وذكر صاحب النزل أنه استنجد بالأمن لكن لم تصل الوحدة الأمنية إلا بعدما انسحب المعتدون. وتابع «هذه ليست المرة الاولى التي يتكرر فيها هذا السيناريو»، مشيراً في تصريح إلى إحدى القنوات التلفزيونية المحلية إلى أنه سيضطر إلى الاستنجاد بقبيلته للدفاع عن نزله حتى لو اقتضى الأمر استعمال بنادق الصيد لرد أذى المعتدين.

وقبل أيام اعتدت المجموعات السلفيّة على اجتماع نسائي في مدينة صفاقس لحزب نداء تونس. وقد أعلن قادة الحزب أنهم سيستعملون مستقبلاً جهاز حماية خاص لحماية اجتماعاتهم، وهو ما يعني الولادة التدريجية لأجهزة موازية لجهاز الأمن لأحزاب وأصحاب مشاريع، ما قد يدفع البلاد إلى هاوية العنف التي تدفع إليها بعض الأطراف بجدية.

أحزاب المعارضة والمنظمات النقابية والحقوقية حمّلت حركة النهضة والحكومة ما تعيشه البلاد من تصاعد للعنف الذي ينذر بمستقبل غامض، وسط تسريبات عن تسرب السلاح من ليبيا، وهو ما يفاقم الشعور بالخوف في ظل وضع أمني هش. ورغم تأكيدات وزير الداخلية، الرجل الثالث في النهضة، علي العريض، أن القانون سيطبّق على الجميع، تؤكد كل المؤشرات، يومياً، أن السلفيين يحظون بمعاملة خاصة، ويجري إطلاق سراح المتورطين في أحداث العنف بمجرد عرضهم على التحقيق بعد يومين أو ثلاثة من الإيقاف، ما يطرح أكثر من سؤال عن علاقة الحزب الحاكم بالسلفيين.

وكانت مجموعات سلفية هددت منذ فترة باستهداف المعالم السياحية مثل المطاعم والحانات ومحال بيع الخمر باعتبارها تسيء إلى الإسلام، على حدّ تعبيرهم. ويندرج هذا الاعتداء في سلسلة اعتداءات تفاقمت بعد صعود حركة النهضة إلى الحكم في مدن جندوبة وسيدي بوزيد، الأمر الذي سيكون له تأثيره على السياحة التي تمثل المورد الاقتصادي الأول في تونس.

شعارات معادية للمسيحية على دير في القدس المحتلة

أقدم متطرفون مجهولون على إحراق باب دير في منطقة اللطرون غرب القدس المحتلة صباح أمس، وكتبوا شعارات معادية للمسيحية على الجدران، ما استدعى تنديداً واسعاً بهذه الجريمة «التي تشجع على الحقد والكراهية».

وقال المتحدث باسم الشرطة الاسرائيلية، ميكي روزنفلد، إن «باب الدير الخشبي أحرق تماماً ليل الاثنين الثلاثاء، وكتبت شعارات معادية للمسيحيين على الجدران».

والى جانب شتائم ليسوع المسيح، بينها «يسوع قرد»، كُتب اسم «رمات ميغرون»، وهي بؤرة استيطانية عشوائية أُخليت الاسبوع الماضي على يد الجيش الاسرائيلي بأمر من المحكمة العليا، إضافة الى أسماء بؤر استيطانية أخرى يتوقع إخلاؤها مثل «ماعوز إستير»، وشعار «جباية الثمن» الذي يدل على اعتداءات المستوطنين.

وأعلنت الشرطة الإسرائيلية أنها «فتحت تحقيقاً في الاعتداء»، وأن التقديرات تشير إلى أن هذا «رد فعل أوّلي على إخلاء بؤرة «ميغرون» الاستيطانية العشوائية».

وقال ناشط اليمين المتطرف، باروخ مارزل، «قلنا إن إخلاء «ميغرون» قد يشعل النيران والغضب من جانب جمهور كامل يشعر بالأسى، وآمل أن تمتنع الحكومة والمحكمة العليا في المستقبل عن القيام بخطوات ستزيد الاحتقان بين الشعب وتقود إلى جباية الثمن».

وندد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، في بيان، بهذا العمل الإجرامي» مشدّداً على وجوب معاقبة المسؤولين عنه. وقال إن «حرية الديانة وحرية العبادة هما من الحريات الأكثر أساسية في إسرائيل»، فيما دعا وزير الدفاع إيهود باراك إلى محاربة هذه الظاهرة «بيد من حديد، لأنها تشوّه سمعة دولة إسرائيل».

في المقابل، طالب الأساقفة الكاثوليك في الأراضي المقدسة السلطات الاسرائيلية «بالتحرك لإنهاء هذا العنف الأحمق وضمان تعليم الاحترام في المدارس (الاسرائيلية)». وتساءل الأساقفة «ما الذي حدث الآن في المجتمع الاسرائيلي الذي جعل المسيحيين كبش فداء، وأصبحوا هدفاً لأعمال عنف مشابهة؟ ما نوع تدريس الاحتقار ضد المسيحيين في المدارس؟ لماذا لا يُعتقل الجناة أبداً أو يقدمون إلى العدالة؟».

كذلك نددت الرئاسة الفلسطينية بالاعتداء، ورأت أن «ما جرى عمل إجرامي وخطير، يخلق أجواءً من الكراهية والحقد»، محمّلة «الحكومة الاسرائيلية (مسؤولية) استمرار اعتداءات المستوطنين ضد شعبنا وممتلكاته ومقدساته». ودعت الحكومة الفلسطينية الحكومة الاسرائيلية الى «التحرك لتقديم المسؤولين عن حريق دير اللطرون إلى العدالة». وأشارت الى أن «العديد من المساجد هوجمت في الأشهر الأخيرة، لكن لم يتم القيام بأي شيء». ولفتت الى أن «السياسة المتطرفة للحكومة الاسرائيلية، التي تمتاز بالتعصب، تشجع جرائم الكراهية التي يقوم بها المستوطنون». كذلك دانت فرنسا «بشدة هذا العمل التخريبي الذي يستهدف دار عبادة وسلام».

(يو بي آي، أ ف ب)

كتابات عبرية على جدار الدير بالقرب من القدس المحتلة أمس (باز راتنر ـ رويترز)

الجيش الإسرائيلي: انهيار السلطة سيؤدي إلى انتفاضة

يحيى دبوق

خلاف بين المؤسسة السياسية والجيش في إسرائيل إزاء مستقبل السلطة الفلسطينية، وإزاء اليوم الذي يلي تفككها، على خلفية أزمتها الاقتصادية. هذا ما أشارت إليه مصادر عسكرية إسرائيلية، لموقع «نيوز وان»، الإخباري الإلكتروني، كنتيجة لمناقشات مُعمّقة حصلت أخيراً، بين المؤسستين السياسية والعسكرية.

المصادر ترى أن الخلاف يتعمق بين المؤسستين. وظهر ذلك بوضوح، خلال نقاش قيادي مُعمّق، كشف عنه الموقع العبري، بشأن مستقبل السلطة الفلسطينية، وسيناريو تفككها، والتداعيات التي تليه.

وتشير المصادر الى أن طاولة البحث في مستقبل السلطة جمعت القيادتين السياسية والعسكرية في قيادة المنطقة الوسطى للجيش، بمشاركة من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع إيهود باراك. وتكشف المصادر أن المؤسستين تشددان على أن السلطة تمثّل عائقاً أساسياً أمام «أي هجوم إرهابي ضد إسرائيل»، وبالتالي يجب العمل ومواصلة العمل، على دعمها.

وبحسب تقدير الاستخبارات الإسرائيلية، فإن تفكّك السلطة من شأنه أن يطلق «موجات من الحوافز» لدى الشعب الفلسطيني، وتدفعه نحو الإرهاب من جديد، مشيرة الى أن أحد العوامل التي من شأنها أن تفكك السلطة، هو عدم دفع أجور العاملين في مؤسساتها.

وتشير مصادر المؤسسة العسكرية إلى أن تفكك السلطة سيؤدي الى تجدد العمليات «الإرهابية الانتحارية» في المراكز الشعبية في المدن الاسرائيلية، إضافة الى تسلل «الإرهابيين» نحو المستوطنات في الضفة.

الجيش الاسرائيلي يرى أن «التظاهرات الضخمة ستعم مناطق الضفة الغربية، ولن يحاول (رئيس السلطة الفلسطينية محمود) عباس الضغط على الإرهاب، بل يمكن أيضاً أن ينضم إليه، ولا يستجيب لضغوط الإدارة الأميركية، تماماً كما فعل (الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر) عرفات». وتشير المصادر الى أن «وزراء في الحكومة يعتقدون بأن الشعب الفلسطيني لا يحترم إطلاقاً السلطة، وأن صراعها مع الارهاب محدود جداً».

وبحسب مصدر رفيع المستوى في القيادة السياسية، فـ«منذ قيام السلطة الفلسطينية، لم يحصل أن حوكم أي ممن ألحق ضرراً باليهود». المصادر تؤكد أن وزيراً في الحكومة الاسرائيلية هاجم بحدة تقديرات الاستخبارات، مشيراً الى أن «الجيش يخطئ دائماً في تقديراته في ما يتعلق بالساحة الفلسطينية. فقبل أقل من عام ونصف، أوصى الجيش بالتنازل عن هضبة الجولان الى (الرئيس السوري بشار) الاسد، وقبل أسبوعين فقط من سقوط (الرئيس المخلوع حسني) مبارك، قدرت الاستخبارات أن النظام المصري سيصمد، وبالتالي فإن التقديرات الحالية حيال السلطة الفلسطينية هي خطأ كبير»، ولا يمكن الركون إليها.

ما قل ودل

قدم رؤساء الأجهزة الاستخبارية الإسرائيلية الثلاثة، أمس، تقاريرهم السنوية للحكومة الأمنية المصغرة برئاسة بنيامين نتنياهو. وأشارت صحيفة «هآرتس» إلى أن الموضوع الأهم الذي تم التركيز عليه في الاجتماع هو المستوى الذي بلغته إيران في تطوير برنامجها النووي. وذكرت صحيفة «هآرتس» أن قادة الأجهزة الاستخبارية سيعرضون تقييمهم بشأن احتمال أن تكون طهران قد قررت تخصيب اليورانيوم بنسبة تسعين في المئة، وهو المستوى المطلوب لإنتاج سلاح نووي.
(الأخبار)

عربيات دوليات

المانحون يخصّصون 6،4 مليارات دولار لليمن

أعلنت نائبة رئيس البنك الدولي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، اينغر اندرسن، خلال مؤتمر المانحين المخصص لليمن في الرياض أمس، أن إجمالي التعهدات للمانحين بلغ حوالى 6,4 مليارات دولار. وقالت اندرسن «إن الرقم الاجمالي بلغ 6,369 مليارات دولار، لتمويل (حاجات) المدى القصير وقسم من المدى الطويل». من جهته، قال وزير التخطيط اليمني، محمد السعدي، إن «حكومة الوفاق الوطني بحاجة الى مبلغ 11,9 مليار دولار في المدى القصير، وهي بحاجة ماسة الى صرف 4,7 مليارات دولار بحلول شباط لاحتياجات إنسانية طارئة».
(أ ف ب)

هادي يبحث مع بريطان مكافحة الإرهاب

بحث الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي (الصورة)، أمس، في اتصال هاتفي مع مساعد الرئيس الأميركي لشؤون مكافحة الإرهاب جون برينان تعاون البلدين إزاء مكافحة الإرهاب، والزيارة المرتقبة

لهادي إلى واشنطن، فضلاً عن المستجدات السياسية في اليمن، وآلية تنفيذ المبادرة الخليجية.

في غضون ذلك، أكد شيخ قبلي أن السلطات اليمنية أوفدت لجنة قبلية للتوسط مع أهالي 14 شخصاً، بينهم ثلاث نساء وطفل، قتلوا يوم الأحد الماضي في غارة لطائرة من دون طيار كانت تستهدف قيادياً في القاعدة، إلا أنه نجا.
(أ ف ب، يو بي آي)

استئناف مفاوضات السودانين

استأنف السودان وجنوب السودان، أمس، المحادثات في إثيوبيا، وسط مساعي الوسطاء للتوصل إلى اتفاق لتأمين الحدود المضطربة المشتركة وتمهيد الطريق أمام البلدين لاستئناف صادرات النفط. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية السودانية، العبيد مروح، إن «وفد السودان مستعد للتوصل الى اتفاق في نهاية هذه الجولة. وأعتقد أنهم (الجنوب) يتمتعون بعقلية متفتحة وقلوب منفتحة».

من جهته، أكد رئيس لجنة الحدود في جنوب السودان، مايكل مكوي، أنه متفائل بشأن حل قضايا مثل وضع مواطني كل من البلدين ومنطقة أبيي الحدودية.
(رويترز)

استبدال رئيس وزراء الجزائر: ولادة قيصريّة لحكومة ميتة

بعد فشل الحكومة الجزائرية في التعاطي مع الملف الاقتصادي الاجتماعي، أتى إعدام الدبلوماسي الطاهر تواتي في شمال مالي ليضع حداً لمسيرة رئيس الحكومة الحالية

الجزائر ـ **مراد طرابلسي**

بعد أربعة أشهر من الانتخابات البرلمانية، أعلنت الرئاسة الجزائرية، أول من أمس، تعيين وزير الموارد المائية عبد المالك سلال وزيراً أول بديلاً من أحمد أويحيى، الذي بقي في منصبه خمس سنوات متتالية. الملابسات التي أحاطت هذا التعيين وتوقيته فتحت المجال لتعليقات واستنتاجات كثيرة، أولها أن أحمد أويحيى لم يقدم استقالته، لكنه أزيح من المنصب، وإن كان ذلك منتظراً منذ مدة نظراً إلى فشل السياسة الاقتصادية والاجتماعية، وانحدار مستوى الدبلوماسية الجزائرية الى الحضيض، وخاصة في ظلّ «الربيع العربي». بيان الرئاسة اقتصر على الإعلان عن تعيين سلال وزيراً أول. الموضوع الثاني هو التشكيلة الوزارية، فلقد كانت البروتوكولات الشكلية في السابق تؤخر إعلان قائمة الوزراء 24 أو 48 ساعة بعد الإعلان عن رئيس الحكومة المكلف. لكن في عام 2008 ألغي منصب رئيس الحكومة وتحوّل المنصب الى وزير أول يعلن مع قائمة وزرائه. ومع ذلك لم تعلن قائمة الوزراء مع الوزير الأول هذه المرة بسبب خلافات قائمة في قمة هرم السلطة، حسبما أفاد محللون وخبراء في الجزائر أمس. ويرجح كثيرون أن يقتصر التغيير على مجموعة من الوزراء «المكروهين جداً»، وفي مقدمهم وزير التربية، ووزير الصحة، ووزير الشؤون الخارجية.

وفي سياق توقيت الإعلان عن تعيين الوزير الأول الجديد، يرى كثيرون أن إعدام حركة التوحيد والجهاد الأصولية الدبلوماسي الطاهر تواتي في قاو بشمال مالي عجّل في إعلان هذا التغيير، مع أنّ اسم سلال كان متداولاً منذ شهرين. وقد سبق لـ«الأخبار» أن أشارت إلى هذا الاسم قبل أسابيع. ويندرج الإعلان في هذا التوقيت ضمن ما تريد السلطة أن يكون إلهاءً للرأي العام الغاضب والمفجوع بما حصل للدبلوماسي الشاب، وتفريطها فيه، حيث طلبت الحركة استبداله ورفاقه المحتجزين، حتى اليوم، بإرهابيين موقوفين في السجون الجزائرية، بينما فضّلت القيادة في الجزائر وضع رأسها في الرمال كالنعامة فحصلت الكارثة. وهذا ما أثار غضب الشارع، كما أثار خلافات داخل أروقة الحكم. وقد أدلى الوزير الأول الجديد، أمس، بتصريح اكتفى فيه بالتشديد على استمرار العمل حسب البرنامج الذي وضعه الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، وأكد التزامه بالإصلاحات التي أطلقها «ربيع 2011». كما لم يتعرض إطلاقاً لموضوع الدبلوماسيين الثلاثة المحتجزين في شمال مالي.

لا يملك السلال القدرة على الإصلاح

يذكر أن عبد المالك سلال دخل مجلس الوزراء في الجزائر عام 1998، حين عيّن على رأس وزارة الداخلية للتحضير للانتخابات الرئاسية التي فاز بها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، وقبلها كان في السلك الدبلوماسي، وعيّن باستمرار في مناصب وزارية عديدة خلال السنوات الـ 13 الماضية. ويوصف بالتكنوقراطي لأنه لم يكن ينتمي علناً الى حزب معيّن، لكنه كان دائماً مقرباً من الرئيس بوتفليقة، فهو مدير حملته الانتخابية لفترتي 2004 و2009. هذا التعيين أعطى الجزائريين انطباعاً بأنّ لا شيء تغيّر. فأحمد أويحيى رجل النظام الوفي لأجندة من يقررون سياسة البلد ومثله سيكون عبد المالك سلال، ولا يملك الرجل سياسة خاصة يمكن أن يغيّر عبرها الأوضاع ليقلص نسبة الفقر والفوارق الطبقية، ويخمد الاحتجاجات الاجتماعية والصدامات مع قوى الأمن في الشارع، التي قارب عددها العام الماضي ثلاثة آلاف احتجاج. إذاً، السياسة المتبعة هي التي ستتواصل بنظر معظم المتابعين والصحافيين. لم يدرج عبد المالك سلال ضمن قائمة الفاسدين، إلا أنّه لا يملك القدرة على الإصلاح لأنّه مجرد رأس حكومة تنفذ سياسة معدّة سلفاً. فالأمر لا يعدو كونه ولادة قيصرية لحكومة ميتة، بل أكثر من ذلك، إذ يخشى كثيرون أن تكون الحكومة الجديدة استفزازاً لمن يطالبون بالتغيير الإيجابي الملموس، وتكون السبب في التعجيل باضطرابات لا يعرف أحد نهايتها.

السودان

استقالة الموفد الأممي لدارفور

الخرطوم ـ **محيي الدين جبريل**

أعلن رئيس البعثة المشتركة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في دارفور «يوناميد»، إبراهيم غمباري، استقالته، في خطوة أثارت دهشة العديد من الأوساط السودانية. وما عزز الدهشة، البيان الذي أصدرته المتحدثة باسم «يوناميد»، عائشة البصري، والتي أشارت فيه إلى أن الأمين العام للأمم المتحدة، «بان كي مون قبل استقالة غمباري»، فضلاً عن «اعتبارها سارية المفعول منذ الحادي والثلاثين من تموز الماضي»، تاريخ تقدم غمباري باستقالته. ولم يكشف البيان عن خليفة غمباري، الذي غادر منصبه قبل أن يكمل فترته التي حددها التفويض الأممي من كانون الثاني 2010 إلى عام 2014. وجاءت أول ردود الفعل على استقالة غمباري، من رادیو «دبنقا» المقرب من الحركات المسلحة في دارفور. ووجه الراديو عبر موقعه على الإنترنت، انتقادات حادة لفترة عمل غمباري. ونقل عمن وصفه بمنسق معسكرات النازحين في شمال دارفور، أحمد أتيم، مناشدته الأمين العام للأمم المتحدة «منح تفويض كامل لخليفة غمباري تحت الفصل السابع من الميثاق الأممي حتى تتمكن البعثة الدولية من حماية نفسها والمواطنين».

ولم يستبعد الصحافي، طلال إسماعيل، أن تكون أسباب استقالة غمباري شخصية، إلا أنه استدرك قائلاً «هناك دوائر غربية لم تكن راضية عن علاقة غمباري بالحكومة السودانية ولا عن رضى الخرطوم التام عن الرجل، حيث لم يسبق أن انتقدته طيلة فترة وجوده على رئاسة البعثة على عكس نظرائه السابقين».

في المقابل، تحدثت مصادر خاصة من داخل الحكومة السودانية لـ«الأخبار» عن نية غمباري الترشح لرئاسة منظمة المؤتمر الإسلامي خلفاً لإكمال الدين إحسان أوغلو، بعدما وجد الدبلوماسي النيجيري الضوء الأخضر من جهات عدة للترشح للمنصب الذي سيؤول هذه المرة للقارة السمراء.

وكانت منظمات دولية، من بينها منظمة «هيومن رايتس ووتش»، قد قدمت احتجاجاً للأمين العام للأمم المتحدة في شباط الماضي، بعدما ظهر غمباري يتحدث مع الرئيس السوداني عمر البشير، الملاحق من المحكمة الجنائية الدولية، خلال حفل عقد قران الرئيس التشادي إدريس دبي على كريمة موسى هلال وهو من قادة القبائل العربية في دارفور ويعتبر من أكبر قادة الجنجويد. وعلى الأثر، طالبت الأمم المتحدة كبار مسؤوليها في إقليم دارفور بتجنب مثل هذه الحوادث، وخصوصاً أن توجيهات الأمم المتحدة تنص على أنه «ينبغي للمسؤولين أن يقصروا اتصالاتهم مع الأشخاص المتهمين من قبل المحاكم الدولية على ما تشتد إليه الحاجة لتنفيذ أنشطة الأمم المتحدة».

في هذه الأثناء، تحدث الصحافي محمد محمد عثمان من صحيفة «المجهر السياسي» عن تقارير تحدثت عن شخصيات مرشحة لخلافة غمباري. وأبرزها ثابو أمبيكي رئيس جنوب أفريقيا السابق ورئيس الآلية الأفريقية الرفيعة المستوى المكلفة من قبل الاتحاد الأفريقي برعاية مفاوضات القضايا العالقة بين دولتي السودان وجنوب السودان، إضافة الى رئيس اللجنة الأمنية السابقة الخاصة بملف منطقة أبيي بنجامين ماكابا وهو رئيس سابق لتنزانيا.

عربيات دوليات

أوباما يزور لويزيانا

قام الرئيس الأميركي باراك أوباما (الصورة) بجولة في ولاية لويزيانا التي ضربها الإعصار إيزاك أخيراً، ووعد بتقديم مساعدة اتحادية في سعي لإظهار استجابة إدارته للكارثة، وذلك مع افتتاح مؤتمر الحزب الديمقراطي المقرر في ولاية نورث

كارولاينا. وسافر أوباما جواً إلى نيو أورليانز أول من أمس الاثنين، وانتقل إلى بلدة سانت جون ذا بابتيست باريش القريبة التي تضم واحدة من أكثر المجتمعات تضرراً، حيث التقى مع مسؤولين اتحاديين وآخرين في الولاية ثم تفقد الوضع فيها.

(رويترز)

كلينتون إلى بكين لحل نزاع بحر الصين

توجهت وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون، أمس، إلى بكين، بعد محطة في إندونيسيا أعربت خلالها عن تفاؤلها بشأن تسوية النزاعات الحدودية التي تزداد حدة في بحر الصين الجنوبي. ودعت كلينتون التي تقوم بزيارتها الثالثة للمنطقة، منذ أيار الماضي، إلى جبهة موحدة بين الدول العشر الأعضاء في رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، مؤكدةً مطالبتها بحرية الملاحة في هذا البحر الاستراتيجي. وأكدت كلينتون، في مؤتمر صحافي مع نظيرها الإندونيسي مارتي ناتاليغاوا، وجود مؤشرات إيجابية في منطقة جنوب شرق آسيا، معربةً عن تفاؤل حيال التقدم بشأن مدونة سلوك في بحر الصين الجنوبي قبيل القمة الآسيوية التي ستعقد في كمبوديا في تشرين الثاني المقبل والتي سيحضرها الرئيس باراك أوباما.

(أ ف ب)

روسيا ترجئ إطلاق مركبات فضائية

أعلن قائد القوات الفضائية الروسية أوليغ أوستبنكو، أمس، إرجاء إطلاق مركبات فضائية عسكرية هذه السنة نتيجة الفشل في إطلاق قمر اصطناعي الشهر الماضي. ونقلت وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي» عن أوستبنكو قوله إن إرجاء إطلاق مركبات فضائية عسكرية في عام 2012 سيكون «غير مهم». وذكر أن عمليات الإطلاق ستعلق إلى أن تصدر نتائج تحقيق حكومي في فشل إطلاق قمرين اصطناعيين للاتصالات في 7 آب.

(يو بي آي)

مبوب

وفيات

ننعى الفقيدة الغالية المرحومة
الحاجة أم علي رحيل إسماعيل
زوجة الحاج المرحوم عبد الكريم إسماعيل
تقبل التعازي في منزل ابنها علي إسماعيل
جدة الدكتور حسين إسماعيل وحسن إسماعيل اليوم الأربعاء في 5 أيلول 2012 من الساعة الثالثة عصراً
إنّا لله وإنّا إليه راجعون
العنوان: بئر حسن ـ خلف مركز الأمم المتحدة ـ شارع السفارات ـ قرب وزارة الزراعة ـ بناية الشمس/ الطابق السابع

زوجة الفقيد: فوزية فتحي عطية
أولاده المهندس سامي
ماجد
كمال وزوجته نانسي الحمشاوي
وعائلته
ابنته سنا زوجة الدكتور نهاد إبراهيم
وعائلتها
شقيقه المرحوم وليم عطية زوجته روز
فواز عطية
أولاد شقيقه: فريدا زوجة بسام غبريل
وعائلتها
إيليانا
سهى زوجة روي البستاني وعائلتها
وعموم عائلات: عطية، بشاره، الحمشاوي، إبراهيم، غبريل، البستاني
وعموم عائلات بينو وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم ببالغ الأسى فقيدهم الغالي
المهندس وديع ديب عطية
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الأحد الواقع فيه 2 أيلول 2012.
تقبل التعازي يومي الأربعاء والخميس 5 و6 الجاري في صالون كنيسة نياح السيدة الأرثوذكسية، رأس بيروت، شارع المكحول ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السابعة مساءً.

ذكرى ثالث

تصادف اليوم الأربعاء الواقع فيه 2012/9/5 الموافق 18 شوال 1434 هـ. ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة نجمة سعيد طعيمس رحيّل
(أم حسن)
حرم المرحوم محمد حسن سليمان
أولادها: حسن، أنور، منير
أشقاؤها: غازي، هاني، عدنان، محمد، حسن، علي والزميل عصام
وبهذه المناسبة ستتلى آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة الساعة الخامسة عصراً في النادي الحسيني لبلدة عدلون.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل رحيّل، آل سليمان وعموم أهالي بلدتي طربيخا وعدلون.
إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

مبوب

غادر ولم يعد

خرج صاحب الصورة
قاسم علي حمود

من منزله الكائن في بلدة جويا قضاء صور فجر الاثنين الواقع فيه 2012/8/17 ولم يعد لتاريخه، الرجاء ممن يجده أو يعلم عنه أي شيء الاتصال على الرقمين التاليين: 03/210311 ـ 03/033208

للإيجار

للإيجار مستودع «هنغار» طريق المطار مساحة 2650م2 طول 85م عرض 31م ارتفاع 12م مدخل 10م بناء جديد للاتصال 03/206051

للإيجار قريطم شقة فخمة مفروشة 400م م منظر بحر/جبل 3 غرف نوم موقفان 60000 $ بالسنة
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للإيجار مار الياس شقة 300 م م 4 غرف نوم موقفان سفليان وقبو 30000$ بالسنة
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للبيع

للبيع الحمرا شقة جديدة 190م م 3 غرف نوم موقف 900000$
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للبيع أرض في المعيصرة . كسروان . 2600م2 . 75$. استثمار 30/60 . علو 9 أمتار . 4 دقائق من Lycee نهر ابراهيم . ت: 03/248589

مفقود

فقد جواز سفر باسم محمد أحمد شهاب لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 70/993163.

فُقدت محفظة تخص المواطن محمود موسى إسماعيل وبداخلها إقامة قيد الدرس، ودفتر قيادة دراجة نارية، ومبلغ من المال. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/331759

فُقد جواز سفر باسم ليلى علي حرب، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/705049

فقد جواز سفر باسم صوفيا حسن حلال، لبنانية الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 03/679455.

فقد جواز سفر باسم أمل إبراهيم سلامي، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/583283

فقد جواز سفر وبطاقة إقامة باسم MAZEDA DELOWAR SHEIKH بنغلادشية الجنسية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/208550

فقد جواز سفر باسم قمر خليل عبد الله لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/937018

فقدت إقامة باسم الخادمة الإثيوبية Zeyni Tussa Bushe. الرجاء ممّن يجدها الاتصال على الرقم: 03/869434.

إعلانات رسمية

اعلان بيع صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
في المعاملة التنفيذية رقم 2010/1996
المنفذ: المحامي بيار معربس اصالة عن نفسه وبوكالته عن الدكتور جورج معربس وكارولين وشربل وآن ماري معربس
المنفذ عليهما: احمد وورلا خريس المقيمان في عين الرمانة . شارع بيار الجميل . ملك معربس
تطرح دائرة تنفيذ بعبدا للبيع بالمزاد العلني موجودات منزل المنفذ عليهما في عين الرمانة . شارع بيار الجميل . بناية معربس . الطابق الرابع، على اساس 60% من قيمتها التخمينية والمخمنة بمبلغ /17775,45/دولاراً اميركياً بعد التخفيض.
طقم صالون ستيل من خمس قطع لون احمر وباج . سجادة عجمية طول 2 عرض 1,3 متر تقريباً . سجادة عجمية طول مترين عرض متر . طاولة سجائر . فاز . طاولة سفرة من خشب السنديان وفاترينية وكراسي عدد سبعة . كونسول . كرسي فوتاي صغير . صالون ستيل 3 قطع لون ابيض مع اربع طاولات للسجائر . سجادة عجمية متران بمتر . كنباية لون باج لثلاثة اشخاص . سجادة عادية طول 3 امتار وعرض مترين لون احمر واخضر . تلفزيون 21 انش . تلفزيون 40 انش . لامبادير . سجادة عجمية طول متر وعرض متر . غرفة نوم مؤلفة من سرير مزدوج ومكيف هواء وسجادة عادية . غرفة نوم من سرير مفرد وكومود لون ابيض . غرفة نوم لون بني من سرير وخزانة ست درف . سجادة عادية متران بمتر . كومود مع مرآة . كونسول مع مرآة للمدخل . براد كبير بدرفتين ماركة كونكورد . براد لمياه الشرب . مكروويف . فرن غاز ستانلس . تلفزيون 14 انش . غسالة اوتوماتيك.
وقد عين نهار الاربعاء الواقع في 2012/9/19 الساعة الثانية موعداً للبيع في منزل المنفذ عليهما.
فعلى الراغب في الشراء الحضور في الموعد المعين مصحوباً بالثمن نقداً و5% رسم دلالة
رئيس قلم
دائرة تنفيذ بعبدا

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب وسام احمد عويدات وكيل مهى محمد عويدات وكيلة نبيل حمدان الحاج شحاده بوكالته عن محمد علي الحاج شحاده سند ملكية بدل ضائع للعقار 4755 شحيم
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف رانيا حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب جوي سعيد معوض بصفته الشخصية وبصفته وكيل سلوى امين مرهج سندات ملكية بدل ضائع عن حصصهم في العقارات 2005، 53، 1882، 2055 مجدل المعوش
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف رانيا حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب جوزف قزحيا قزحيا القزي وكيل ايفا، انيتا، فكتور شفيق القزي لمورثتهم نهاد عزيز القزي سند ملكية بدل ضائع للعقار 693 الجية
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف رانيا حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب كامل جميل ابو حمدان وكيل بهيه، ميشال ملحم، وليم، نعيم ملحم رحال لمورثهم ملحم ابراهيم رحال وبصفته احد ورثة ماري المعروفة بزهيه ابراهيم رحال سندي ملكية بدل ضائع عن حصصهم في العقار 168 غريفة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف رانيا حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عمانوئيل بولس خليل وكيل مارون جوزاف ثابت وكيل باتريسيا مونيك بستاني سند ملكية بدل ضائع للعقار 2746 الدبية
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف رانيا حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت المحامية بيرت جوزف ابي راشد وكيلة ماري شربل قبلان خير سند ملكية بدل ضائع للعقار 2242 الشياح
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت المحامية سلوى حسين المولى وكيلة صباح عبد الحسن الحاج بصفتها رئيسة جمعية العطاء للعمل الاسلامي الخيري بموجب العلم والخبر رقم 207/أد المشترية من عطاالله جميل شعيتو سند ملكية بدل ضائع للعقار 19/712 حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عبده اميل هاشم سند ملكية بدل ضائع للعقار 952 حاصبيا
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب احمد حسن دهيني بصفته احد ورثة حسن اسد الله دهيني سند ملكية بدل ضائع للعقار 23/2169 حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

اعلان
صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي اياد بردان لبيع اسهم المنفذ عليهما في القسم 1612/G/4 الدكرمان المعاملة رقم 2007/422.
المنفذ: بنك البحر المتوسط ش.م.ل. الذي حلّ محل شركة ألبير بسول.
المنفذ عليهما: إلهام رشيد الخطيب وفاطمة جابر.
السند التنفيذي: سند دين وعقد تأمين بمبلغ 60376,49 عدا اللواحق.
تاريخ تبليغ الانذار: 2007/8/7 تاريخ قرار الحجز 2007/11/27 تاريخ تسجيله 2007/11/28
تاريخ محضر الوصف 2008/2/7 تاريخ تسجيله 2008/9/4.
محتويات القسم 1612/G/4 الدكرمان: شقة سكنية مؤلفة من مدخل وصالة عرض آلات تصوير وموزع ومطبخ ومستودعين وغرفتين وغرفة أرشيف وغرفة للبضاعة عدد 2 مشغولة من شركة FMB.
مساحتها: /160/م2.
حدودها: غرباً: طريق عام شرقاً: طريق عام شمالاً: القسم 50/5 جنوباً: الشقة رقم 17/5.
بدل التخمين: /169000/د.أ.
بدل الطرح: /91260/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الخميس الواقع في 2012/9/27 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ في صيدا، على الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس الدائرة قبل المباشرة بالمزايدة أو في مصرف مقبول من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او ان يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعلى المشتري ايداع الثمن والرسوم والدلالة خلال مهلة ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالعشر على مسؤوليته.
رئيس القلم
غانم الحجار

إعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي انطوان جرجس ابو انطون بالتوقيع عن بنك بيبلوس ش.م.ل. الدامج لبنك ويدج الشرق الاوسط سابقاً شهادة تأمين بدل ضائع بالعقار /73/ القسم /13/ البوشرية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب سيفاك اراكل قبرانيان سند تمليك بدل ضائع بالعقار /769/ برج حمود.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
استناداً لمحضر السرقة الصادر عن قوى الامن الداخلي فصيلة انطلياس سرية الجديدة عدد 2012/302/1620 طلب داني مارون ابو نادر سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1953/ القسم /6/ البوشرية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت جوزفين جبرائيل طامار بالاصالة عن نفسها وبصفتها احد ورثة ريمون حبيب عقل سند تمليك بدل ضائع بحصتها وبحصة المورث بالعقار /174/ القسم /4/ المطيلب.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي انطوان جرجس ابو انطون لموكله غسان ادوار خوري شهادة تأمين بدل ضائع بالعقار /73/ القسم /14/ البوشرية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان (الرئيس طارق طربيه)
ينفذ بسام الغزال بالمعاملة 2012/443 بوجه مريم الخوري أرملة يوسف بشارة الخوري قرار المحكمة الابتدائية في المتن رقم 2011/266 والقاضي بإزالة الشيوع في العقار /1703/ غزير.
والعقار المذكور مساحته /325/م.م. وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض سقي ومشتملة على اشجار فاكهة مختلفة ومبني فيها بيت بناؤه من حجر بحالة الخراب.
وبالكشف على العقار تبين انه يقع داخل البلدة، الجزء الاكبر منه عبارة عن ارض مبلطة شحف ومصونة وجزء من جدراين للغرفة المهدومة والمردومة.
تاريخ محضر الوصف 2012/5/30 وتاريخ تسجيله 2012/6/14.
بدل تخمين وطرح العقار 1703/ غزير/ 32500/ دولار أميركي.
يجري البيع يوم الخميس الواقع فيه 2012/10/18 الساعة 11 في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له. كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة.
رئيس القلم التنفيذ

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ صور
بالمعاملة رقم 2012/790 غرفة القاضي المنتدب عبد القادر النقوزي
بتاريخ 2012/8/23 تقرر إبلاغ المنفذ عليها آنا مخائيل بليس، تركمنستانية الجنسية، والمقيمة في صور، وذلك لتسلّم الإنذار الإجرائي المقدم من المنفذ محمد إسماعيل مازح بموضوع تسليم ولد، من دائرة تنفيذ صور، وإلا اعتبر كل تبليغ لك ضمن نطاق الدائرة قانونياً.
رئيس القلم
علي حجازي

إعلان
تعلن المديرية العامة للأمن العام أنه أصبح بإمكان الكفيل الذي استقدم عاملاً (ة) أجنبياً (ة) إلى لبنان بموجب تأشيرة عمل، ان يتنازل عنه (ها) لصالح كفيل آخر قبل ان ينجز له (ها) معاملات إجازة العمل والإقامة السنوية، وذلك خلال فترة الثلاثة أشهر من دخول العامل (ة) إلى لبنان.
كما يمكن قبول طلبات نقل الكفالة لكل عامل (ة) أجنبي (ة)، المستوفي (ة) شروط الإقامة وإجازة العمل معاً، مرتين كحد أقصى طيلة فترة عمل العامل (ة) في لبنان، وذلك في المركز الاقليمي التابع له مكان إقامة أو عمل الكفيل الجديد، ولا تصبح المعاملة نافذة قانوناً الا اعتباراً من تاريخ تنفيذها لدى المديرية العامة للأمن العام.
عنوان الأمن العام على شبكة الإنترنت:
www.general-security.gov.lb

إعلان
تعلن المديرية العامة للأمن العام عن مباشرة مركز أمن عام الضنية الإقليمي باستقبال طلبات ومعاملات المواطنين الكرام بمركزه الجديد في بلدة سير الضنية مبنى القائمقامية، الطابق السفلي، اعتباراً من صباح يوم الاثنين بتاريخ 2012/09/10.
عنوان الأمن العام على شبكة الإنترنت:
www.general-security.gov.lb

الرياضة اللبنانية

أجواء إيجابية في الفوتسال رغم تأجيل البطولة

أجّل الاتحاد اللبناني لكرة القدم انطلاق بطولة لبنان لكرة القدم للصالات للدرجتين الأولى والثانية. خطوة كان لا بد منها في ظل أمور عدة تشهدها اللعبة، إلا أن هذا لا يعني أن مشوار النهاية بدأ بل على العكس فاللعبة تشهد إعادة تموضع

تدخل اللعبة في مرحلة جديدة لن تُفقدها بريقها (أرشيف ــ عدنان الحاج علي)

عبد القادر سعد

جاء في البندين الـ 18 و19 من تعميم الاتحاد الأخير الذي صدر أمس «تأجيل انطلاق بطولة الدوري العام للدرجة الأولى في كرة القدم للصالات للموسم 2012 - 2013 الى 2012/9/29». وفي البند الثاني «تأجيل بطولة الدرجة الثانية الى 2012/10/6».

أسطر عدة طرحت علامات استفهام حول أسباب التأجيل والتي شرحها رئيس لجنة الفوتسال سمعان الدويهي بأنها تتعلق عدم جهوزية ملعب مجمع الرئيس إميل لحود قبل 17 أيلول، أما السبب الثاني فهو انسحاب فريق «أول سبورتس» الذي جاء في وقت حساس، وبالتالي فرض التأجيل ريثما يتم إيجاد فريق بديل لـ«أول سبورتس» من جهة وبلورة وضع فريق قوى الأمن الداخلي الذي يبدو أنه لن يشارك لأسباب تتعلّق بقيادة المؤسسة.

علامات الاستفهام ظهرت بعد الحديث الذي بدأ يتزايد عن أن اللعبة الى تراجع وانحدار وستؤثر الانسحابات عليها، وهو أمر تشير الوقائع الى عكسه. فكرة الصالات وصلت الى مرحلة متقدمة جداً ولن يسمح القيمون عليها بأن تتراجع، وكل ما في الأمر أنها تمر بمرحلة جديدة. فمن كلام الدويهي الى رأي مدرب فريق الصداقة حسين ديب الى استعدادات حكام اللعبة الجدية، تجد أن أجواء اللعبة ليست سلبية، بل أن المنافسة ستكون قوية وتحديداً في بطولة الدرجة الثانية. فهناك عدد من الفرق التي دعمت صفوفها وتتدرب بمعدل خمس مرات أسبوعياً. فالمنافسة ستكون قوية بين طرابلس والجيش وبلدية الحارة وبلدية الغبيري ونجمة الخليج، ما يعد ببطولة مشتعلة. هذا لا يعني أن بطولة الدرجة الأولى ستكون ضعيفة. فرحيل «أول سبورتس» ورغم تأثيره قد يتم تعويضه بمشاركة «بنك بيروت»، اضافة الى أن الصداقة لن يتهاون في التحضيرات للموسم الجديد، حتى أنه سيحافظ على لاعبه البرازيلي أندريه كما ذكر مدرب الفريق حسين ديب.

كلام ايجابي يلاقي كلام الدويهي حول أن انسحاب «اول سبورتس» سمح بتوزّع لاعبيه على الأندية الأخرى، ما يرفع من مستوى المنافسة ودخول فرق أخرى على خطها. ويشير الدويهي الى وجود توجه لوضع حد لدخول المؤسسات الصغيرة أو الأفراد الذين يدخلون الى اللعبة لفترة قصيرة ثم يخرجون منها بعد أن يصابوا بالملل.

ولن تتوقف الأمور عند بطولتي الرجال، ذلك أن بطولة السيدات ستنطلق بعد انطلاق بطولتي الدرجتين الأولى والثانية.

غرامة على «أول سبورتس»

قرر الاتحاد تغريم نادي «أول سبورتس» مبلغ 2,5 مليون ليرة لبنانية لانسحابه من الكأس السوبر وفقاً لنظام العقوبات. وكان من الممكن أن يكون المبلغ أكبر من ذلك لولا أن رئيس لجنة كرة الصالات سمعان الدويهي (الصورة) أبلغ رئيس «أول سبروتس» وليد هلال بضرورة ارسال كتاب الانسحاب حتى لا يتحمل تكاليف المباراة من حكام وأجار ملعب.

ورشة عمل للحكام تضمنت محاضرات وحلقات نقاش وحالات من المباريات

تحكيمياً، تسير الأمور على ما يرام في الجهاز الذي خضع الأحد الماضي لورشة عمل طويلة بمشاركة 22 حكماً دامت يوماً كاملاً بمتابعة من الحكم فادي كلاجيان، تضمن محاضرات ومشاهد من مباريات عبر تسجيلات من الفيفا الى جانب حلقات نقاش حول حالات ومواد القانون وتوحيد القرارات في الملعب. وتتواصل استعدادات الحكام على ملعبي الجامعة اليسوعية والصداقة، من المتوقع أن يشهد الموسم المقبل وجوهاً جديدة في التحكيم.

الكرة اللبنانية

شكوك حول السماح للجمهور بحضور مباراة لبنان وإيران

يبدو أن الجمهور اللبناني قد كتب عليه البقاء على أعصابه مع كل مباراة لمنتخب لبنان، إذ تشير معلومات لـ«الأخبار» إلى أن القوى الأمنية ليست في وارد السماح للجمهور بالدخول الى مباراة لبنان وإيران ضمن تصفيات كأس العالم التي ستقام في 11 أيلول المقبل، بحجة أن الظروف الأمنية لا تسمح بحضور الجمهور. وتشير المعلومات الى أن ملعب المدينة الرياضية يبقى مفضّلاً لدى القوى الأمنية لإقامة المباراة عليه، إلا أن هذا مرهون بأرض الملعب التي يعمل المسؤولون على تجهيزها للمباراة. أما في ما يتعلّق بمسألة الجمهور، فلم تحسم الأمور بعد، حيث هناك مساع اتحادية لمعالجة الموضوع والسماح للجمهور بالدخول، نظراً لأهمية وجوده في المباراة المصيرية مع إيران.

من جهة أخرى، أعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم برنامج المرحلة الأولى من الدوري اللبناني للدرجة الأولى في جلسته الأخيرة. وستنطلق البطولة يوم الجمعة 28 الجاري بلقاء الإخاء الأهلي عاليه والصفاء على ملعب بحمدون. وتستكمل المرحلة السبت بلقاء العهد مع الاجتماعي على ملعب المدينة الرياضية، كما يلعب الشباب الغازية مع النجمة على ملعب صيدا. وتختتم المرحلة الأولى يوم الأحد 30 أيلول بثلاث مباريات؛ فيلعب الساحل مع الراسينغ على ملعب صيدا، والتضامن صور مع السلام صور على ملعب صور، وطرابلس مع الأنصار في طرابلس. وتقام جميع المباريات عند الساعة 15,30.

وفي أبرز المقررات التي غاب عنها الأعضاء وائل شهيب وسمعان الدويهي، وأحمد قمر الدين بداعي السفر، تغريم نادي النجمة مبلغ مليون وخمسمئة ألف ليرة لتصرف جمهوره بطريقة تتناقض مع الروح الرياضية والتصرف اللائق في الملاعب وعلى المدرجات في مباراته مع نادي العهد في إطار الدور نصف النهائي لبطولة كأس النخبة، سنداً للمادة 1 _ 23 من نظام العقوبات.

- دعوة أندية الدرجة الأولى إلى الاجتماع مع اللجنة العليا في الساعة 11 من قبل ظهر يوم الجمعة 7 أيلول 2012 في مقر الاتحاد في بيروت من أجل البحث في الأمور المتعلقة بعملية تنظيم وجود جماهير الأندية في الملاعب خلال المباريات الرسمية، وحملها على التقيّد بالتصرفات الرياضية اللائقة في الملاعب والامتناع عن استخدام الشعارات والشتائم.

ع. س.

● الشطرنج ●

فوز ثان لمنتخب السيدات في أولمبياد الشطرنج

سارة الشامية

حقق منتخب لبنان للسيدات فوزاً ثانياً ضمن أولمبياد الشطرنج الـ40 الذي تستضيفه مدينة اسطنبول التركية، وجاء على حساب المنتخب الايرلندي بنتيجة 3 -1. وحققت مايا جلول ويمنى مخلوف وسارة الشامية 3 انتصارات، فيما خسرت فرح قصقص. وستلعب سيدات لبنان مع الفريق اللوكسمبورغي في الجولة السابعة. من جهة ثانية، حافظت سيدات روسيا على الصدارة بعد تعادلهن مع الصين القوية 2 ـ 2 ولحقت بهن سيدات بولندا بفوزهن على صربيا.

ولدى الرجال، حقق منتخب لبنان تعادلاً مخيباً مع نظيره القبرصي بعد فوز عمرو الجاويش وتعادل كل من فيصل خيرالله وانطوان قسيس وخسارة فادي عيد، وهو سيلعب مع بورتوريكو ضمن مباريات الجولة السابعة. عربياً تعادلت مصر مع فيتنام وخسرت قطر أمام كوبا والاردن أمام اليونان والجزائر أمام الدنمارك والامارات أمام بيلاروسيا. وتساوت روسيا مع أرمينيا وآذربيجان بنفس رصيد النقاط في الصدارة (11 نقطة).

تحقيق

ارتباط اجتماعي وتبادل كروي بين لبنان وأستراليا

يكثر الحديث في أستراليا عن مباراة منتخبها الوطني مع نظيره اللبناني بالنظر الى الارتباط الحاصل بين الشعبين منذ سنوات خلت، حتى ان بعض اللبنانيين دافعوا عن ألوان الـ«سوكوروز»

شربل كريم

قد تتخطى مباراة لبنان وأستراليا اهمية المرحلة التي يدخلها المنتخبان في الدور الرابع لتصفيات نهائيات كأس العالم 2014 لكرة القدم، فهي تشكّل مناسبة مهمة للبنانيين للتعرف إلى منتخب عالمي بكل ما تحمله الكلمة من معنى، وهي ايضاً تثير اهتماماً واسع النطاق في «بلاد الكنغارو» حيث الحديث بالدرجة الاولى عن تطوّر المنتخب اللبناني الذي بدأ يشد انتباه المنتخبات الكبرى الساعية للعب معه. اما الشق الثاني فهو اجتماعي ـ رياضي ويتمحور حول الانتشار اللبناني في المجتمع الاسترالي ودور ابناء الجالية اللبنانية في هذين المجالين.

وما نقلته الصحف الاسترالية أخيراً تلاقى مع ما قاله السفير الاسترالي في بيروت ليكس بارتليم خلال استقباله في دارته افراد منتخب بلاده بحضور وزير الاعلام وليد الداعوق ووزير الثقافة السابق سليم وردة، وعددٍ من المدعوين ورجال الاعلام، وبغياب اي تمثيلٍ اتحادي محلي رغم تأكيد المسؤول في السفارة الاسترالية بروس إدواردز انه تمّ توجيه الدعوة الى اركان في الاتحاد اللبناني.

بارتليم تحدث عن عمق العلاقة بين الشعبين اللبناني والاسترالي «وخصوصاً ان كثيراً من اللبنانيين يعيشون في استراليا ومنهم من يحمل الجنسية الاسترالية». واضاف: «انها مناسبة مميزة ان يلتقي المنتخبان الاسترالي واللبناني في مباراة ودية، وذلك بعدما اثبتا جدارتهما حيث تأهل الاول الى نهائيات كأس العالم 2006 في المانيا و2010 في جنوب افريقيا، بينما شرّف الثاني بلاده بفضل نتائجه الاخيرة رغم كل الظروف الرياضية والسياسية التي عاشتها البلاد».

وفي كلام بارتليم بعض مما ذكره تقرير لشبكة «فوكس سبورتس» ركّز على واحدة من اكبر واقدم الإتنيات الموجودة في البلاد حيث تعود جذور اكثر من 200 الف أسترالي الى «بلاد الارز»، التي قَدم أولهم منها في القرن التاسع عشر.

وفي التقرير ذكرت اسماء رياضية لبنانية ساهمت في نهضة رياضية معيّنة، ومنها حازم المصري وبيني الياس اللذان كانا من ابرز نجوم الدوري الوطني للركبي وساهما في تأسيس المنتخب الوطني الذي حضر في كأس العالم عام 2000.

بدوي «بودي» فرح (الى اليسار) والنجم البرازيلي بيبيتو بقميص النجمة عام 2003 (أرشيف)

ومن الثنائي المذكور الى ذاك الشاب الاشقر الذي ظهر على شاشة التلفاز يحتفل بجنون بتأهل استراليا الى مونديال 2006، ويهرع الى الملعب لمعانقة اللاعبين الذين عرفهم عن كثب. وهنا الحديث عن بدوي «بودي» فرح الذي كان ضمن التشكيلة الأولية للمنتخب الاسترالي الاولمبي عشية الالعاب الاولمبية في سيدني عام 2000، لكن استبعاده من قبل المدرب راوول بلانكو دفعه الى اللحاق باللبناني ـ الاوسترالي الآخر محمد رضا «موكي» الذي خاض 20 مباراة دولية مع المنتخب الأحمر.

وعموماً، لم يكن التبادل بين الكرتين اللبنانية والاسترالية حاضراً مع رضا وفرح اللذين لعبا مع المنتخب واولمبيك بيروت والنجمة توالياً، فقد تمّ الامر بطريقة غير مباشرة في مرات عدة، اذ ان أحمد الريش لعب 43 مباراة دولية مع المنتخبات الاسترالية المختلفة مسجلاً 13 هدفاً، بينما كان شقيقه طارق قريباً من الانضمام الى تشكيلة المدرب الالماني ثيو بوكير في الفترة الاخيرة.

وبالتأكيد لن يكون هؤلاء اللاعبين الأخيرين الذين سيرتدون الوان احد المنتخبين اللبناني او الاسترالي، لكن في العصر الحديث للعبة لن يكون من السهل على الوافدين الجدد اختراق احدى التشكيلتين، فاذا كان منتخب الـ«سوكوروز» قد ارتقى الى اعلى المراتب العالمية، فان منتخب «بلاد الأرز» اصبح للمواهب النخبة، وهو امر كان بالامكان لمسه من خلال التجارب الكثيرة التي اجراها بوكير مع كثير من القادمين من الخارج.

تتحدث الصحافة الاسترالية عن الارتباط بين الشعبين الاسترالي واللبناني

كانت مساهمات اللبنانيين حاضرة في رياضات أسترالية أخرى غير كرة القدم

متابعة

لبنان لن يشارك في البطولة العربية المدرسية

تأكد عدم مشاركة لبنان في البطولة العربية المدرسية التي ستقام في الكويت نتيجة تأخر وصول جميع تأشيرات الدخول للبعثة اللبنانية، ليغيب الوفد المصغر الذي يبدو أنه لم يكن مقدراً له من البداية أن يشارك. ولم تنجح اللجنة المنظمة للبطولة العربية التي تنطلق اليوم في الكويت في إصدار جميع تأشيرات دخول البعثة اللبنانية عبر وزارة الداخلية الكويتية، ليغيب لبنان كلياً عن المنافسات رغم أنه كان سيشارك بلعبتي كرة السلة وكرة الصالات. مدير البطولة الكويتي جمال الثنيان أوضح في اتصال مع «الأخبار» أن عدم التزام الدول العربية بالفترة الزمنية التي حددتها اللجنة الفنية في كانون الأول 2011 لإرسال صور الجوازات حال دون إصدار التأشيرات في الوقت المناسب. إذ أشار الثنيان إلى أنه تقرر استلام صور الجوازات قبل شهرين من انطلاق البطولة أي قبل 1 تموز حتى يكون هناك وقت

لبنان كان سيشارك بلعبتي كرة السلة والفوتسال (أرشيف)

أمام الداخلية لاصدار التأشيرات، خصوصاً أن في فترة الصيف يكون هناك إجازات للموظفين وبالتالي تحتاج المور الى وقت. «لكن حتى 10 تموز الماضي لم تكن أي من الدول العربية قد أرسلت أي جواز سفر ومنها لبنان، وحين بدأت الجوازات بالوصول فقد كانت تأتي على دفعات وهو ما أدى الى إصدار التأشيرات على دفعات أيضاً». وقد لا ينحصر الغياب بالفريق اللبناني بل هناك احتمال غياب البعثة الفلسطينية للأسباب عينها.

ودار همس في لبنان بأن البعثة اللبنانية من الأساس لم تكن ستسافر بسبب عدم تخصيص موازنة لها في مجلس الوزراء. إلا أن رئيس الوحدة الرياضية المدرسية عدنان حمود أشار إلى أن التمويل كان سيكون عبر صناديق التعاضد في المناطق التربوية نظراً لوجود موافقة من الوزير على المشاركة. وهذه الموافقة اشترطت خفض عدد الاداريين الى النصف كما جاء في كتاب الوزير، اضافة الى خفض المبلغ الى 100 مليون ليرة. ويبدو أن طريق البعثة الى الكويت لم تكن معبدة من الأساس، فالتحضيرات الفنية تأخرت وكذلك صرف الأموال، وأضف اليها التأشيرات. أما بالنسبة لتأمين الأموال من صناديق التعاضد فهي مسألة لم يكن مرحباً بها في الوزارة نظراً لكون الأموال التي استدانتها الوحدة الرياضية من الصناديق العام الماضي للمشاركة في البطولة العربية في السعودية لم تسدد جميعها حتى الآن.

(الأخبار)

أخبار رياضية

انتخابات اتحاد التزلج في 29 أيلول

دعت اللجنة الادارية للاتحاد اللبناني للتزلّج على الثلج الجمعية العمومية الى انتخاب لجنة ادارية جديدة للاتحاد يوم السبت 29 ايلول الجاري عند الساعة الثالثة بعد الظهر في مقر الاتحاد في الجميزة. تُقبل طلبات الترشيح ابتداءً من 9 أيلول الجاري حتى 26 منه. ولا يقبل أي طلب ترشيح بعد هذه المهلة.

مهرجان اتحاد بلديات جبل عامل

ضمن المهرجان الرياضي الثالث لاتحاد بلديات جبل عامل، أقيمت مباريات الدور ربع نهائي في كرة القدم، وأسفرت عن فوز مجدل سلم على الصوانة (4-0)، مركبا على بليدا (7-0)، ميس الجبل على رب ثلاثين (4-1)، القنطرة على الطيبة بركلات الترجيح (4-2) بعد تعادل الفريقين في الوقت الاصلي (1-1).

وفي منافسات الميني فوتبول للناشئين (مواليد 1996)، فقد فاز تولين على طلوسة (3-1)، مركبا على حولا (5-1)، مجدل سلم على الصوانة (4-1)، القنطرة على دير سريان (2-0)، الطيبة على رب ثلاثين (5-2)، بليدا على بني حيان (2-0) ، وميس الجبل على عديسة (6-2).

وفي الدور ربع النهائي فازت مجدل سلم على القنطرة (5-1)، قبريخا على بليدا(5-2)، مركبا على تولين (4-1)، الطيبة على ميس الجبل (5-4) بركلات الترجيح.

مدرب الكويت ما زال غائباً

يخوض منتخب الكويت لكرة القدم مباراتين وديتين مع نظيريه الاوزبكي والاماراتي استعداداً للاستحقاقات المقبلة، وأبرزها دورة غرب آسيا في كانون الاول المقبل على أرضه ودورة كأس الخليج الحادية والعشرين في البحرين في كانون الثاني 2013. لكن المنتخب سيكون بإشراف مساعد المدرب، عبد العزيز حمادة، بسبب غياب الصربي غوران توفيدزيتش الذي أصيب بطلق ناري في صدره قبل نحو أسبوع أُدخل على أثره الى مستشفى في مسقط رأسه بوزاريفايتش، وذلك جراء مشاجرة مع أحد جيرانه. وقد خضع توفيدزيتش (41 عاماً) لعملية جراحية من اجل استخراج الرصاصة من صدره.

ويتولى توفيدزيتش، الذي لعب في صفوف الفريق المحلي ملادي رادنيك بوزاريفاتش قبل أن يشرف عليه ايضاً، تدريب منتخب الكويت منذ شباط 2009، وقاده في 2010 للفوز بكأس الخليج وبطولة غرب آسيا. وقد تمنى المدير العام للمنتخب والدولي السابق اسامة حسين «الشفاء العاجل للمدرب».

ويتوجه المنتخب الكويتي اليوم الاربعاء الى طشقند للقاء نظيره الاوزبكي في السابع من الشهر الجاري، ثم يحل ضيفاً على الامارات للقاء منتخبها في الحادي عشر منه. وتضم بعثة منتخب الكويت لخوض المباراتين 25 لاعباً هم: طلال العامر وعامر المعتوق وفهد الأنصاري وعبدالعزيز المشعان ومحمد راشد وحمد أمان وخالد القحطاني (القادسية)، فهد عوض وعبدالهادي خميس وعبدالله البريكي (الكويت)، خالد الرشيدي وفهد الرشيدي وعلي مقصيد ومحمد فريح وطلال نايف وعبدالعزيز السليمي (العربي)، يوسف ناصر وطلال الفاضل وعبدالعزيز كميل وحمد الحربي وناصر الوهيب (كاظمة)، حميد القلاف (صحم العماني)، محمد دهش (الجهراء) وفهد مفرح (التضامن).

الرياضة الدولية

غدر كرة القدم
نجوم يبحثون عن مأوى!

ثمة العديد من اللاعبين ممن كانوا نجوماً في أواخر التسعينيات ومطلع الألفية الجديدة، إلا أنهم أصبحوا في الوقت الحالي مهمشين يبحثون عن نادٍ يؤويهم في «شيخوختهم». هذه هي كرة القدم، لا تبقى على حال واحد أبداً

حسن زين الدين

غريبة هي كرة القدم! كيف تتخلى في لحظة واحدة عمّن أحبته لسنوات. في لحظة واحدة تضيع كل الإنجازات والأرقام والمهارات. في لحظة واحدة، يصبح من كان في قلب الأحداث قابعاً خلف الكواليس.

في الواقع، ليست الصورة جميلة جداً كما هو حاصل مع الإنكليزي ديفيد بيكام في الملاعب الأميركية. هناك في لوس أنجلس يبدو النجم الإنكليزي معشوق الجماهير الأول، رغم تقدمه في السن. فالكاريزما التي يتحلى بها هذا اللاعب، إضافة إلى وجهه الإعلاني، كانا كفيلين بأن يمدا «بعمره» في الملاعب، ولولا ذلك لكان بيكام في غياهب النسيان.

وعندما نتحدث عن النسيان، لا بد أن نمر أولاً بلاعب كان حتى عام 2010 يصنف ضمن خانة «السوبر ستارز» لميزاته الفنية والقيادية العالية. المقصود بالكلام هنا طبعاً هو الألماني ميكايل بالاك. إلا أن إصابة «المايسترو» مع فريقه تشلسي الانكليزي كانت كفيلة بأن تحول حياته الكروية الى كابوس. فبعد غيابه عن كأس العالم 2010 بسبب تلك الإصابة تخلى تشلسي عن خدماته، فما كان منه الا الانتقال إلى ناديه السابق الذي عرف انطلاقته الى النجومية، باير ليفركوزن. ورغم ان بالاك قدم بعض المباريات المميزة في العامين اللذين قضاهما مع باير ليفركوزن، الا ان ذلك لم يشفع له في البقاء في صفوفه، وها هو من كان أحد نجوم العالم من دون عمل.

وبعد ان كان بالاك على اعتاب الدوري الأميركي اثر موافقة مونتريال الكندي الذي يلعب في دوري المحترفين (أم أل أس) على ضمه، الا ان انتظار «القيصر الصغير» لعروض أميركية أفضل أضاع له تلك الفرصة، حيث قام مونتريال في هذا الوقت باستخدام الاموال المخصصة لبالاك في شراء المخضرم الآخر، الايطالي أليساندرو نيستا، الذي حرره ميلان من عقده. وجهة بالاك تبدو على الأرجح الآن في القارة الآسيوية بين الصين والخليج العربي، وذلك بعد أن لفظته أوروبا.

أوروبا لم تلفظ بالاك وحده، بل لفظت أيضاً الإيطالي جانلوكا زامبروتا، اذ بعد تجربة غنية في ملاعب «القارة العجوز» في يوفنتوس وميلان وبرشلونة الإسباني، ها هو زامبروتا من دون عمل على غرار بالاك بعد تخلي يوفنتوس عنه وبعد فشله في إيجاد ناد خلال سوق الانتقالات الصيفي.

هل تذكرون فابيو غروسو؟ بالتأكيد كثيرون يذكرون هذا اللاعب الإيطالي الذي سجل هدفاً قاتلاً في شباك ألمانيا في نصف نهائي كأس العالم 2006 ليؤهل بلاده الى النهائي ومن ثم الى احراز اللقب العالمي، لكنّ كثيرين أيضاً لا يعلمون اين يلعب غروسو حالياً. في الواقع، اللاعب الذي تنقل بين أندية باليرمو وانتر ميلانو ويوفنتوس الإيطالية وليون الفرنسي يقبع في منزله بعد أن تخلى يوفنتوس عن خدماته في الموسم الماضي.

لاعب آخر عرف شهرة في أواخر التسعينيات ومطلع الألفية الجديدة وهو البوسني حسن صالحميدزيتش الذي رفع كأس دوري أبطال أوروبا عام 2001 مع بايرن ميونيخ الألماني ولعب أيضاً في صفوف هامبورغ وفولسبورغ ويوفنتوس، لكنه بدوره لم يجد فريقاً يرتدي قميصه هذا الموسم.

اذاً هؤلاء اللاعبون المخضرمون لا يزالون متمسكين باللعبة، بينما آخرون من جيلهم ارتأوا الاعتزال كحل أنسب يقيهم غدر الأيام، اسألوا عن هذا الامر النجم الأوكراني أندريه شفتشنكو!

شتان ما بين الأمس واليوم بالنسبة إلى بالاك (أرشيف)

سوق الانتقالات

ضربة مزدوجة لزينيت قوامها هالك وفيتسل وكلفتها 100 مليون يورو

حصل زينيت سان بطرسبورغ الروسي على مبتغاه بضم البرازيلي هالك، وأضاف اليه الدولي البلجيكي أكسل فيتسل مقابل مبلغ ضخم بلغ 100 مليون يورو

وقّع هالك عقداً بقيمة 60 مليون يورو لخمس سنوات (أ ف ب)

كانت سوق الانتقالات الروسية نشطة امس، وتحديداً في نادي زينيت سان بطرسبورغ الذي ضرب بقوة عندما أنفق مبلغاً ضخماً مقداره 100 مليون يورو للتعاقد مع المهاجم البرازيلي هالك، من بورتو بطل الدوري البرتغالي، ولاعب الوسط البلجيكي الدولي اكسل فيتسل من بنفيكا.

واوضح النادي الروسي في موقعه على شبكة «الانترنت» ان هالك (26 عاماً) سيرتدي القميص الرقم 29، وقد وقّع عقداً مدته 5 سنوات، مقابل 60 مليون يورو.

وأسهم هالك (14 مباراة دولية و5 اهداف) الذي انضم الى بورتو عام 2008، في فوز فريقه بلقب الدوري البرتغالي اكثر من مرة ومسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) عام 2011. وخاض 13 مباراة دولية في صفوف منتخب بلاده، واحرز الفضية ضمن المنتخب الاولمبي في لندن 2012. وبعد ساعات من اعلان التعاقد مع هالك، اعلن النادي توصله الى اتفاق لضم فيتشل الذي سيرتدي القميص الرقم 28.

وقال المتحدث باسم زينيت دمتري تسيمرمان: «الامور اصبحت رسمية الآن، لقد وقع الاثنان عقديهما».

وفي تركيا، ضم غلطة سراي المدافع البرازيلي كريس من ليون الفرنسي مقابل 1،25 مليون يورو.

وذكر ليون ان العقد مع كريس فُسخ «بطريقة حبية» وان المدافع المخضرم انتقل لمدة موسم قابل للتجديد.

وفي ألمانيا، تعاقد المهاجم الكرواتي ايفان كلاسنيتش الذي خضع لعملية زرع كلية عام 2007 مع ماينتس.

وسمح لكلاسنيتش (32 عاماً)، الذي خاض 41 مباراة دولية، بالتوقيع مع ماينتس بعد انتهاء فترة الانتقالات الجمعة الماضي، لأن عقده السابق مع بولتون الانكليزي انتهى الموسم الماضي. وقال كلاسنيتش: «حصلت على عدة عروض، لكن فرصة اللعب مع ماينتس جذبتني».

وحمل كلاسنيتش الوان سانت باولي (1997-2001) وفيردر بريمن (2001-2008) ونانت الفرنسي (2008-2010).

كرة المضرب

فلاشينغ ميدوز: فيديرر في ربع النهائي بعد انسحاب فيش

واصل السويسري روجيه فيديرر المصنف اول سلسلة انتصاراته وآخرها تأهله الى الدور ربع النهائي من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، آخر البطولات الاربع الكبرى لكرة المضرب المقامة على ملاعب «فلاشينغ ميدوز»، من دون عناء بعد انسحاب منافسه الاميركي ماردي فيش الثالث والعشرين لاسباب صحية بحسب ما اعلن المنظمون.
وقال فيش في بيان له: «لم اكن اريد الانسحاب لكني احببت الالتزام بنصائح الأطباء. انه قرار وقائي».
وبدا فيش (30 عاماً) منهكاً بعدما تغلب على الفرنسي جيل سيمون في الدور الثالث لدرجة انه لم يستطع التحدث الى الاعلام حيث كان يتلقى الاسعافات، وسبق ان اعلن نهاية ايار انه عانى من اضطراب في القلب في بداية الموسم، لكن المشكلة حلت بعد تدخل طبي، ما يفسر غيابه عن الملاعب خلال شهري نيسان وايار.
ويلتقي فيديرر في الدور المقبل مع التشيكي توماس بردیتش السادس الذي تغلب على الاسباني نيكولاس الماغرو الحادي عشر 7-6 و6-4 و6-1. بدوره، حجز البريطاني اندي موراي الثالث بطاقته الى الدور ذاته بفوزه على الكندي ميلوش راونيتش الخامس عشر 6-4 و6-4 و6-2، وسيلتقي الكرواتي مارين سيليتش الثاني عشر الفائز بدوره على السلوفاكي مارتن كليزان 7-5 و6-4 و6-0. وقال موراي: «لقد تعلمت من مدربي النجم الكبير ايفان ليندل، الكثير، خصوصاً في بطولة استراليا والدورة الاولمبية الاخيرتين».
ولدى السيدات، بلغت الاميركية سيرينا وليامس المصنفة رابعة الدور ربع النهائي بفوزها الساحق على التشيكية اندريا هلافاسكوفا 6-0 و6-0. وتسعى سيرينا، بطلة 1999 و2002 و2008، والساعية الى لقب رابع بعد تتويجها بسهولة في ويمبلدون الانكليزية ثم ذهبيتي الفردي والزوجي مع شقيقتها الاكبر فينوس، لمعادلة رقم الاخيرة ورفع رصيدها الى 15 لقباً كبيراً.
وتلتقي سيرينا في الدور المقبل مع الصربية آنا ايفانوفيتش الثانية عشرة التي تغلبت على البلغارية تسفيتانا بيرونكوفا 6-0 و6-4. وتبلغ ايفانوفيتش المصنفة اولى عالمياً سابقاً الدور ربع النهائي لاحدى البطولات الكبرى للمرة الاولى منذ تتويجها بطلة لرولان غاروس الفرنسية عام 2008، فوضعت بذلك حداً لاخفاق في 17 بطولة اقيمت خلال 4 سنوات.
كذلك، تأهلت الايطالية سارا ايراني المصنفة عاشرة الى الدور ذاته بفوزها على الالمانية انجيليك كيربر السادسة 7-6 و6-3، وستقابل الايطالية روبرتا فينشي التي اقصت البولونية انييسكا رادفانسكا الثانية بتغلبها عليها 6-1 و6-4. يذكر ان رادفانسكا كانت خاضت نهائي بطولة ويمبلدون الانكليزية قبل اقل من شهرين قبل ان تخسر امام سيرينا وليامس.

برديتش بعد اقصائه الماغرو (كاميرون سبنسر ـ أ ف ب)

سيرينا ترد احدى الكرات (أ ف ب)

الفورمولا 1

«تويتر» يُغضب باتون من هاميلتون!

وجّه البريطاني جنسون باتون، سائق ماكلارين مرسيدس، انتقاداً لزميله ومواطنه لويس هاميلتون بعدما كشف الاخير عن تفاصيل فنية سرية عن السيارة في صفحته على موقع «تويتر» قبل سباق جائزة بلجيكا الكبرى للفورمولا 1 ما كان من شأنه أن يفيد سائقين منافسين.
وقال باتون الذي تربطه علاقة جيدة بزميله رغم انهما من المنافسين على اللقب: «نبذل جهوداً مضنية من أجل تطوير السيارة ونبقى على اشياء من هذا القبيل سراً ونعتبرها امراً شديد الخصوصية. لا اريد ان ارى هذه التفاصيل على تويتر». وتسببت تغريدة لهاميلتون على تويتر في اثارة المزيد من اللغط قبل سباق جائزة بلجيكا الكبرى للسيارات عندما أرسل الى 997 الف متابع لصفحته تفاصيل فنية دقيقة عن سيارة ماكلارين من داخلها خلال التجارب التأهيلية.
واختفت التغريدة على الفور الى جانب عدد كبير من الرسائل التي قام هاميلتون بمسحها يوم السبت، الا ان الرسم التوضيحي الخاص بالسيارة والذي ارسله كان قد تم نسخه على نطاق واسع وتداوله بين عدد من الاشخاص.
وكتب اليكس فورتس، سائق ماكلارين السابق والذي يعمل حاليا في فريق وليامس مدرباً للسائقين، مداعباً هاميلتون في تويتر «هل يمكنك نشر استراتيجية السباق ايضاً وورقة التصميم؟ اشكرك صديقي».

أصداء عالمية

تصريح كاسانو يبعده عن المنتخب

أكد مدرب المنتخب الإيطالي تشيزاري براندیلاي أن سبب استبعاده لنجم انتر ميلانو أنطونيو كاسانو من تشكيلة المنتخب التي ستخوض أول مبارتين في تصفيات كأس العالم هو التصريح الذي أدلى به الأخير، قائلاً: «لا يمكنني أن أجازف بإشراك كاسانو بعدما قال إنه لا يستطيع اللعب حالياً إلا بـ50% من مستواه الحقيقي».

جايمس يعد ليفربول بالاحتفال في فيغاس

كشف نجم كرة السلة الأميركية، «الملك» ليبرون جايمس، عن مفاجأة للاعبي وأعضاء فريق ليفربول الإنكليزي، حيث وعدهم باصطحابهم إلى مدينة لاس فيغاس للاحتفال إذا ما حقق الفريق أي لقب الموسم الحالي. ويمتلك لاعب ميامي هيت حصة من الأسهم في نادي ليفربول حصل عليها في نيسان 2011 بعد صفقة بين الشركة المالكة للنادي والشركة المالكة للحقوق التسويقية للاعب.

انتر ميلانو يعوض فييري بمليون يورو

قضت محكمة إيطالية بتعويض النجم الدولي السابق كريستيان فييري بمبلغ مليون يورو من قبل ناديه السابق انتر ميلانو وشركة «تيلكوم إيطاليا» للاتصالات، وذلك بعدما وجدتهما مذنبين بتهمة التجسس على اللاعب خلال الموسم الرياضي 2000-2001 وفي عام 2004. وكان فييري قد قام برفع دعوى قضائية على انتر ميلانو وشركة «تيلكوم» للاتصالات عام 2008، مطالباً بتعويض يراوح بين 9,25 و12 مليون يورو، بعدما علم أن رئيس نادي إنتر، ماسيمو موراتي، قد طلب من شركة الاتصالات التنصت على مكالماته.

استراحة

كلمات متقاطعة 1212

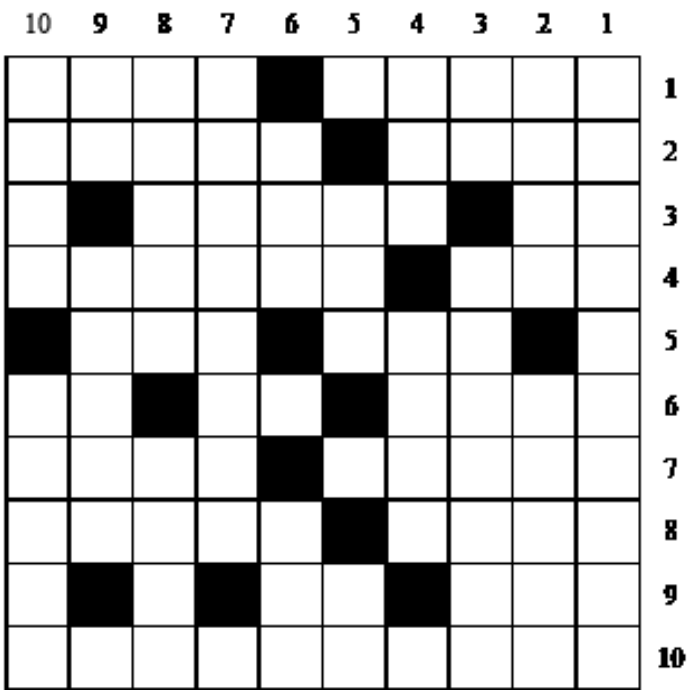

أفقيا

1- عاصمة عربية – وحدة لقياس الطول وخاصة في عالم الخياطة – 2- شجر كبير من أنواع العرعر خشبه من أجود الأخشاب ينمو في المناطق العالية من لبنان خاصة في جبل الشيخ – مدينة أميركية في ولاية تكساس – 3- للندبة – صحيفة إلكترونية عربية معروفة – 4- يستخرج من البحر – قصر في باريس كان مقام ملوك فرنسا يُعتبر من أهم المتاحف العالمية وهو غنيّ بالآثار الشرقية – 5- أزال صدأ الأواني – صفة عمل تصويري أو تشكيلي أو عمل زخرفي صغير – 6- مدينة فرنسية – عبودية – عكسها عجز – 7- دولة شرق أوسطية – بركان مشتعل في إيطاليا شرقي صقلية – 8- يُشغل المحرّك – لباس تقليدي قديم – 9- نبذر الأرض – حرّك وهزّ – 10- أمير من القادة الفاتحين ناصر علي بن أبي طالب إشتهر بالخطابة والكرم وحسن الإدارة

عمودياً

1- كتلة جبلية في أوستراليا من الروائع السياحية تغطيها غابات أوكاليبتوس – 2- من الحيوانات – نسبة لمواطن من بلد عربي – 3- نعم بالروسية – مدينة في تركيا على ضفاف نهر دجلة بولاية ماردين – 4- فريق غنائي سويدي معتزل – رؤوس المسامير في الدرع – 5- ماركة غالات ومفاتيح عالمية – إله وخالق – 6- نداوة ورطوبة على الثياب من جراء المطر – حزن دفين – 7- إسم سيف الإمام علي بن ابي طالب – 8- مصيف لبناني في كسروان – قفز واستولى على الأرض ظلماً – 9- مقياس مساحة – عاصمة أوروبية – 10- من قلاع لبنان التاريخية – مصيف في جبل لبنان ومركز قضاء

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- وادي فرغانا – 2- بيكاسو – ليل – 3- فاراداي – 4- ١١ – ابولو – 5- ينقّ – أج – نام – 6- طولون – صافو – 7- اف – ردح – نار – 8- لار – مملّ – يو – 9- الأحمدي – 10- اوستن مارتن

عمودياً

1- وبّ – ايطاليا – 2- ايفانوفا – 3- دكا – قلّ – رأس – 4- يارد – ور – لتّ – 5- فسأ – اندمان – 6- رواد – حمحم – 7- اب – لما – 8- اليونان – دُر – 9- ني – لافاييت – 10- ألدو مورو

sudoku 1212

	2	6	1	8				4
9				5				2
3						7	5	6
	6							9
8						2		
7						3		
		9	8		2			1
		1	9					
	3				5			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1211

4	2	7	5	6	8	3	1	9
6	3	5	9	4	1	2	7	8
1	8	9	2	3	7	6	4	5
3	4	8	1	2	6	5	9	7
2	7	1	4	9	5	8	3	6
9	5	6	7	8	3	1	2	4
8	9	4	3	5	2	7	6	1
7	6	2	8	1	4	9	5	3
5	1	3	6	7	9	4	8	2

مشاهير 1212

فنان سوري (1945-2012) ووالد الفنان وائل شرف. أسّس فرقة مسرحية وكان مديراً للمسرح العمالي لحوالي العشر سنوات. ترك العديد من الأعمال الفنيّة 5+6+7+9+10+11 = قائد القطيع ■ 4+3+2 = يودّ ■ 1+8+7 = عدد لا قيمة له

حل الشبكة الماضية: **ألفرد دو موسه**

إعداد
نعوم مسعود

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 5 أيلول 2012 العدد 1800

ليالي بيروت... سورية المزاج

بيروت ـ وسام كنعان

تصطبغ أيام السوريين بلون الدماء، وتتراجع مساحة الفرح في صباحاتهم الملوثة برائحة الموت، فيجثم الحزن على قلوبهم وهم يودعون أحباءهم كل يوم. ليس وداعاً تقليدياً امتثالاً لقوانين الحياة، بل على طريقة الأشلاء والأجساد الممزقة التي يسحلها وجه الإرهاب. هكذا بات أهل الشام يبحثون عن ملاذ آمن في أي مكان على وجه البسيطة؛ منهم مَن تهدّم بيته، ومنهم مَن هجر مدينته، ومنهم من ينتظر مستقبلاً قاتماً تفوح منه رائحة القلق والشؤم. وسط كل ذلك، يسافر السوريون اليوم إلى بيروت، عساهم يستعيدون ألق لياليهم الصيفية التي كاد الحزن يجهز على صورتها في ذاكرتهم، بعدما صارت دمشق أشبه بمدينة الأشباح.

وفي مصادفة عابرة، يجتمع عدد كبير من الفنانين السوريين في شوارع العاصمة اللبنانية. قد تلمح الممثلة القديرة أمل عمران تجلس على الرصيف برفقة طفل مشرد أو تصادف نسرين طافش تتمشى بصحبة أصدقائها الممثلين السوريين في شارع الحمرا. وسيباغتك حضور مواهب شابة تبث الروح في ليالي بيروت وأماكن السهر، لكن على الطريقة السورية هذه المرة! إذ يحصد الممثل السوري الشاب أيمن عبد السلام إعجاب رواد مطعم «أم نزيه» في الجميزة عندما يغني بصوت عالٍ ثم يؤدي

من عرض سامر الكردي

بعض المشاهد الكوميدية، بينما يستقل الكوريغراف والراقص سامر الكردي بحضوره اللطيف ركناً خاصاً به بعدما انفصل عن فرقة «إنانا» وأسس فرقة صغيرة قوامها 15 راقصاً سورياً. وسيكون لبعض الموسيقيين الشباب حضور من نوع آخر، وخصوصاً العازف والمؤلف الموسيقي الشاب يزن الهجري الذي يراه كثيرون امتداداً لتجارب فنية خاصة تركت بصمتها بثبات. وفي سياق مشابه، يتهافت الفنانون السوريين على «زيكو هاوس». هناك، ستصادف السيناريست فؤاد حميرة والمخرج المسرحي أحمد كنعان، بعدما عاد «زيكو هاوس» إلى حضوره الإنساني. فبالأمس البعيد كان المكان يضم عائلات هجرتها حرب تموز 2006، واليوم بات مساحة أمان لعدد من السوريين الذين يصنعون أجواءهم الفنية من وحي معاناة بلادهم ويترحمون على ماضٍ غابر لا أحد يدري متى يعود. لكنّ المهجرين اليوم اختاروا لأنفسهم طقساً آخر، وراحوا ينتشون طرباً على صوت وحيد الجابري طالب الموسيقى الذي باتت تتلقفه مقاهي بيروت وباراتها ليطرب الجمهور وهو يغني مزيجاً من أنواع مختلفة من الطرب الأصيل إلى اللون العراقي ثم أغاني الراي... كل ذلك سيشدو به الشاب السوري الموهوب برفقة فرقة لبنانية في التاسعة من مساء بعد غد الجمعة ضمن حفلة تحمل اسم «خواطر» وتقام في «تاء مربوطة» في الحمرا... علّ هذه اللقاءات تعيد فسحة ـ ولو قليلة ـ من الأمل.

«مشروع ليلى»: الخيار الصعب والمشرف!

بيار أبي صعب

محبّو «مشروع ليلى» تنفّسوا الصعداء بعد إعلان الخبر أمس: الفرقة المميّزة لن تكون مساء غد الخميس على خشبة «مسرح الواجهة البحريّة» في وسط بيروت، حيث كان يفترض أن تحيي الجزء الأوّل من حفلة Red Hot Chili Peppers. الحفلة التاريخيّة، والمثيرة للجدل في آن واحد، التي لنا عودة إليها، كانت تشكّل فرصة ثمينة لفرقة البوب اللبنانيّة الماضية في طريقها إلى النضج والانتشار والعالميّة: مواجهة جمهور محلّي وإقليمي وعالمي ضخم، جاء لمشاهدة فرقة الروك الأميركيّة الشهيرة، في أوّل وقفة لها على أرض عربيّة منذ انطلاقتها قبل ثلاثين عاماً. لكن أفراد المجموعة فضّلوا التضحية بهذه الفرصة، على أن يقترن اسمهم من قريب أو بعيد بأي عمليّة «تطبيع» غير مباشر مع إسرائيل، تتنافى مع خياراتهم الانسانيّة والوطنيّة. فالمحطّة الثالثة لـ«ريد هوت تشيلي بيبرز» بعد بيروت (6/ 9)، واسطنبول (8/ 9) ستكون... تل أبيب (10/ 9)، الأمر الذي لم يكن يعرفه حامد سنّو وهايغ بابازيان وفراس أبو فخر وأندريه شديد وأمية ملاعب وابراهيم بدر وكارل جرجس، حين عرضت عليهم المشاركة. ثم اشتعلت المواقع الاجتماعيّة بالاحتجاجات والنداءات والانتقادات الغاضبة والاتهامات الجائرة، قبل أن يجدوا الوقت الكافي ليفهموا ما يدور حولهم. اجتمعوا كعادتهم، وتناقشوا طويلاً واتخذوا القرار الصعب الذي يسجّل لهم.

الغناء في إسرائيل، اليوم أكثر من أي وقت مضى، معناه أن تكون شاهد زور على المجزرة. أن تضع يدك في يد القاتل الدامية، لتسهم في محو ذنوبه، وتبييض صورته البشعة، وتشجيعه على المضي في سياسة الاحتلال الجائرة، بل ودفع ضرائب تذهب إلى خزانة الكيان السبارطي الساعي إلى تحسين قدراته الحربيّة. والتغاضي عن ذلك في بيروت، ليس تفصيلاً عابراً، علماً بأن الجمعيّات الداعية إلى مقاطعة إسرائيل لا تريد أبلسة الفرقة الأميركيّة الحرّة في خياراتها، بقدر ما يعنيها إيصال صوت العرب وقضيّتهم العادلة، «عسى RHCP تحذو حذو زميلتها «غوريلاز» وكل الفنانين الشرفاء من العالم أجمع»، كما أكّد بالأمس زميلنا سماح إدريس الذي اضطر مع رفاقه في «حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» ـ لبنان»، إلى إعادة النظر في النداء المزمع توجيهه لـ«مشروع ليلى»، كي يخرجوا من اللعبة. «لا تعليق» قال من جهته مدير أعمال الفرقة كريم غطّاس بصوت قاتم على الهاتف. «مشروع ليلى» لن يغنّي الخميس في «الواجهة البحريّة». هذا كل شيء».